



مخيم اليرموك
مدينة أشباح تستعد لاستقبال
سكانها أم ضاحية جنوبية ثانية؟

كأص12



إبراهيم السوطي
من السهل كتابة قصيدة
ومن الصعب بلوغ الشعر

كأص13



سد الشغور
في المناصب العسكرية
يربك الجيش اللبناني

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/11/22

28 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12605

Tuesday 22/11/2022

45th Year, Issue 12605

العرب

السعودية وقطر ترسلان إشارات متناقضة إلى بايدن بشأن النفط والغاز

ونُقل عن وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان هذا الشهر قوله إن المنظمة ستبقى حذرة، وهو تصريح حمّل أوجه ويفيد بالاستعداد للتعاطي مع وضع السوق وحاجياتها. وفي إشارة تناقض تليين موقف السعودية اتخذت قطر خطوة سستبعد بينها وبين إدارة بايدن التي كانت تحت القيادة القطرية على إبداء المرونة في زيادة إمداداتها نحو أوروبا لتعويض الغاز الروسي.

واعلنت قطر الاثنين توقيع اتفاق مع الصين مدته 27 عاما لتزويدها بالغاز المسال، مشيرة إلى أن ذلك بعد أطول صفقة غاز مسال في تاريخ هذه الصناعة، في خضم أزمة الطاقة العالمية التي سببتها الحرب الروسية - الأوكرانية.

وجاء الإعلان في وقت تسعى فيه أوروبا للجوء إلى مصادر بديلة عن إمدادات الطاقة الروسية، دون أن تتوصل إلى اتفاق مماثل مع الدوحة بالرغم من الزيارات واللقاءات التي تمت على مستوى أعلى.

السعودية، بغض النظر عن موضوع الحصانة، كانت تفكر بخطوات لتبديد التوتر بينها وبين واشنطن بشأن النفط

وبموجب الاتفاق تعزز شركة قطر للطاقة، وفق ما أعلنه رئيسها التنفيذي وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد بن شريدة الكعبي في مؤتمر صحفي، "توريد أربعة ملايين طن سنويا من مشروع توسعة حقل الشمال الشرقي للغاز الطبيعي المسال" على مدار 27 عاما.

وقال الكعبي إن "هذا العقد يعتبر الأطول في تاريخ صناعة الغاز المسال"، مشيرا إلى أن الاتفاقية "ستعزز العلاقات الثنائية المتميزة بين جمهورية الصين الشعبية ودولة قطر، وستساعد على تلبية احتياجات الصين المتزايدة من الطاقة".

وتشكل الدول الآسيوية (الصين واليابان وكوريا الجنوبية في المقدمة) السوق الرئيسية للغاز القطري. ويهدد الخطوة تكون قطر قد حسمت أمرها بالاتجاه شرقا ونات بنفسها عن حسابات واشنطن في محاولة إيجاد بدائل عن الغاز الروسي بما يساعد الولايات المتحدة على عزل روسيا والضغط عليها بالعقوبات.

واشنطن - تراقب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن كثب مواقف السعودية بشأن النفط وقطر بخصوص الغاز في انتظار أن يحدث تغيير يخدم رؤية واشنطن وضغوطها. وجاءت أولى الإشارات من السعودية التي لعلها بدأت تستعد لتغيير موقفها ولو بشكل جزئي لناحية زيادة الإنتاج، فيما عمقت قطر ارتباطها بالصين من خلال عقد طويل المدى يُصعب دعوتها إلى تحويل الإمدادات غربا لإنقاذ أوروبا في خالفها مع روسيا.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الاثنين عن مندوبين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، لم تذكرهم بالاسم، قولهم "إن السعودية ومنتجي النفط الآخرين يدرسون مسألة زيادة الإنتاج".

وأضافت الصحيفة أن المجموعة تدرس زيادة قدرها 500 ألف برميل نفط يوميا لعرضها على اجتماع تحالف أوبك+ في الرابع من ديسمبر المقبل، وذلك بعد أن قرّر التحالف خفض الإنتاج بالشكل الذي أثار غضب الأميركيين.

وقالت الصحيفة إن الحديث عن زيادة الإنتاج ظهر بعد أن أبلغت إدارة بايدن قاضي محكمة اتحادية بأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يجب أن يتمتع بالحصانة السيادية فيما يتعلق بدعوى أميركية اتحادية مرتبطة بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وذكرت الصحيفة أن قرار الحصانة بمثابة تنازل للأمير محمد، مما يعزز مكانته كحاكم فعلي للمملكة بعد أن حاولت إدارة بايدن على مدى أشهر عزله. ويعتقد مراقبون أن السعودية، بغض النظر عن موضوع الحصانة، كانت تفكر في المبادرة لتبديد حالة التوتر القصوى بينها وبين واشنطن بشأن النفط، وهو توتر اتخذ أبعادا أخرى في ظل الحملات الأميركية المتنوعة والدعوات إلى تقليص التعاون الأمني والعسكري مع الرياض، فيما يتمسك ولي العهد السعودي بإستراتيجية تنويع الشركاء والتعامل مع الولايات المتحدة كشريك في جملة شركاء آخرين بدلا من الشريك صاحب الأولوية التامة.

ويرى هؤلاء المراقبون أن الاعتراف الأميركي بالحصانة للأمير محمد بن سلمان يهدف إلى تهدئة غضب السعوديين وفتح الباب أمام عودة قنوات الحوار، وهو ما سيمهد لخطوة سعودية مقابلة قد تكون زيادة الإمدادات ولو بشكل محدود لطمانية الأميركيين بأن الرياض تتحرك وحدها ودون أي تحالف مع موسكو كما يروج الأميركيون.

مصافحة السيسي وأردوغان: لم يقلبا الصفحة، ولكن كل مشغول بهومهم من المبكر الحديث عن خطوط دبلوماسية واستخبارية مفتوحة بين البلدين



مصافحة دون رسائل

تبريرات حتى لا يُفهم منه أن طرفا قد سجل النقاط على حساب الطرف الآخر. وكشف الخطاب الذي تنبأ الإعلام الرسمي في مصر عقب هذه المصافحة عن تحول غير معتاد في مسألة التعامل مع تركيا، حيث دخل مرحلة التقسир: لماذا الآن؟ وهل يمكن أن يحين أوان المصالحة بين البلدين قريبا؟

وحاول إعلاميون قريبون من الحكومة المصرية تجاوز التناقضات المصاحبة لهذه النقلة بالجوء إلى تبرير لقاء الدوحة بأنه جاء استجابة لمصالح وطنية عليا يعرفها السيسي وحده، في تراجع عما كان يردده هؤلاء بشأن الاتهامات الحادة التي وجهت إلى النظام التركي.

ونكرت قناة "القاهرة الإخبارية" الحكومية أن قمة ثلاثية جمعت بين السيسي وأردوغان والشيخ تميم بن حمد أمير قطر في الدوحة، ما يعني أن اللقاء لم يحقق اختراقا كبيرا يقود إلى تطبيع سريع للعلاقات، ويمكن وصفه بأنه أكثر من تهدئة وأقل من مصالحة سياسية، ما يشير إلى أن هناك ملفات لا تزال عالقة قد يستغرق التفاهم حولها وقتا طويلا.

الاستفادة من هذا التقارب للحصول على الدعم القطري بأشكاله المختلفة (مساعداً، ودائع، استثمارات، مشاريع...)، ولذلك هو ليس مستعداً للاستمرار في المناكفات التي سادت خلال السنوات الماضية.

ويعاني أردوغان من تداعيات سياساته المالية على الاقتصاد التركي، وهو يتحرك على أكثر من واجهة لإخراج الاقتصاد التركي من أزماته المركبة. كما يعاني من مخلفات تدخله في الملف السوري وسعيه لفرض منطقة عازلة بالقوة، وهو وضع جعل تركيا هدفا لعمليات تجريبية انتقامية ووزطها أكثر في نزاع مسلح مع الأكراد، فضلا عن أعباء الملايين من اللاجئين. كل هذا دفعه إلى البحث عن مصالحت في الخليج وتهذئة على الجبهة المصرية ولو بشكل مؤقت، لكن دون أن يعرف أفقا لهذه التهدئة وشروطها.

ويشير المراقبون إلى أن اللقاء الذي جرى في الدوحة، وإن لم يتم ترتيبه مسبقا، سيزيج عن كاهل الطرفين، وخاصة المصري، مهمة الاستفكار الدبلوماسي والإعلامي للرد على هذا التصريح أو ذاك والبحث له عن

انقرة عمّن يعارضون تمسّد تركيا في المتوسط، أي قبرص واليونان، متجاهلا مواقف مصر نفسها التي عارضت اتفاقياته البحرية مع الحكومة الليبية المتمركزة في العاصمة طرابلس. وفي المقابل لا يُعرف ما إذا كان أردوغان، الذي حصر مطالبه في عنصر واحد، على استعداد للتنازل عن بقية عناصر الخلاف، وفي مقدمتها دعم الإخوان، وإيجاد حلول لأزمة التغول العسكري والسياسي والاقتصادي لبلاده في ليبيا، أم أن الموضوع الليبي محسوم كونه صار أمرا واقعا فيما الإخوان ورقة تفاوض في متناول اليد؟

ويرى مراقبون أن الرئيسين، اللذين يعيشان وضعاً معقداً في الداخل لاعتبارات اقتصادية بالدرجة الأولى، لا يعرفان ما إذا كانا يريدان مصالحة أم لا؛ وهل هما مستعدان لنسيان الماضي والعمل على فتح صفحة جديدة؛ ولكن أي صفحة؛ وعلى أي أرضية؟

ذهب السيسي إلى الدوحة وشارك في افتتاح المونديال لإظهار دعمه للأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، واضعا نصب عينيه هدفا واحدا وهو

القاهرة / الدوحة - لا يمكن وصف اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على هامش افتتاح مونديال 2022 في قطر، بأنه لقاء مصالحة؛ فقد كان لقاء عرضيا في مناسبة عامة من ناحية أولى، ومن ناحية ثانية ليس ثمة ما يؤشر على أنهما قلبا صفحة التوتر الذي طبع العلاقة بين البلدين.

لم يتضّن كلام الأتراك والمصريين عن اللقاء أي إشارة إلى أن أحدهما قد تنازل أو وعد بمراجعة موقفه، أو أنهما اتفقا على أرضية حوار واضحة. وجاء التفسير التركي والمصري فضفاضا وميالا إلى العموميات، ما يؤكد أن ما جمعهما ليس سعيهما إلى المصالحة، بل لأن كل واحد منهما مشغول بهومهم، وأن كل حديث عن خطوط دبلوماسية واستخبارية مفتوحة بين البلدين غير دقيق، أو من المبكر الإدلاء به.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي في بيان مقتضب الاثنين إنه تم التوافق على أن يكون اللقاء بين السيسي وأردوغان "بداية لتطويع العلاقات الثنائية بين الجانبين".

وأكد أردوغان ما ذهب إليه بيان الرئاسة المصرية، واعتبره خطوة أولى نحو تطبيع العلاقات، معتبرا أن أمه في "نقل المرحلة التي بدأت بين وزرائنا إلى نقطة جيدة لاحقا عبر محادثات رفيعة المستوى. قلنا سابقا إنه يمكن البدء بمسار، وهذه كانت بمثابة خطوة تم اتخاذها من أجل بدء هذا المسار".

إعلاميون قريبون من الحكومة المصرية برروا عقد اللقاء المفاجئ بأن وراءه مصالح وطنية عليا يعرفها السيسي وحده

وأضاف أنّ مطلب بلاده الوحيد من المصريين، بالتوازي مع اللقاءات بين البلدين، هو أن يقولوا لمن يتخذ مواقف معادية ضد تركيا في منطقة المتوسط "تريد إرساء السلام في المنطقة".

ولم يطلب السيسي من تركيا أي تنازل. أردوغان طلب فقط أن تبتعد

خطوة قوية لدعم الاحتجاجات: منتخب إيران يرفض ترديد النشيد الوطني

وسبق أن حجزت السلطات الإيرانية جواز سفر اللاعب السابق على دائي، أحد أبرز الأسماء في تاريخ المنتخب الإيراني، بعد انتقاده تعاملها مع الاحتجاجات.

وكان المهاجم السابق حث السلطات في سبتمبر الماضي على حل مشاكل الشعب الإيراني بدلا من استخدام القمع والعنف والاعتقالات، وذلك وفق ما جاء في منشور عبر حسابه على إنستغرام. واندلعت احتجاجات في إيران منذ أكثر من شهرين على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاما أثناء احتجاج بشرطة الأخلاق لها بعد اعتقالها لارتداء ملابس اعتبرت غير لائقة.

ولم يكن هذا هو الامتناع الأول عن ترديد النشاط الوطني، فقد سبق ذلك المنتخب الصيني لكرة السلة خلال مباراة مع الصين في طهران أثناء هذا الشهر، وكذلك الفريق الإيراني لكرة الماء خلال مسابقة في تايلاند.

وكان الموقف الأشد تأثيرا هو سماح لاعبة القوس والسهم الإيرانية بارميدا قاسمي بسقوط حجابها في مراسم لتوزيع الجوائز في طهران بينما صفق أشخاص من الجمهور وهم يصيحون "برافو".

ولا تستطيع السلطات اعتقال أو محاكمة اللاعبين الذين يعتبرون بمثابة نجوم في إيران، وأن أي استهداف لهم سيدفع إلى تغذية الاحتجاجات وتوسيع نطاقها أكثر فأكثر.

وسبق لمدرّب فريق إيران البرتغالي كارلوس كيروش أن قال الثلاثاء الماضي إن لاعبيه "الحق في التعبير" عن آرائهم لكن مع احترام "روح اللعبة وقوانين فيفا... وفقا لهذه المبادئ والقيم، لكل شخص الحق في التعبير عن نفسه".

وعزا كيروش الهزيمة الثقيلة لإيران أمام إنجلترا إلى "الظروف المحيطة باللاعبين (...). هم بشر ولديهم أطفال ولديهم أحلام أن يلعبوا للبلد والناس، وأنا فخور بهم وبما فعلوه".

وتابع "همها فعل اللاعبين أو قالوا يريدون قتلهم، وهم لا يريدون إلا أن يلعبوا كرة القدم. انزكهم يمارسون كرة القدم. ذلك لا يعني أنه ليست لدينا آراء، ولكن لها وقتها".

وكان من الممكن مشاهدة الجماهير الإيرانية تردي قمصانا مكتوبا عليها "السيدات، حياة، حرية" في ملعب خليفة الدولي الاثنين. لكن تشدد المنظمين ضد وجود أي من الشعارات على قمصان اللاعبين أو الجمهور حال دون ذلك.

وقال واحد من الجمهور الإيراني إن السلطات الإيرانية قتلت السيدات والأطفال خلال قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة وإن المظاهرات تستحق الدعم.

وعشية مباراة إنجلترا، أصبح إحسان حاج صفي قائد المنتخب أول لاعب من الفريق يتحدث عن الموقف في البلاد.

وقال لاعب أيك أئينا "نحن مع المحتجين وندعمهم ونضامن معهم".

الجماهير الإيرانية الموجودة في المدرجات أثناء عزف النشيد الوطني وأشار بعضهم إلى عدم رضاه عن الأمر. فيما كان آخرون يدعمون الاحتجاجات. ووصف نشطاء إيرانيون موقف اللاعبين بأنه إشارة قوية إلى دعم الاحتجاجات المناهضة للنظام، وأنهم قدموا خدمة إعلامية كبيرة للتظاهرات بأن نقلوا ما يجري إلى العالم كله الذي يتابع المونديال ولقاءاته أولا بأول، وهو ما يجعل موقف النظام ضعيفا، ويظهر أن الشباب الإيراني الذي يعبر عنه اللاعبون يريد التغيير.

وحجب التلفزيون الإيراني صور اللاعبين خلال البث الحي لعزف النشيد الوطني قبل المباراة.

الدوحة - زاد لاعبو المنتخب الإيراني الذين يشاركون في مونديال كرة القدم في قطر من الأعباء على النظام ووجهوا رسالة دعم قوية إلى المحتجين من خلال رفضهم ترديد النشيد الوطني قبيل مبارياتهم الافتتاحية أمام المنتخب الإنجليزي، ما دفع التلفزيون الإيراني إلى حجب البث تحسبا لتفاعل واسع من الشارع مع هذه الخطوة.

وحرص التلفزيون القطري الذي نقل المباراة على تجنب نقل صور لإيرانيات يشجعن فريق بلاده بلا حجاب.

وصممت كل عناصر التشكيلة الأساسية لإيران المكونة من 11 لاعبا أثناء عزف النشيد الوطني في ملعب خليفة الدولي، بينما تعالت صيحات

سد الشغور في المناصب العسكرية يربك الجيش اللبناني

المؤسسة العسكرية في انتظار حلول عاجلة تحيّدّها عن الشغور الرئاسي



عون يترك الجيش اللبناني في أزمة قيادة

التعطيل والتسويق إلى حين نضوج الظروف الإقليمية والدولية لإعطاء الإشارة اللازمة بانتخاب الرئيس. ويرى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي ديموش أن الممر الإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي هو التوافق.

واعتبر ديموش أن "الممر الإلزامي لإنجاز هذا الاستحقاق هو التوافق والفهم، وإلا سنبقى ندور في نفس الحلقة المفرغة، لأنه لن يستطيع أحد مع عدم وجود أغلبية نيابية أن يفرض إرادته على الآخرين أو أن ينجح في إيصال رئيس للجمهورية يتحدى جزءا كبيرا من اللبنانيين ويرفع شعار المواجهة". وبالدرجة الأولى، يتهم حزب الله رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بتعطيل جلسات انتخاب الرئيس.

أي التدخل الدولي، لكن مع ترجيح معادلة أن هذه التطورات، التي ستكون حكما سلبية، لن تخرج عن الإطار المضبوط، في ظل الحرص الدولي على عدم الذهاب إلى الفوضى الشاملة أو المس بالاستقرار الأمني.

والمندوب الرئاسي مخصص حصرا للمسيحيين، لكن عدم التوافق على رئيس حتى الآن يعكس حالة التنافس داخل الطائفة المسيحية، بالإضافة إلى التوازنات السياسية والدينية بالغة الأهمية في البلاد. ويقول أستاذ القانون الدولي بول مرقص إن "عددا من الفرقاء السياسيين ينتظرون لانساف إشارات خارجية حول انتخاب الرئيس، وهو أمر لم ينجح". وأضاف مرقص "الكثير من السياسيين يستخدمون النصوص الدستورية مطية للمضي قدما في عملية

ووفق مراقبين، فإن التوافق على انتخاب رئيس جديد للبنان ينتظر توافقات إقليمية ودولية قبل الضغط باتجاه قبولها داخليا.

ويرى هؤلاء أن هناك ثلاثة سيناريوهات من الممكن أن تقود إلى التسوية: الأول هو الضغوط الخارجية التي تدفع الأفرقاء المحليين إلى تقديم تنازلات منطقية، لم تظهر معالمها بشكل جدي حتى الآن، الأمر الذي يدفع إلى السؤال عن الظروف التي قد تقود بعض الدول المؤثرة إلى التحرك، أما الثاني فهو التطورات المحلية، سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية، التي تضغط على القوى اللبنانية لإطلاق عملية البحث الجدي عن التسوية. ويقوم السيناريو الثالث على أساس أن التطورات المحلية، أي السيناريو الثاني، قد تقود إلى السيناريو الأول،

وقال العماد عون إنه "مع دخول البلاد مرحلة الشغور الرئاسي وارتفاع سقف التجاذبات السياسية، يبقى حفظ الأمن والاستقرار على رأس أولوياتنا". وأضاف "لن نسمح بأي مس بالسلم الأهلي ولا بزعزعة الوضع لأي أهداف، فمهمتنا كانت وستبقى المحافظة على لبنان وشعبه وأرضه".

وفي الحادي والثلاثين من أكتوبر انتهت ولاية الرئيس ميشال عون التي دامت 6 سنوات، خلفا فراغا رئاسيا وسط فشل البرلمان في انتخاب خلف له بسبب تجاذبات بين الكتل البرلمانية. ويبرز بين الحين والآخر اسم قائد الجيش لتولي رئاسة البلاد، ويُدرج في خاتمة المقربين من الولايات المتحدة، مع العلم أن قادة الجيش يُعزّون من المرشحين الدائمين لرئاسة الجمهورية، وآخرهم في الحقبة الحديثة إميل لحود (1998 – 2007)، وميشال سليمان (2008 – 2014)، وميثقال عون (2016 – 2022).

ومن جانب آخر، رأى العماد عون أن "إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية يُمثّل بارقة أمل للبلاد، وخطة مهمة على طريق تعافيتها من أزمتها الحالية عبر استثمار جزء أساسي من الثروات الطبيعية".

وأردف "هذا الإنجاز يحتاج إلى مؤسسات الدولة لتحميمه وتواكبه لما في ذلك من مصلحة للوطن وللبنانيين". وفي السابع والعشرين من أكتوبر وقّع لبنان وإسرائيل اتفاق ترسيم الحدود البحرية بينهما، بعد مفاوضات غير مباشرة استمرت عامين بوساطة أميركية، حول خلاف على منطقة غنية بالنفط والغاز الطبيعي بالبحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا.

وبرغم أن عدم احترام المهمل الدستورية شائع في لبنان، فإن الفراغ يأتي هذه المرة مع وجود حكومة تصريف أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية، في وقت يشهد لبنان منذ 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

لا تزال المؤسسة العسكرية في لبنان بانتظار حلول عاجلة تحيّدّها عن تداعيات استمرار الفراغ الرئاسي من أجل تجاوز معضلة الشغور في المناصب العسكرية العليا، إذ أن العديد من القيادات العسكرية على أبواب التقاعد.

العسكري اللواء ميلاد إسحق الذي يُحال إلى التقاعد في ديسمبر، واللواء مالك شمس الذي يُحال إلى التقاعد في فبراير 2023، وقائد الدرك العميد مروان سليلاتي الذي يُحال إلى التقاعد في سبتمبر 2023، ورئيس الفرقة العسكرية في وزارة الدفاع العميد منصور نيهان، ونائب المدير العام لأمن الدولة العميد حسن شقير، ونائب المدير العام للأمن العام العميد إلياس البيسري، كما يمكن لقائد الجيش العماد جوزيف عون الاستفادة بما أنه يُحال إلى التقاعد في يناير 2024.

ويثير سد الشغورات في المناصب العسكرية قلق العديد من السياسيين وقادة تلك الأجهزة أنفسهم رغم تأكيدهم أنهم يعملون على تحديد مؤسساتهم عن الشغور الرئاسي والأجندات السياسية.

وتنشر المصادر إلى أن الية إحالتهم على التقاعد تتم بقرار يصدر عن مجلس الوزراء الذي لن يتعقد في ظل استمرار الشغور الرئاسي، كما أن تعيين من يخلفهم يستوجب انعقاد مجلس وزراء وهو ما ليس متاحا بعد.

ويثير كل ذلك مخاوف من إرباك الأجهزة الأمنية والعسكرية على وقع تجاذبات سياسية لا يبدو أن لبنان سيتجاوزها في الأفق القريب. وقال الجيش اللبناني الإثنين إنه لن يسمح بالمساس بالسلم الأهلي أو زعزعة الأوضاع في البلاد مع دخول مرحلة الشغور الرئاسي. وجاء ذلك في تعليمات وجهها قائد الجيش العماد جوزيف عون للعسكريين بمناسبة عيد الاستقلال الـ 79 الموافق للثاني والعشرين من نوفمبر من كل عام.

بيروت - حذرت مصادر لبنانية من استمرار الشغور الرئاسي في لبنان لفترة طويلة وهو ما يربك عمل المؤسسات الأمنية في البلاد، خاصة في ظل عدم وجود قانون ناظم للتعيينات والإحالات والإحالة على التقاعد صلب هذه المؤسسات في غياب رئيس للجمهورية ومجلس وزراء ذي صلاحيات كاملة. ودفعت هذه التحذيرات حكومة تصريف الأعمال اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي إلى تبني مشروع قانون تقدمت به كتلة "اللواء الديمقراطي" للتمديد للمدراء العامّين داخل الأجهزة العسكرية والأمنية بعد بلوغ بعضهم سن التقاعد.

الحكومة تدفع بمشروع قانون يسمح بالتمديد للمدراء العامين داخل الأجهزة العسكرية بعد بلوغ سن التقاعد

وقدّم "اللواء الديمقراطي" مشروع قانون لتعديل المادتين 56 و 57 من المرسوم الاشتراعي رقم 102 (قانون الدفاع الوطني) المتعلقة بالتسريح الحتمي للعسكريين بحيث يُمدّد لهم سنتين في كل مواقعهم ويُسرّحون حكما بعد انتهاء المدة، على أن تكون مدة تطبيق القانون ثلاث سنوات فقط. وبالنسبة إلى العسكريين، سيُشمل هذا القانون في حال إقراره، رئيس أركان الجيش اللواء أمين العرم الذي يُحال إلى التقاعد في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وعضوي المجلس

تغليب قرارات الحكومة على أحكام المحكمة العليا يثير جدلا في إسرائيل

وتحافظ على المساواة الاجتماعية والسياسية الكاملة في الحقوق لجميع مواطنيها بغض النظر عن الدين والعرق والجنس، وبما يضمن حرية المعتقد والضمير واللغة والتعليم والثقافة". وحذر غانتس من أنه "عندما تغلب على المحكمة العليا بأغلبية 61، فإنك ستهدم القبة الحديدية لقادة الجيش الإسرائيلي في مواجهة الدعاوى القضائية على الساحة الدولية وتضر بقدرة أعز أصدقائنا في العالم على حمايتنا".

المقترح يجيز للحكومة المضي في تطبيق قانون ما، حتى لو اعتبرت المحكمة أنه يتعارض مع المبادئ الدستورية

كما حذر نقيب المحامين الإسرائيليين آفي حيمي الاثنين من أن "إسرائيل ستغير وجهها ولن تكون دولة ديمقراطية إذا تمت بالفعل المصادقة على فقرة التغلب".

وأضاف حيمي لهيئة البث الإسرائيلي أن "الفارق بين دولة أبارتهايد التفرقة العنصرية وبين دولة يسودها القانون هو ضمان محكمة عليا مستقلة استقلالا تاما".

كما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته يائير لابيد من أن "فقرة التغلب ستقوض المحكمة والديمقراطية الإسرائيلية انطلاقا من حسابات شخصية لحماية تكتياها من قبضة العدالة ولشطب بند العار المنسوب إلى أرييه درعي لكي يتاح له تولي منصب وزاري".

القدس - تتجه الأحزاب اليمينية الإسرائيلية إلى دفع تشريع في الكنيست (البرلمان) يتيح تغليب قرارات الحكومة على قرارات المحكمة العليا (أعلى هيئة قضائية)، ما أثار جدلا واسعا في إسرائيل.

ويمكن للمحكمة العليا الإسرائيلية أن تلغي قرارات يتخذها الكنيست، وهو ما يزعج الأحزاب اليمينية الإسرائيلية وخاصة الدينية. وفي تضم إلى الائتلاف الحاكم الذي يشكله رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو، تشترط الأحزاب اليمينية أن تدفع الحكومة القادمة مشروع قانون يُطلق عليه اسم "فقرة التغلب". وقالت هيئة البث الإسرائيلية الاثنين إن "المراد بفقرة التغلب هو أن يستطيع موقف الحكومة التغلب على موقف المحكمة في مسألة ما، وبذلك تصبح الحكومة فوق تفسيرات المحكمة العليا". وأضافت "تتيح الفقرة المعدلة أن تُمضي الحكومة في تطبيق قانون ما، حتى لو اعتبرت المحكمة أنه يتعارض مع المبادئ الدستورية".

ولدى الأحزاب المؤيدة لتنتياهاو ما يكفي من المقاعد في الكنيست لتمرير هذا المشروع.

لكن وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس اعتبر في تغريدة الاثنين أن "الأولئك الذين يروجون لفقرة التغلب بأغلبية 61 نائبا يتصرفون باسم الفساد وليس باسم الحكم". وأضاف "تنتياهاو يريد أن ينفذ هجوما على الديمقراطية الإسرائيلية ويضر بالأمن القومي. سنقود نضالا عاما حازما ضد مرور هذا الأمر". وتابع "عندما تغلب على المحكمة العليا بأغلبية 61، لن نتمكن بعد الآن من القول إن دولة إسرائيل تسعى جاهدة لتطوير الأرض لصالح جميع سكانها،

أردوغان يلوح باجتياح شمال سوريا

أو نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن هذه العملية.

واستبعدت مصادر في الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا البدء بعملية عسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية شمال سوريا، مؤكدة أن عملية برية غير مطروحة حاليا.

وأوضحت المصادر أن فصائل الجيش الوطني لم يكن لها أي دور في عمليات القصف التي استهدفت قوات سوريا الديمقراطية، لافتة إلى أن قيادات الفصائل لم تتلق تعليمات من الجانب التركي بشأن رفع الجاهزية أو تغيير انتشار القوات.

ويقول المحلل السياسي التركي كريم هاس "لا يمكن أن يصبح الجزء الشمالي الغربي من سوريا، الذي يخضع عمليا لسيطرة القوات الروسية، موقعا لعملية جديدة من قبل تركيا، فمن الصعب تخيل أن يجري أردوغان على ذلك".

ويحتاج تحرك عسكري تركي للسيطرة على مدن وبلدات إستراتيجية في سوريا إلى تفاهات سياسية ممهدة مع الأطراف الدولية الفاعلة، وهو ما ليس متحققا الآن. ورغم التهديدات التركية المتواصلة بتنفيذ هجمات شمالي سوريا، يستبعد محللون إقدام أنقرة على مثل هذه المغامرة التي تعوقها عوامل داخلية وخارجية.

ويرجح مراقبون معارضة روسيا لأي توغل تركي بري في المزيد من المناطق الواقعة على الطرقات الدولية والتجارية مثل عين عيسى وتل رفعت، مع احتمالية الموافقة على السيطرة على بقعة جغرافية جديدة بالقرب من الحدود التركية وغير متحمكة بالطرق التجارية مقابل حصول موسكو على مكاسب سياسية واقتصادية. واعتبروا أن الأوضاع الداخلية الآن لا تسمح لأنقرة باتخاذ قرار الحرب، مرجحين أن توجّل هجومها إلى أن تنتهي الظروف الخارجية والمحلية لنشן عملية عسكرية في شمال وشرق سوريا.

وأضاف "إن الوحدات المختصة ووزارة دفاعنا وأركاننا العامة ستقرر معًا الصلاحيات التي يجب أن تلتزم بها قواتنا البرية"، مشيرًا إلى أن هناك "مشاورات" جارية. وتابع "سبق أن حذرنا: سنجعل من يزعمونا على أراضينا يدفعون الثمن".

وأصابت قذائف صاروخية مصدرها سوريا مساء الأحد وصباح الاثنين الحدود والأراضي التركية، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة نحو 15.

وفي سوريا أسفرت الضربات عن مقتل 35 شخصا غالبيتهم مسلحون، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما أعلن المقاتلون الأكراد عن مقتل عشرة مدنيين.

واستهدف القصف مناطق حدودية تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية، وخصوصا مدينتي كوباني (شمال) والمالكية (شمال شرق).

وقالت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد إن تركيا شنت ضربات جوية جديدة الاثنين. واطلقت تركيا عملياتها العسكرية الجوية المحدودة بعد أسبوع على اعتداء بعجوة ناسفة في إسطنبول أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة أكثر من 80 آخرين بجروح، واتهمت حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية بالوقوف خلفه. لكن الطرفين نفيا أي دور لهما في الاعتداء.

واستهدفت الضربات مواقع لحزب العمال الكردستاني شمال العراق في جبال قنديل وأسوس وهاكورك، بالإضافة إلى قواعد لوححدات حماية الشعب الكردية في عين العرب وتل رفعت والجزيرة وديريك في سوريا. وتصنّف أنقرة حزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمردا ضدها منذ عقود وينشط في العراق، منظمة "إرهابية"، وترى في وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا له في سوريا. وأكد أردوغان أنه لم يجر "أي محادثة" مع الرئيس الأميركي جو بايدن

فيها، إضافة إلى أن العلاقة التركية - الأميركية في أسوأ حالاتها. وتدعم الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب في شمال شرق سوريا ضد جهادي تنظيم الدولة الإسلامية، فيما تدعم روسيا مجموعات موالية للنظام في المنطقة نفسها.



وجدد أردوغان أيضا تحذيراته من أن أولئك الذين يهاجمون تركيا سيدفعون ثمنا باهظا غداة شنّ قوات أنقرة غارات جوية على قواعد للأكراد في شمال سوريا والعراق. وقال أردوغان للصحافيين الأتراك الذين كانوا يرافقونه لدى عودته من قطر حيث شارك في افتتاح مونديال 2022 "لا شك في أن هذه العملية لن تقتصر فقط على غارات جوية".



العملية البرية تحتاج إلى إذن من الدول الفاعلة

محاكم حوثية تقضي بإعدام قيادات من السلطة الشرعية

لدى اليمن إدومند جيمس هول ودينييس هادريك، رئيس مكتب إزالة الأسلحة بوزارة الخارجية الأميركية، والملحق العسكري بالسفارة الأميركية بصنعاء سابقاً، إضافة إلى عدد من الدبلوماسيين الآخرين ممن عملوا في السفارة الأميركية بصنعاء.

واعتبر مراقبون أن القرارات الحوثية جزء من سياسة التصعيد والابتزاز التي تمارسها الجماعة المدعومة من إيران لتحسين شروط تفاوضها، إلى جانب رغبتها في تكريس صورتها الداخلية كقوة حاكمة في مناطق سيطرتها وأمام أنصارها، ومحاولة فرض واقع جديد يظهرها كطرف يمتلك أدوات قانونية تشرعن وجوده على الأرض كامر واقع. وقال الباحث العسكري والأمني اليمني العقيد وضاح العوبلي إن "إعادة الحوثي ملف المحاكمات وإصدار أحكام ضد قيادات في الشرعية ومعهم ضباط ومسؤولين أميركيين إلى الواجهة في هذا التوقيت يأتي ضمن تحركات الحوثي لابتزاز الولايات المتحدة".



وضاح العوبلي
الأحكام الحوثية مادة للتسويق الإعلامي

ولفت العوبلي في تصريحات لـ "العرب" إلى "أن هذه الأحكام الحوثية مادة للاستغلال الداخلي والتسويق الإعلامي، حيث تعتمد جماعة الحوثي بين فترة وأخرى بعث مثل هذه الملفات التي تعتقد أنها تشوه بها خصومها، إلى جانب اعتماد الجماعة على هذه الملفات كجانب من جوانب التعتبة العسكرية التي تمررها تحت هذه العناوين المثيرة لإبقاء أنصارها مشحونين وجاهزين بتعبوي لأي تصعيد عسكري قادم".

ومضى المحلل اليمني قائلًا "من خلال قراءة الخط الزمني لترديد الأسطوانة الحوثية (المحاكمات) وبالأخص منها ما يتعلق بموضوع الصواريخ المنشار إليها، نلاحظ أن الميليشيات الحوثية تذهب إلى استحضار هذه الفزاعة كلما أرادت تسويق المبررات لأنصارها عن أسباب عجزها في مجال الدفاع الجوي، فتبهرن هذا الملف إلى الواجهة لتبرر به أن النظام السابق استجاب لدعوات الولايات المتحدة وقام بتدمير هذه الأسلحة".

وأكد أنه لا صحة للمزاعم الحوثية حيث أن ما جرى إتلافه حينها هي صواريخ بدائية قديمة كانت ضمن ترسانة الدفاع الجوي وتعمل بمبدأ التتبع الحراري وهي من نوع (إستبرلا) ولم تعد لها أي فاعلية للتعامل مع الطائرات الحديثة عالية السرعة والارتفاع. وقد تم إتلافها خشية وصولها إلى أيدي التنظيمات الإرهابية التي يمكن أن تستخدمها لتهديد أمن الطيران المدني.

صدرت محاكم تابعة للحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء ثلاثة أحكام منفصلة قضت بإعدام عدد من قيادات الشرعية، إضافة إلى إصدار أحكام بالسجن لعشر سنوات على إثني عشر دبلوماسياً أميركياً من بينهم أحد عشر من العاملين في السفارة الأميركية بصنعاء في وقت سابق.

وجاءت هذه الخطوة في خضم تصعيد سياسي وعسكري لجماعة الحوثي في ظل فشل جهود تجديد الهدنة الإنسانية في اليمن.

ووفقاً لوكالة الأنباء التابعة للحوثيين، فقد أذانت محكمة المنطقة العسكرية المركزية التابعة للجماعة بصنعاء الأحد 18 من قيادات الشرعية بتهمة "قتل وتعذيب 26 من أسرى الجيش واللجان الشعبية".

وقضى منطوق الحكم بإدانة المتهمين الـ 18 بالوقائع المنسوبة إليهم في قرار الاتهام ومعايبتهم جميعاً بالإعدام قصاصاً وتعزيراً، وبالعقوبتين التكميليتين المتمثلتين في الطرد من الخدمة في القوات المسلحة ومصادرة جميع أموالهم المنقولة وغير المنقولة في أي يد كانت داخل البلاد أو خارجها وتحت أي مسمى كان وذلك لصالح القوات المسلحة.

وشمل الحكم قيادات بارزة في السلطة الشرعية، من بينهم الرئيس السابق عبدربه منصور هادي ونائبه السابق علي محسن الأحمر ووزير الدفاع السابق محمد علي المقدشي، إضافة إلى عضو المجلس الرئاسي طارق صالح ورئيس هيئة الأركان في الجيش الوطني صغير بن عزيز وقائد المنطقة العسكرية السادسة السابق هاشم الأحمر، ونائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك، إضافة إلى عدد من القادة العسكريين والسياسيين في محافظة مأرب، بعضهم توفي في مواجهات سابقة مع الحوثيين مثل قائد القوات الخاصة في محافظة مأرب عبدالغني شعلان وقائد اللواء 159 سيف عبدالرب الشداوي.

وترافق القرار مع قرار آخر صادر عما يسمى بـ "محكمة المنطقة العسكرية الخاصة" بصنعاء، وقضى بإعدام 11 ضابطاً من قوات المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح بتهمة "ارتكاب جريمة قتل وتعذيب 11 من أسرى الجيش واللجان الشعبية بالساحل الغربي".

كما أصدرت المحكمة العسكرية المركزية التابعة لجماعة الحوثي حكماً آخر بإعدام نجل شقيق الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح ووكيل جهاز الأمن القومي سابقاً إلى جانب سجن 12 دبلوماسياً أميركياً لمدة عشر سنوات بتهمة "ارتكاب جريمة تدمير مقدرات الدولة اليمنية من الصواريخ وبطاريات الدفاع الجوي".

وتضمن القرار أسماء لينكون بلومفيلد مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون العسكرية، والسفير الأسبق

بغداد لأكراد العراق: انزعوا أشواكم بأيديكم

رئيس وزراء العراق يزور الأردن متجاهلاً تصعيد إيران في كردستان



الوضع في العراق مستتب

المسيرة في الإقليم، داعية "الأصدقاء" و"الشركاء" إلى موقف من "الاعتداءات" الإيرانية.

وقالت الحكومة، في بيان صحفي، إن "الانتهاكات الإيرانية المتكررة التي تمس بسيادة العراق وإقليم كردستان العراق غير مبررة، وتشكل انتهاكا صارخا للأعراف الدولية وعلاقات حسن الجوار".

وتتعرض مقار لأحزاب إيرانية كردية معارضة في شمال العراق منذ سبتمبر الماضي لهجمات متكررة من قبل إيران، بزعم أن هذه الأحزاب مسؤولة عن تاجيع الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ أكثر من شهرين.

وبالتوازي مع الاعتداءات الإيرانية يتعرض الإقليم لضربات تركية تصاعدت وتيرتها منذ السبب بداعي استهداف حزب العمال الكردستاني الذي اتهمته أنقرة مؤخرا بالمسؤولية عن عملية تفجير سقط فيها ضحايا في تقسيم.

ولئن تتغاضى سلطة إقليم كردستان عن الهجمات التركية لأسباب عديدة من ضمنها الخلاف التاريخي بينها وحزب العمال، وأيضاً علاقتها القوية مع أنقرة، لكنها تندد بشدة بالهجمات الإيرانية وتعتبرها مسا بسيادة العراق.

ويرى مراقبون أن الموقف الكردي يعود إلى وجود اتساق ضمنى بين أنقرة وأربيل حول استهداف العمال، على خلاف الوضع مع إيران. وأذانت حكومة إقليم كردستان العراق الاثنين بـ"أشد العبارات" الهجوم الذي نفذته إيران بالصواريخ والطائرات

أن تكون مكاناً لعبور المواد والأسلحة لاستخدامها في الاضطرابات. وحثّ الآن، لم تتحقق هذه التوقعات".

ورداً على سؤال بشأن إمكانية دخول القوات الإيرانية إلى أراض عراقية لضرب فصائل مسلحة، أعرب كنعاني عن أملة في أن لا تضطر بلاده إلى "اتخاذ إجراءات رادعة".

وتتعرض مقار لأحزاب إيرانية كردية معارضة في شمال العراق منذ سبتمبر الماضي لهجمات متكررة من قبل إيران، بزعم أن هذه الأحزاب مسؤولة عن تاجيع الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ أكثر من شهرين.

وبالتوازي مع الاعتداءات الإيرانية يتعرض الإقليم لضربات تركية تصاعدت وتيرتها منذ السبب بداعي استهداف حزب العمال الكردستاني الذي اتهمته أنقرة مؤخرا بالمسؤولية عن عملية تفجير سقط فيها ضحايا في تقسيم. ولئن تتغاضى سلطة إقليم كردستان عن الهجمات التركية لأسباب عديدة من ضمنها الخلاف التاريخي بينها وحزب العمال، وأيضاً علاقتها القوية مع أنقرة، لكنها تندد بشدة بالهجمات الإيرانية وتعتبرها مسا بسيادة العراق.

ويرى مراقبون أن الموقف الكردي يعود إلى وجود اتساق ضمنى بين أنقرة وأربيل حول استهداف العمال، على خلاف الوضع مع إيران. وأذانت حكومة إقليم كردستان العراق الاثنين بـ"أشد العبارات" الهجوم الذي نفذته إيران بالصواريخ والطائرات

أن قواته شنت ضربات على مجموعات المعارضة الكردية الإيرانية المتمركزة في كردستان العراق المجاورة.

وقال في بيان إن "قواعد تدريب الجماعات الإرهابية الانفصالية المناهضة لإيران، وبقية مقرات مرتزقة الاستكبار العالمي استهدفت منذ الصباح بسلسلة جديدة من الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة من قبل القوات البرية للحرس الثوري".

وأضاف البيان "خلال هذه الهجمات التي نفذت في المناطق الشمالية من العراق، ولاسيما مخيمات جيزنيكان وزرغيز ومدينة وكوبسجق، استهدف الإرهابيون وتكبّدوا خسائر فادحة". من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني في مؤتمر صحفي الأسبوعي، إن بلاده تامل في "عدم استخدام الأراضي العراقية لتهديد أمن إيران".

وأضاف كنعاني "نتوقع من الحكومة العراقية وسلطات إقليم كردستان تحمل مسؤولياتهما الدولية والالتزامات التي قطعناها في المفاوضات الثنائية مع السلطات الإيرانية".

وتابع "للاسف، لم يفيا بوعودهما المتكررة، فبادرنا إلى ضمان أمن مواطنينا وحدودنا وأراضينا بالاعتماد على حقوننا القانونية".

وبحسب المتحدث الإيراني، خلال اجتماعين تما في أكتوبر، "شدّدنا أمام السلطات العراقية وسلطات إقليم كردستان على أنّ هذه المنطقة لا ينبغي

لا تجد دعوات إقليم كردستان للسلطة المركزية في بغداد إلى التحرك من أجل إيقاف الاعتداءات الإيرانية المتكررة أي صدى، في موقف متوقع خصوصاً وأن الحكومة العراقية الحالية هي من نتاج طهران.

أربيل (العراق) - يواجه إقليم كردستان تصعيداً إيرانياً وتركياً خطيراً، فيما لا تبدي السلطة المركزية في بغداد أدنى اهتمام بما يجري في هذا الجزء الواقع في شمال العراق، وكأنها تريد إيصال رسالة للأكراد: انزعوا أشواكم بأيديكم. وبدأ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الاثنين زيارة إلى الأردن في أولى جولاته الخارجية منذ توليه المنصب في أكتوبر الماضي، وذلك لإجراء مباحثات مع الملك عبدالله الثاني تناول تعزيز علاقات بلديهما في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وتزامنت هذه الزيارة مع تعرض محافظات إقليم كردستان لهجمات إيرانية وتركية، ولم يكف السوداني نفسه عن توجيه أي انتقاد أو تنديد بتلك الهجمات، وكان ما يحصل يجري خارج أراضي العراق.

فيما اقتصرت وزارة الخارجية التي يتولاها السياسي الكردي فؤاد حسين على إصدار بيان مكرر، بعد ساعات من الهجوم الإيراني، عبرت من خلاله عن رفضها لما يتعرض له إقليم كردستان، معتبرة أن الهجمات الإيرانية والتركية على الإقليم خرقاً للسيادة العراقية.

وترى أوساط سياسية عراقية أن هذا الموقف الرسمي "المختال" حيال ما يجري في إقليم كردستان ليس مفاجئاً، خصوصاً وأن الحكومة الحالية هي بالأساس "صنيعة إيرانية" يتعاون تركي، وبالتالي من غير المنتظر رؤية أي موقف جدي يدين هذه التدخلات الإيرانية والتركية.



وتشير الأوساط إلى أن حكومة مصطفى الكاظمي السابقة رغم أنها لم تكن تملك أياً من أدوات التأثير لكنها كانت تحصر على الإعراب عن رفضها للانتهاكات الحاصلة للسيادة العراقية وتلوح باللجوء إلى الأمم المتحدة، لكن مع حكومة السوداني الوضع مختلف، ومن غير المستبعد رؤية تحرك من بغداد للضغط على الإقليم بشأن مطلب طهران. وأكد الحرس الثوري الإيراني الاثنين

البحرينيون ينتصرون للتغيير ويقطعون الطريق على الوجوه القديمة

بالسيدات من أجل تحقيق طموحاتهم. وأضافت شويطر في تصريحات لوسائل إعلام محلية "بالنسبة إلى كان لي تاريخ اجتماعي وتطوعي في الدائرة منذ سنين بالإضافة إلى ترشحي في انتخابات 2018 وتواصلتي مع الناس الذي قربني أكثر منهم، وربما ذلك أهلني للفوز".

وأشارت إلى أن دخول ثماني سيدات إلى البرلمان "سيتيح الفرصة لمناقشة قضايا المرأة وحلها".

وتأسس مجلس النواب البحريني بموجب دستور عام 2002، ويتألف من 40 عضواً يُنتخبون عن طريق الانتخاب العام السري المباشر.

ويمثل مجلس النواب الصلاحية في تعديل التشريعات المقترحة أو تمريرها أو رفضها، لكن لمجلس الشورى (الغرفة العليا من البرلمان) المعين بالكامل من قبل الملك، صلاحية إيقافها بسهولة.

وكانت البحرين قد أجرت آخر انتخابات نيابية في أواخر 2018.

وبقاطع الانتخابات البحرينية أكثر من تيار محظور قانونياً في البلاد، بينها "تيار الوفاء الإسلامي" و"جمعية الوفاق الوطني".

وقالت النائبة باسمه مبارك إن "من أهم أسباب زيادة حصة المرأة في السورة الانتخابية 2022 وجود وعي جديد عند المواطنين باختيار الأكفأ، من حيث الشهادات العلمية والتجارب العملية، بالإضافة إلى الرغبة في تغيير الوجوه السابقة وفي ضخ دماء جديدة تدخل البرلمان سواء من السيدات أو الرجال".



باسمة مبارك
الانتخابات ترجمت رغبة شعبية في تغيير الوجوه السابقة

ولفتت مبارك إلى أن الدائرة الحادية عشرة الشمالية التي ترشحت عنها "لم تمثلها امرأة في البرلمان منذ 20 سنة مضت، ما أدى إلى إقبال عدد كبير من الشباب والمتقاعدين على ترشيح النساء".

وقالت النائبة إيمان شويطر الفائزة عن الدائرة العاشرة بمحافظة العاصمة المنامة إن المرأة البحرينية أثبتت نفسها خلال الدورة السابقة، ما جعل المواطنين يضعون آمالهم

الوفاض، وخسرت مقاعدها التاريخية في المحافظة الجنوبية.

واكتفت جمعية الرابطة الإسلامية بوصول نائب محسوب عليها. ويشير المتابعون إلى أن هذا التراجع اللافت للجمعيات السياسية لم يكن مفاجئاً خاصة وأن هذه الجمعيات كانت

مشاركته من حيث عدد الترشيحات ضعيفة، فضلاً عن أن المزاج العام لدى البحرينيين بات يميل أكثر إلى دعم المستقلين الذين حققوا فوزاً ساحقاً خلال هذا الاستحقاق.

ويرى المتابعون أن الجمعيات السياسية فقدت تأثيرها بشكل واضح حتى في داخل معقلها التاريخية، وهذا يعود إلى عدة عوامل، من بينها انحسار ثقة الناخب البحريني في المكون السياسي داخل البلاد، إلى جانب حظر أبرز الجمعيات من المشاركة في العملية الانتخابية، الأمر الذي قاد الناخبين إلى تفضيل التصويت لصالح المستقلين.

وسجلت المرأة البحرينية تفوقاً لافتاً في الانتخابات بعد تمكن ثماني سيدات من الوصول إلى مجلس النواب، وهي نتيجة لم تتحقق منذ انتخابات 2012.

وبلدية شهدت مشاركة لافتة تجاوزت الثلاثة والسبعين في المئة من الناخبين، وفاجأت الجميع، قبل أن تضطر إلى جولة إعادة جديدة السبب الماضي مع عدم حسم معظم المقاعد.

ويرى متابعون للشأن البحريني أن فشل النواب السابقين كان متوقعاً، حيث كان أداء هؤلاء النواب ضعيفاً خلال الدورة النيابية السابقة، ولم يقدموا المرجو منهم، وهو ما دفع البحرينيين إلى اعتماد التصويت العقابي بحقهم.

وبحسب النتائج النهائية، فإن التغيير في المجلس النيابي الجديد بلغ 33 نائباً جديداً، فيما خرج عمار البناي وعمار عباس وعلي إسحافي وإبراهيم النعيمي وكلم الحايكي وفلاح هاشم وعبدالله الزواوي وأحمد العامر وأحمد الأنصاري وعلي زايد ومحمود البحراني ووبر الدوسري وعبدالله الدوسري من جولة الإعادة.

ولفت المتابعون إلى أن وضع الجمعيات السياسية لم يكن أفضل، حيث فازت فقط جمعية المنبر التقدمي بثلاثة مقاعد، وحصل تجمع الوحدة الوطنية على مقعد واحد، في المقابل خرجت جمعية الأصالة الإسلامية خالية

وسجلت هذه الانتخابات هيمنة واضحة للمستقلين في مقابل تراجع دراماتيكي للجمعيات السياسية التي اكتفت بخمسة مقاعد فقط من أصل أربعين، لتبقى المفاجأة الأبرز في هذا الاستحقاق على مستوى النتائج نجاح المرأة البحرينية في الحصول على ثمانية مقاعد، وهو إنجاز كبير بحسب لها.

وأجرت البحرين في الثاني عشر من نوفمبر الجاري انتخابات تشريعية

حملت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت على مرحلتين في البحرين تغييرات مهمة على مستوى التركيبة النيابية، حيث خسر أغلب أعضاء مجلس النواب السابقين، الذين تقدموا للترشح مجدداً، مقاعدهم بنسبة تجاوزت الثمانين في المئة، في ما يعكس رغبة الناخب البحريني في التغيير وضخ دماء جديدة على ضوء الحصيلة الهزيلة لمجلس نواب 2018.



المرأة البحرينية تفرض نفسها

أغادير تنبض مجددا بالحياة بفضل تقنية تحلية المياه

● أغادير (المغرب) - ينظر الناس في أغادير إلى محطة تحلية المياه الجديدة جنوب المدينة باعتبارها نموذجا للتخفيف من الجفاف المستمر منذ سنوات في المغرب والذي هدد الموارد المائية لمجموعة من المدن وأقفر المزارعين، لكن خطط توسيع برامج التحلية قد تتوقف على الجهود المبذولة لتزويد المحطة بالطاقة المتجددة. وأفргعت فصول الشتاء الجافة المتعاقبة السدود التي تزود المنازل وتزوي القطاع الزراعي المحرك الرئيسي للنمو في المغرب، مما أدى إلى تقلص المحاصيل والتهديد بزيادة الهجرة من الريف وفرض قيود صارمة على استخدام المياه في المدن. ورغم أن محطات تحلية مياه أصغر كانت تعمل بالفعل في المغرب منذ سنوات، فإن المحطة التي بدأت العمل في أغادير هذا الصيف هي الأكبر في المملكة، والأولى التي تستهدف معالجة انخفاض هطول الأمطار.

وقال رشيد بوخنفر وهو مسؤول محلي "باختصار، لولا التحلية لما كان بوسع أغادير توفير ما يكفي من المياه للشرب".

ويأتي هذا التقييم المبكر لفعالية المحطة في وقت تخطط فيه الحكومة لإنشاء 12 منشأة أخرى لتحلية المياه، في إطار استثمار متوقع في مشاريع الماء بقيمة 12 مليار دولار في الفترة 2020 - 2027.

وقال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب في رسالة بالبريد الإلكتروني إنه من المفترض افتتاح المحطات الجديدة التي ستنتم إضاقتها إلى تسع محطات أصغر تعمل بالفعل بحلول عام 2035.

ويعتمد المغرب الآن على المياه السطحية والجوفية لجميع استهلاكه من المياه العذبة تقريبا باستخدام شبكة من 149 سدا كبيرا.

المحطة التي بدأت العمل في أغادير هي الأكبر في المملكة، والأولى التي تستهدف معالجة انخفاض هطول الأمطار

وتسبب الجفاف المستمر منذ خمس سنوات في استنفاد مخزون العديد من هذه الخزانات. وقال محمد صديقي وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات للبرلمان الأسبوع الماضي، إنه سيتم تحويل معظم المياه من الري إلى مياه الشرب. وغالبا ما يكون هطول الأمطار العامل الأكبر في تحديد معدلات النمو الاقتصادي المغربي. ومحصول الحبوب عليه في عام 2021، فيما انخفض إنتاج الحليب بنسبة 30 في المئة. وقال زكريا خطابي وهو مزارع من إزحيلية شمالي الرباط "لست متأكدا من أنني سأنزع القمح هذا العام لأن هطول المطر تأخر جدا". وظهرت بعض أسوأ آثار الجفاف بالمغرب في أغادير، وهي مدينة ساحلية

نزاع حول الصلاحيات يفاقم أزمة المسار الانتخابي في تونس

الهايكأ تقاضي هيئة الانتخابات وتتهمها بـ«الإقصاء»



هيئة الانتخابات؛ نملك الولاية الكاملة على الشأن الانتخابي

الانتخابي الذي لم يكن واضحا حبال اختصاصات وصلاحيات الأطراف المتدخلة في العملية الانتخابية، وفتح المجال لتأويلات متضاربة.

وأفاد المحامي والوزير السابق حاتم العشي أنه "لا بد أن تكون العلاقة بين المؤسسات متساوية وكل طرف يعرف ما له وما عليه ويقوم بدوره، ولا يحق لمؤسسة أن تتعالى على الأخرى".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "الهايكأ تعمل بصفة رسمية ودورها التعديلي مهم، ولا يمكن أن تعامل في هذا الظرف الانتخابي بطريقة دونية، وعليهما أن يتبتعا عن التجاذبات السياسية لأن الصراع أخذ نوعا ما طابعا سياسيا

وبصفة ضمنية، وعلى الانتخابات أن تنظم في كنف الديمقراطية والشفافية والزاهة".

واستطرد "الرقابة من مشمولات الهايكأ، وهيئة الانتخابات عليها أن تعطيها دورها".

وأعرب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر الإثنين عن "أسفه من تعامل مؤسسات الدولة

بمنطق التقاضي"، في تعقيب منه على توجه الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري للقضاء.

وقال بوعسكر في تصريح لإذاعة شمس أف.أم المحلية على هامش إشرافه على الملتقى الجهوي مع المجتمع المدني والإعلامي المحلي والمترشحين للانتخابات التشريعية، إن "الهيئة أصدرت قرارا ترتيبيا بمقتضى الدستور والقانون ومن لديه أي احتراز على القرار يذهب إلى القضاء".

وأعتبر رئيس هيئة الانتخابات أن الهيئة لم تخل بالتزاماتها وراستل الهايكأ كتابيا ولم تتلق ردا وقال إنهم يجهلون أسباب ذلك.

فوضى في إدارة التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية وما سيجرتب عنه من إقصاء لمختلف الأطراف المتدخلة في الشأن الانتخابي بما في ذلك الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري ومحكمة المحاسبات والمحكمة الإدارية.

ونبعت هيئة الاتصال إلى خطورة الفصل 18 الذي تحيل بمقتضاه هيئة الانتخابات وسائل الإعلام على انظار النيابة العمومية في مخالفة الفصلين 37 و38 من الدستور ولل قانون الانتخابي، وهو يشكل سابقة خطيرة تهدد حرية التعبير والصحافة وتعود بنا إلى سياسة ترهيب وسائل الإعلام.

وشدد مجلس الهيئة على أن الهدف من وضع قواعد التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية هو إرساء عائدات الثقافة الديمقراطية وترسيخ قيمها من خلال تأمين الحضور الإعلامي لجميع الحساسيات الفكرية والسياسية التي تمارس أنشطتها في إطار القانون، وعليه قرر المجلس الاحتفاظ بحقه في الجوء إلى القضاء اعتبارا لما يمثله قرار هيئة الانتخابات من خطر على صفاء المسار الانتخابي وشفافيته ونزاهته وما يشكله من انعكاسات سلبية على مستقبل حرية التعبير والصحافة في تونس.

ويقول المراقبون إن الخلاف المستجد بين هئتين رسميتين هو انعكاس لحالة الضبابية المتعلقة بوضعية المؤسسات والهيئات الرسمية في تونس بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وقال الناشط السياسي حاتم المليكى "هناك غموض قانوني يتعلق بالهايكأ، حيث لا يوجد إطار قانوني لها في الدستور الجديد".

وأضاف المليكى في تصريحات لـ"العرب"، "الصراع يُقرأ سياسيا



حاتم المليكى

هناك غموض قانوني في ما يتعلق بالهايكأ

ونهبته هيئة الانتخابات حد المصادقة على قرار مضاد يتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام العمل من خلالها في الحملة الانتخابية.

ويرى مراقبون أن الصراع المستجد بين الهئتين من شأنه أن يخلق ارتباك كبيرا، وسيؤثر مما لا شك فيه على المسار الانتخابي، خصوصا وأن كلا الطرفين متمسك بموقفه.

وفي خطوة تصعيدية قررت الهايكأ التوجه إلى القضاء لحسم القضية، معتبرة أن تنصيب هيئة الانتخابات على أن لها "الولاية الكاملة على الشأن الانتخابي دون سواها" بدل "الولاية العامة" يتضمن خرقا خطيرا للفصل 134 من الدستور والقانون الانتخابي برمته على اعتبار ما سينجر عنه من

القضاة في موريتانيا للجنة الوطنية لحقوق الإنسان: تجاوزت الصلاحيات

● نواكشوط - أثار تقرير سنوي أعدته اللجنة الوطنية الموريتانية لحقوق الإنسان، وسلّمته إلى الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، غضب القضاة في موريتانيا الذين اعتبروا التقرير غير موضوعي وينطوي على مضامين تشكك في مصداقية القضاء.

وقال بيان المكتب التنفيذي لنادي القضاة في موريتانيا إن التقرير شكل خرقا للدستور وتجاوزا للصلاحيات وتقمصا لدور المفتشية العامة للإدارة القضائية والسجون ومساسا بصلاحيات المجلس الأعلى للقضاء الذي ترجع إليه سلطة تقييم القضاء.

وأعتبر النادي أن التقرير السنوي للجنة الوطنية كان ينبغي أن ينطرق إلى وضعية حقوق الإنسان في البلاد، إلا أنه "طلق يكيل للسلطة القضائية التهم،



سكان أغادير يتنفسون الصعداء بفضل محطة تحلية المياه

قبل لجنة لا يتطلب نيل عضويتها الحصول على أي مؤهل علمي، ولم يمنحها القانون صلاحية تقييم القضاة".

وأضاف "القضاة لا يدعون الكمال، وليس في صدورهم حرج من النقد الموضوعي البناء، إذا كان في إطار القانون وكان بعيدا عن ادعاء وقائع غير دقيقة من شأنها الإضرار بمصداقية البلد وبالسلطة القضائية ومغالطة الرأي العام والشركاء الدوليين والمساس بالأمن القضائي وزعزعة الثقة في القضاء الذي هو الضامن لحماية الحقوق والحريات العامة والفردية".

ووصف النادي القضاة بأنهم "من أكثر المسؤولين التزاما بمبادئ حقوق الإنسان، وخاصة: الحق في اللوج إلى العدالة، والحق في التقاضي وفي المحاكمة العادلة".

وفاعلية المحاكم"، موصية بـ"وضع نظام تكويني مستمر تخصص له وسائل مالية في ميزانية الدولة على أن يكمل من طرف تدخل الشركاء".

وتحدثت اللجنة عن "التأخر في تحرير الأحكام"، مشددة على أن "التراخي بالامبالاة في تحرير الأحكام يرهقان حقوق الخصوم الذين يرون بالتالي أن سيل طعونهم تطول بشكل غير عادي".

واعتبرت "أن التأخر في تحرير الأحكام يشكل انتهاكا لحقوق المحتجزين، خصوصا الحق في الاستماع لقضيتهم من طرف محكمة أعلى في غضون فترة زمنية معقولة".

وقال نادي القضاة في بيان له إن "جميع قضاة موريتانيا تتوفر فيهم المؤهلات العلمية المشترطة في النظام الأساسي للقضاء، ولا يمكن تقييمهم من

الاتحاد الأوروبي يطلق مهمة تدريب قوات أوكرانية ويسعى لتعويض مخزونات من الأسلحة

وفي إطار المهمة الأوروبية ستقوم بلغاريا بتدريب أربع وحدات من إجمالي 60 من أفراد الأطقم الطبية واطقم التمرريض من أوكرانيا في صوفيا. وتأمل البلاد في موافقة البرلمان على تقديم دعم يشمل المعدات العسكرية بحلول العام المقبل.

كما ناقش وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي مسألة شراء أسلحة بشكل مشترك.



جوزيب بوريل

الأمر المهم هو أن نتحرك معا وتجنب المنافسة

وقال مسؤول السياسة الخارجية والأممية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إنه جرى تحديد احتياجات التكتل، وسيتم الآن التوجه إلى المنتجين. وكان بوريل حذر قبل الاجتماع من أن القارة الأوروبية قد تسقط في براثن سباق لتعويض مخزوناتها من الأسلحة، بعد تقديم كميات كبيرة منها لأوكرانيا هذا العام. وقال بوريل إن "الأمر المهم هو أن نتحرك معا، وأن نحاشي انقسام السوق، وأن نتجنب المنافسة".

وأعلنت بروكسل أن الاتحاد الأوروبي قدم حتى الآن أسلحة ومعدات عسكرية لأوكرانيا بقيمة إجمالية بلغت 8 مليارات يورو، بما يشمل ما سلمته كل دولة عضو. وتمثل هذه النسبة حوالي 45 في المئة مما قدمته الولايات المتحدة.

وسيكون المقر الرئيسي للمهمة الأوروبية في بولندا المجاورة لأوكرانيا مع وجود مقر تابع في ألمانيا. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرشت في اجتماع مع نظرائها من الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن برلين تعتزم تدريب 5000 أوكراني "على مجموعة واسعة من المهارات" بحلول شهر يونيو المقبل.

وأعلنت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبلز في الاجتماع أن بلادها تستطيع تدريب 2400 جندي أوكراني سنويا في إطار المهمة الأوروبية. وقالت إن إسبانيا دربت أكثر من 100 من القوات الأوكرانية بشكل منفصل في سرقسطة والميريا وتوليدو ومريد.

وأعلنت وزيرة الدفاع البلجيكية لوديفين ديدوندر أن بلادها ستتيح للمهمة ما يتراوح بين 50 و100 جندي. والجيش البلجيكي متخصص في إزالة الألغام الأرضية والبحرية، وهو مستعد لتقديم خبرته في هذا المجال. وقررت الحكومة البلجيكية الشهر الماضي بالفعل دعوة جنود من أوكرانيا إلى المملكة العام المقبل للتدريب على تشغيل معدات نزع فتيل المتفجرات.

ولكن وفقا لاحتياجات وطلبات كبير، ستكون بلجيكا على استعداد أيضا لتقديم أشكال أخرى من التدريبات، مثل التدريب القتالي والدعم بالنيرون والاتصالات وعلاج الصدمات النفسية في ميدان المعركة.

بروكسل - جرى الأسبوع الماضي رسميا إطلاق مهمة الاتحاد الأوروبي لمساعدة أوكرانيا بتدريب قواتها، القرار في السابع عشر أكتوبر الماضي. ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه دول الاتحاد لتعويض مخزوناتها من الأسلحة بعد نفاذها بسبب تقديم كميات منها لأوكرانيا، وسط تحذيرات للدول الأعضاء بعدم السعي بشكل منفرد في هذا الاتجاه.

وكانت المجر الدولة الوحيدة التي لم تصوت لصالح قرار المهمة ولكنها استغلت إمكانية الامتناع البناء عن التصويت، مما يعني أنها لن تشارك في المهمة، ولن تمويلها. وأعلنت النمسا تأييدها للمهمة، لكنها لا تعتزم أن تكون عنصرا ناشطا فيها.

وتعد هذه أكبر مهمة تدريب عسكرية يطلقها الاتحاد الأوروبي في تاريخه، وهي تهدف إلى إعداد 15 ألف جندي أوكراني لخوض المعارك في ميدان القتال.

وتم إعداد المهمة لتستمر عامين، بشكل أولي، ويتوقع أن تبلغ تكلفتها حوالي 60 مليون يورو سنويا (62.2 مليون دولار)، وستأتي هذه الأموال من مرفق السلام الأوروبي، وهو عبارة عن صندوق تعرض بالفعل لضغوط ضخمة بعد استغلاله لتغطية تكاليف عمليات توصيل الأسلحة من دول الاتحاد إلى أوكرانيا.

وتشارك في تنفيذ مهمة التدريب الجديدة نحو 20 دولة من أعضاء الاتحاد الأوروبي.

ريشي سوناك: لا عودة عن بريكست

بريطانيا لن تتبع النموذج السويسري في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي



تزايد مشاعر الاستياء من تداعيات بريكست على البريطانيين

الحكومة التركيز على ما يتعين عليها القيام به، بدلا من محاولة إعادة فتح نقاش انتهينا منه حول أوروبا".

والأسبوع الماضي، أظهرت نتائج استطلاع أجراه أحد أهم المراكز البريطانية أن غالبية من البريطانيين تعتقد أن بريكست كان خطأ، وتوقعت هزيمة شبه مؤكدة للمحافظين في الانتخابات القادمة.

وقال ريشي سوناك، أحد مؤيدي بريكست، خلال المؤتمر السنوي لاتحاد قطاع الأعمال في برمنغهام، إن الحياة خارج الاتحاد الأوروبي "تقدم بالفعل مزايا وفرصا هائلة"، متحدنا عن فرض قيود أكبر على الهجرة، وهي بند أساسي في اتفاق بريكست، وتوثيق العلاقات التجارية مع آسيا.

لكن الاتفاق بين لندن وبروكسل حافظ إلى حد كبير على تجارة خالية من الرسوم الجمركية مع الأعضاء السبعة والعشرين الباقين. وتأتي تعليقات سوناك في أعقاب تقرير نشرته صحيفة صنداي تايمز جاء فيه أن "شخصيات حكومية رفيعة" تخطط "لوضع بريطانيا على الطريق نحو علاقة على النمط السويسري" مع الاتحاد الأوروبي.

ولدى سويسرا علاقات وثيقة بكثير مع التكتل عبر اتفاقات ثنائية تسمح بالوصول إلى السوق الموحدة، ودرجة عالية من حرية الحركة ومساهمة مالية في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وأشار التقرير وتعليقات وزير المال جيريمي هانت، الذي صوت للبقاء في الاتحاد الأوروبي، بقوله الأسبوع الماضي إنه حريص على إزالة "الغالبية العظمى" من الحواجز التجارية مع الاتحاد الأوروبي، قلق الأعضاء المشككين في الاتحاد في حزب المحافظين الحاكم.

وقال زعيم حزب المحافظين السابق إيان دنكان سميث لصحيفة ذا صن "على

لا تزال الحكومة البريطانية المحافظة مصرة على المضي قدما في بريكست بشكل يجرها نهائيا من قوانين الاتحاد الأوروبي، رغم تنامي السخط الشعبي وتحذيرات الفاعلين الاقتصاديين.

لندن - نفى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك الاثنين أي مسعى لدى حكومته للترجع عن اتفاق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من استياء من بريكست في البلاد.

وقال سوناك، أحد مؤيدي بريكست، خلال المؤتمر السنوي لاتحاد قطاع الأعمال في برمنغهام، إن الحياة خارج الاتحاد الأوروبي "تقدم بالفعل مزايا وفرصا هائلة"، متحدنا عن فرض قيود أكبر على الهجرة، وهي بند أساسي في اتفاق بريكست، وتوثيق العلاقات التجارية مع آسيا.

لكن الاتفاق بين لندن وبروكسل حافظ إلى حد كبير على تجارة خالية من الرسوم الجمركية مع الأعضاء السبعة والعشرين الباقين. وتأتي تعليقات سوناك في أعقاب تقرير نشرته صحيفة صنداي تايمز جاء فيه أن "شخصيات حكومية رفيعة" تخطط "لوضع بريطانيا على الطريق نحو علاقة على النمط السويسري" مع الاتحاد الأوروبي.

ولدى سويسرا علاقات وثيقة بكثير مع التكتل عبر اتفاقات ثنائية تسمح بالوصول إلى السوق الموحدة، ودرجة عالية من حرية الحركة ومساهمة مالية في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وأشار التقرير وتعليقات وزير المال جيريمي هانت، الذي صوت للبقاء في الاتحاد الأوروبي، بقوله الأسبوع الماضي إنه حريص على إزالة "الغالبية العظمى" من الحواجز التجارية مع الاتحاد الأوروبي، قلق الأعضاء المشككين في الاتحاد في حزب المحافظين الحاكم.

وقال زعيم حزب المحافظين السابق إيان دنكان سميث لصحيفة ذا صن "على

لندن - نفى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك الاثنين أي مسعى لدى حكومته للترجع عن اتفاق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من استياء من بريكست في البلاد.

وقال سوناك، أحد مؤيدي بريكست، خلال المؤتمر السنوي لاتحاد قطاع الأعمال في برمنغهام، إن الحياة خارج الاتحاد الأوروبي "تقدم بالفعل مزايا وفرصا هائلة"، متحدنا عن فرض قيود أكبر على الهجرة، وهي بند أساسي في اتفاق بريكست، وتوثيق العلاقات التجارية مع آسيا.

لكنه اضاف "دعوني أكون صريحا: تحت قيادتي، لن تسعى المملكة المتحدة إلى أي علاقة مع أوروبا تعتمد على التوافق مع قوانين الاتحاد الأوروبي".

وغادرت المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي نهائيا في يناير 2021، بعد سنوات من الجدل السياسي منذ الاستفتاء المثير للانقسام في عام 2016 للانفصال عن التكتل.

لكنه اضاف "دعوني أكون صريحا: تحت قيادتي، لن تسعى المملكة المتحدة إلى أي علاقة مع أوروبا تعتمد على التوافق مع قوانين الاتحاد الأوروبي".

وغادرت المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي نهائيا في يناير 2021، بعد سنوات من الجدل السياسي منذ الاستفتاء المثير للانقسام في عام 2016 للانفصال عن التكتل.

لندن - تواجه الحكومة البريطانية ضغوطا متزايدة من الشركات لوضع خطط جديدة وتعديل قانون الهجرة بالنسبة إلى اليد العاملة التي يحتاجها سوق العمل البريطاني، وذلك لأن القانون الحالي يفرض نظام تنقيط صارما والحصول على عرض عمل، ويضع قيودا كبيرة على العمال البدنيين والحرفيين والعمال في أماكن الترفيه والسائقين.

وقال المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني توني دانكر إن هناك حاجة إلى نهج أكثر تحررا للهجرة للمساعدة في تعزيز النمو الاقتصادي عندما يكون الإنفاق العام صارما.

وقال المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني توني دانكر إن هناك حاجة إلى نهج أكثر تحررا للهجرة للمساعدة في تعزيز النمو الاقتصادي عندما يكون الإنفاق العام صارما.

إلا أن وزير الهجرة روبرت جينريك قال إن على أصحاب الأعمال أن ينظروا إلى "القوى العاملة المحلية" بدلا من البحث عن "عمالة أقل مهارة" وافدة من الخارج.

فرنسا تواجه رأيا عاما أفريقيا معاديا لها بشكل متزايد

التي ينبغي أن تحتفظ بقدرات معينة لحماية مواطنينا على سبيل المثال، ولكن أيضا للتوجه بقدر أكبر نحو تدريب الجيوش المحلية".

وأضاف "لم يعد الأمر يتعلق بمكافحة الإرهاب عوضا عن شركائنا، بل بالقيام بذلك معهم، إلى جانبهم".

وتوجهت الجمعة تظاهرة ضد الوجود الفرنسي في بوركينا فاسو التي قوضها العنف الجهادي، إلى السفارة الفرنسية في واغادوغو وقاعدة كامبازان العسكرية بضواحي العاصمة حيث تتمركز كتيبة من قوة سابر الخاصة.

لكن باريس التي خرجت من مالي ترغب في الحفاظ على وجود عسكري في منطقة الساحل، لاسيما في النيجر.

وقال لوكونرو إن "زعزعة الاستقرار سيكون له تأثير رهيب" في منطقة الساحل. وأضاف "تطلب منا دول أخرى أيضا دعمها في الحرب ضد الإرهاب. ولكي يحصل هذا العمل على المدى الطويل، ستكون مسألة تدريب الضباط وضباط الصف في الجيوش الأفريقية أمرا محوريا".

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه يحتاج إلى ستة أشهر لوضع المسلمات الأخيرة على الإستراتيجية الجديدة لفرنسا في أفريقيا.

وما زالت فرنسا تنشر حوالي 3000 جندي في منطقة الساحل بعد أن كان عددهم يصل إلى 5500 جندي، وقد أنهت رسمياً عملياتها المناهضة للجهاديين (برخان)، وقالت إنها ستضع خلال ستة أشهر المسلمات الأخيرة على إستراتيجيتها الجديدة في أفريقيا.

وقال لوكونرو "نحن نعمل على تنظيم شكل قواعدا العسكرية الحالية

تظاهرات نددت بالوجود الفرنسي الجمعة، في وقت تنهي فرنسا عملية برخان في منطقة الساحل.

وقال لوكونرو "من الواضح أن مراجعة إستراتيجيتنا العامة في أفريقيا تطرح أسئلة حول جميع مكونات وجودنا، بما في ذلك القوات الخاصة".

وشدد على أن كتيبة "سابر (القوات الخاصة الفرنسية المتمركزة في منطقة واغادوغو) كان لها دور رئيسي في السنوات الأخيرة في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل".



سيباستيان لوكونرو

نراجع إستراتيجيتنا بشأن جميع مكونات وجودنا

وما زالت فرنسا تنشر حوالي 3000 جندي في منطقة الساحل بعد أن كان عددهم يصل إلى 5500 جندي، وقد أنهت رسمياً عملياتها المناهضة للجهاديين (برخان)، وقالت إنها ستضع خلال ستة أشهر المسلمات الأخيرة على إستراتيجيتها الجديدة في أفريقيا.

وقال لوكونرو "نحن نعمل على تنظيم شكل قواعدا العسكرية الحالية

باريس - دفعت موجات الانقلابات الأخيرة في الساحل وغرب أفريقيا، التي ارتبطت بالأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد - 19، وتضاؤ المذ الإرهابي في المنطقة، عددا من الدول الأفريقية إلى إعادة النظر بالعلاقة مع فرنسا والتحول إلى شركاء خارجيين قادرين تعتقد أنهم قادرون على مساعدتها في أزمتها.

ويواجه النفوذ الفرنسي في أفريقيا ممانعة بعض الفاعلين المحليين: حيث مبادرات الاتحاد الأفريقي من خلال مجلس أمنه وقوته المشتركة تهدد النزعة التدخلية الفرنسية، إذ صارت المنظمة القارية تمسك بزمام إنشاء عمليات السلام، فضلا عن ذلك، ترى فرنسا أن نيجيريا قوة أفريقية تهدد مصالح باريس وبقاعها مركز القوة الرئيسي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويرى مراقبون أنه يتعين على باريس أن تتعامل مع رأي عام أفريقي معاد لها بشكل متزايد، حيث ينمو تأثير القوى المنافسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرسمية، وتسعى فرنسا حاليا إلى مواصلة عملها العسكري في أفريقيا، لكن بتكتّم، إذ لم يطلق بعد أي اسم جديد على القوات العسكرية الفرنسية المنتشرة حاليا في أفريقيا.

وتجسدت تلك الرغبة ضد النفوذ الفرنسي في الفترة الأخيرة في تشاد على خلفية اتهامات بالتدخل في شؤون البلدان، إضافة إلى أن الاحتجاجات المناوئة للوجود الفرنسي في تشاد جاءت مشابهة لما حدث في مالي من مظاهرات احتجاجية شاركت فيها فئات شعبية مختلفة تنديد بالحضور الفرنسي في بلادها. الأمر الذي يؤكد التحول الكبير الذي طرأ على النفوذ الفرنسي في عدة بلدان أفريقية، فبالإضافة إلى مالي وتشاد تواجه فرنسا رفضا كبيرا في بوركينا فاسو، وأفريقيا الوسطى.

ولم يستبعد وزير القوات المسلحة الفرنسي سيباستيان لوكونرو رحيل القوات الخاصة الفرنسية المتمركزة في بوركينا فاسو حيث خرجت



إستراتيجية إعادة الانتشار غير مضمونة النتائج

البقاء في السلطة وشيطنة الكُرد: الشغل الشاغل لأردوغان



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

لجا أردوغان، كما هو عليه الحال الآن، إلى حيله المعهودة.

ويبدو أن التفجير الأخير في إسطنبول ما هو إلا غيض من فيض ما يخبئه أردوغان للأشهر الحالية القادمة التي تسبق الانتخابات العامة في تركيا حيث من المتوقع زيادة وتيرة "الفوضى الأرذوغانية الخلاقة" من خلال إحداث سلسلة من التفجيرات المنظمة لضمان عدم حدوث الانتخابات في أجواء اعتيادية. فضلاً عن جعل محاربة "الخطر أو الإرهاب الكردي" المزعوم في مقدمة أولويات الناخبين في تركيا على حساب إغفال الملفات الداخلية الحاسمة وتجاهلها ولاسيما الملفين الاقتصادي والمعيشي.

في غضون ذلك قام حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية التي تعرف اختصاراً بـ"قسد" بنفي مسؤوليتهم عن التفجير، لا بل وأدانوا التفجير والفاعلين أياً كانوا، مواسين ومعززين أسر الضحايا. لكن ذلك لم يمنع تركيا من شن غارات جوية عنيفة بتاريخين 19 و20 من الشهر الجاري ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق ومواقع تابعة لقوات سوريا الديمقراطية والجيش السوري في شمال وشمال شرق سوريا. وهذا كان هو المراد من التفجير الأخير في إسطنبول، أي إثبات أن "الخطر الكردي" المزعوم المحقق بتركيا يجب أن يبقى في ذهن الناخب التركي. وكذلك لإثبات قوة وسرعة ردة فعل تركيا أردوغان في محاولة لرفع الرصيد الشعبي المتراجع للرئيس التركي وحزبه. وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن تلك الغارات قد أسفرت عن قتل وجرح عدد من المدنيين والمسلحين الكُرد.



**حزب العمال الكردستاني
و«قسد» ينفيان تورطهما في
تفجير اسطنبول الأخير الذي
ردّت عليه تركيا باستهداف
مواقعهما**

ويعتبر شن حملات عسكرية على الدوام ضد معازل حزب العمال الكردستاني في كردستان العراق ومواقع "قسد" في شمال وشمال شرق سوريا والمساهمة في تقويض الميول الاستقلالية لإقليم كردستان العراق أنجع وسيلة لتحويل انتباه الرأي العام التركي عن المصاعب الحقيقية التي تكادها تركيا، مثل الوضع الاقتصادي المازوم وارتفاع نسب الفقر والبطالة والتضخم. عندما يصبح التشبث بالسلطة الهاجس الأساسي والشغل الشاغل للرئيس السياسي الذي يعاني من أمراض مزمنة متنوعة كالبارانويا والفوبيا الكردية مثل أردوغان، عندها لن يتورع عن فعل أي شيء لبلوغ مآربه حتى إذا اقتضى الأمر تآليف مسرحيات عبثية هزيلة وإخراجها، إذ تتدرج في عداد الكوميديا الواقعية السياسية السوداء، وحتى إذا تطلب ذلك إراقة دماء الأبرياء في الداخل والخارج، بالإضافة إلى شيطنة الكُرد وتشويه سمعتهم وقتلهم.



أردوغان يحتاج إلى فوزي تسبق الانتخابات المقبلة

حملة أمنية إيرانية واسعة ضد الأكراد

قمع عنيف بالتزامن مع شن ضربات على شمال العراق



لجوء قوات الأمن الإيرانية إلى العنف أشعل المزيد من التظاهرات



الموجة الأخيرة من استهداف المتظاهرين تزيد القلق حيال الوضع في مهاباد

نزاعاً مع السلطات الإيرانية، سقط على إثره المئات من المسلحين الأكراد والقوات الإيرانية والمدنيين، حتى تم تطويق هذا الحزب في العام 2011. عاد الأكراد إلى التمرد مجدداً بعد أربع سنوات، وخرجوا في مظاهرات حاشدة احتجاجاً على اعتداء أحد عناصر المخابرات الإيرانية على فتاة كردية، ما دفع الأخيرة إلى الانحياز بعد أن رمت بنفسها من شرفة فندق. وكان إطلاق الرصاص هو الوسيلة الوحيدة التي تعاملت بها قوات الأمن مع المتظاهرين الأكراد.

أما المناطق الحدودية بين العراق وإيران، فقد عرفت احتجاجات مماثلة في السنوات التالية، سواء في مدينة "بانه" أو "سندنج"، ليدشن الاستفتاء على الاستقلال الذي أعلنه بارزاني في العراق مرحلة جديدة من صراع الأكراد - الإيرانيين مع النظام في طهران، فقد خرجوا مندبين بالموقف الإيراني الرافض لاستفتاء الاستقلال، ورددوا التشديد الوطني لجمهورية مهاباد، ورفعوا الاعلام الكردية.

**الأكراد يشكّلون إحدى
أهم الأقليات العرقية غير
الفارسية في إيران، وهم
سنة بالمجمل ضمن بلد
يهيمن عليه الشيعة**

وفي ظل الحملة الأمنية الأخيرة، نفّذت إيران ضربات صاروخية وبالمسيرات ليل الأحد - الإثنين في العراق المجاور ضد مجموعات كردية معارضة فتتهمها بإثارة الاحتجاجات.

وتأتي الضربات الإيرانية الأخيرة بعد يوم على تنفيذ تركيا غارات جوية ضد مجموعات كردية في كردستان العراق وشمال سوريا.

سمكو أغا، وهي الانتفاضة التي يعدها المؤرخون أول محاولة لإقامة كردستان المستقلة داخل إيران في العصر الحديث. لتقرّ معاهدة لوزان الدولية في العام 1923 توزيع الأكراد على أربع دول هي إيران وتركيا والعراق وسوريا.

لكن في العام 1941 وبعد دخول قوات الحلفاء إيران مع القوات الروسية للفضاء على حكم رضا شاه بهلوي الموالي للنازيين، أعلن الأذريون إقامة حكومة مستقلة، بدعم من روسيا، ما دفع الأكراد بدورهم إلى إعلان جمهورية مهاباد في الثاني والعشرين من يناير العام 1946، برئاسة قاضي محمد.

صراع متواصل

تم القضاء على جمهورية مهاباد بموافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وهرب الملا مصطفى بارزاني، والد الزعيم الكردي العراقي مسعود بارزاني، الذي كان قد تم تعيينه وزيراً للدفاع في الجمهورية الكردية، وتم إعدام رئيسها في العام 1947 في ساحة جوارجرا بمدينة مهاباد.

لم تكن علاقة الأكراد في إيران مع نظام الولي الفقيه هادئة طيلة الوقت، مع أنهم شاركوا فيها في بداياتها ضد نظام الشاه، إلا أنهم تمردوا عليها في العام 1979، مطالبين بالحكم الذاتي، وتحول التمرد إلى حركة مسلحة، قبل أن يعلن الخميني "الجهاد ضد الأكراد"، وشنّت طائراته حملات قصف عنيفة ضد مناطقهم، واستمرت هذه الأوضاع حتى منتصف ثمانينات القرن العشرين حين مضط الحرس الثوري تلك المناطق وأخمد التمرد، خلفاً الآلاف من الضحايا.

ومنذ تأسيس حزب "الحياة الحرة" في العام 2004، وهو حزب تابع لحزب العمال الكردستاني، يخوض الأكراد

شهدت الساعات الـ24 الأخيرة حملة قمع عنيفة شنتها قوات الأمن الإيرانية في المناطق التي يقطنها الأكراد في إيران، وفقاً لما أفادت به مجموعات حقوقية إيرانية. وقد استخدمت أجهزة الأمن الرصاص الحيّ وأسلحة مختلفة ضد المحتجين في المناطق التي يقطنها الأكراد، بعد احتجاجات واسعة ترافقت مع الحراك الشعبي عقب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر الماضي، بينما كانت محتجزة لدى شرطة الأخلاق في طهران.

كما أظهرت التسجيلات والدة كاروان قادر شكري وهي ترمي نفسها باتجاه جثة ابنها، بينما كانت تنقل ليطمئنها. وكتب المشيعون باللغة الكردية "امي لا تبكي سنثار"، بحسب المنظمة. ونشر مدير المنظمة محمود أميري مقدم مقطعاً مصوراً لمتظاهرين اثنين مصابين ملقيين أرضاً في شارع في جوارجرد على وقع إطلاق النار. وكتب مقدم على تويتر "يكتفون أعمال العنف ضد المواطنين العزل".

كما خرج أشخاص إلى شوارع كرمانشاه، عاصمة المحافظة التي يقطنها الأكراد، حيث هتفوا "الموت لخامنئي (المارش الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي)،" بحسب تسجيل آخر نشرته "منظمة حقوق الإنسان" في إيران. وباتت الاحتجاجات التي أثارته وفاة مهسا أميني من بين التحديات الأكبر لنظام الجمهورية الإسلامية منذ ثورة العام 1979. ولفت محللون إلى أن لجوء قوات الأمن إلى العنف أشعل المزيد من التظاهرات، إذ باتت حشود ضخمة تشارك في الجنازات والأربعينات.

بشار إلى أن الأكراد يشكلون إحدى أهم الأقليات العرقية غير الفارسية في إيران، علماً بأنهم سنة بالمجمل ضمن بلد يهيمن عليه الشيعة. والوجود الكردي في إيران قديم، وبعد دخول الإسلام، عمل الصوفيون على الهيمنة على القبائل البدوية الكردية، وخاض الطرفان صراعات دامية، تعرّض الأكراد خلالها للهزيمة مرات عدة، ليجري تهجيرهم نحو جبال البرز وخراسان حيث يعيشون اليوم. وقد ظهرت عدة إصرات كردية في إيران، مثل الإمارة الحسنية البرزكانية، والعنازية، وولاية أردلان التي استمرت حتى العام 1867.

وبعد الحرب العالمية الأولى اندلعت انتفاضة كردية في إيران، ضد الحكم القاجاري، قادها الزعيم الكردي

شهدت الساعات الـ24 الأخيرة حملة قمع عنيفة شنتها قوات الأمن الإيرانية في المناطق التي يقطنها الأكراد في إيران، وفقاً لما أفادت به مجموعات حقوقية إيرانية. وقد استخدمت أجهزة الأمن الرصاص الحيّ وأسلحة مختلفة ضد المحتجين في المناطق التي يقطنها الأكراد، بعد احتجاجات واسعة ترافقت مع الحراك الشعبي عقب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر الماضي، بينما كانت محتجزة لدى شرطة الأخلاق في طهران.

طهران - سجلت تظاهرات حاشدة ضد النظام الإيراني في عدة بلدات خلال الأيام الأخيرة، أشعلتها، بشكل خاص، جنازات أشخاص قبل إنهم قتلوا على أيدي عناصر الأمن خلال تظاهرات سابقة. وذكرت مجموعة "هنكاو" ومقرها في النرويج أن القوات الإيرانية قصفت خلال الليل مدن بيرانشهر ومريوان وجوانرود، إذ نشرت تسجيلات مصورة سُمع فيها صوت الأسلحة الثقيلة والرصاص الحي. وتقول المعلومات التي نشرتها المجموعة الحقوقية إن قوات الأمن قتلت 13 شخصاً خلال الساعات الماضية، سبعة منهم في جوانرود وأربعة في بيرانشهر واثنان في أماكن أخرى.



كما ذكرت "هنكاو" أن فتى يبلغ 16 عاماً يدعى كاروان قادر شكري كان من بين ستة أشخاص قتلوا بنيران قوات الأمن الأحد. وأضافت أن شخصاً آخر قتل عندما أطلقت قوات الأمن النار على الحشود التي كانت تحمل جثمان الفتى إلى مسجد.

وفي ظل ما سمّته وكالة الصحافة الفرنسية "مواجهات حادة" بين المتظاهرين وقوات الأمن في جوانرود، بات هناك نقص في مخزون الدم الذي يحتاج إليه المصابون في مستشفياتها.

تصعيد متبادل

موجة العنف الأخيرة تتزامن مع استمرار القلق حيال الوضع في مهاباد، حيث تفيد مجموعات حقوقية بأن قوات الأمن أرسلت تعزيزات في اليوم السابق في إطار حملة أمنية.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على تويتر "أشعر بقلق بالغ حيال التقارير لجهة أن السلطات

في العمق

الربط القاري بين المغرب وإسبانيا يعود إلى الواجهة

مؤشرات إيجابية متبادلة بين البلدان تعيد إحياء المشروع



الربط البحري يدعم علاقات الشراكة بين المغرب وإسبانيا

على مسار يبلغ 42 كيلومترا، منها 27.7 كيلومترا في نفق تحت الماء و11 كيلومترا في نفق تحت الأرض.



وتكمن أهمية هذا المشروع في إمكانية أن يكون نفقا خاصا بالنقل متعدد الاختصاصات، تنتقل المسافرين ووسائل النقل، ونقل الغاز عبر أنابيب، إضافة إلى نقل الكهرباء وخطوط الإنترنت والبضائع، وغيرها من الخدمات التي قد تساهم في التقارب بين قارتي أفريقيا وأوروبا.

من الحكومة الإسبانية تؤكد الرغبة في المضي قدما نحو تنفيذ مشروع النفق البحري الرابط بين إسبانيا والمغرب.

وفي تصريحات سابقة، قال محمد نجيب بوليف وزير النقل المغربي السابق إن بلده "يشغل منذ سنوات مع إسبانيا من أجل الربط القاري بين البلدين".

وأردف بوليف "الشركتان المغربية والإسبانية تشغلان على إيجاد أفضل طريقة للربط القاري، والدراسة المرتبطة بعق البحار ستكون من اقتراح عدد من الخيارات".

وأوضح حينها أن "الخبرة السوبيرية بينت أن بعض المقترحات التي كانت خلال 20 سنة الماضية غير ممكنة أصبحت متاحة، على أساس أن نقرر أفضل مقطع ممكن (لربط)، مع مراعاة التكلفة والمخاطر المرتبطة بالبحار".

ووفق مسؤولين في الشركة الإسبانية، يتوقع أن يصبح النفق بين البلدين جاهزا بين عامي 2030 و2040،

المغرب وإسبانيا وبين أوروبا وأفريقيا". وأكد الخبير المغربي أن "مشروع الربط البحري بين المغرب وإسبانيا يربط بين قارتين ولا يتعلق بمصالح دولتين فقط".

دعم أوروبي

ووفق إعلام إسباني محلي، أعلنت الشركة الإسبانية المكلفة بالدراسات، إدراجها ضمن المستفيدين من الدعم الأوروبي في إطار خطة الإنعاش الإنسانية لإجراء دراسات جديدة حول مشروع الربط القاري. وقالت صحيفة "لارافون" الإسبانية إن الحكومة أقرت في موازنة عام 2023 دعما بقيمة 750 ألف يورو لفائدة الشركة الإسبانية.

وقالت الصحيفة إن الميزانية المرسودة ستخصص لتنفيذ دراسة جديدة لجدوى المشروع، بمشاركة شركة ألمانية متخصصة في إعداد الدراسات المرتبطة بالانفاق البحرية. وأضافت أن "المبلغ ليس بالكبير، لكن إشارة

الرابط بينه وبين نيجيريا والذي يتوقع أن ينقل الغاز النيجيري إلى أوروبا عبر إسبانيا".

وتابع بوخيزة "الوضع الحالية تلمس أن الإسبان كثيرا ومن خلالهم الأوروبيين، لأن هذا المشروع لا يهم فقط إسبانيا لكن أوروبا أيضا، كما أنه لا يهم المغرب فقط وإنما أفريقيا كذلك".

ولفت إلى أنه "طالما تمكن المغرب من التوقيع داخل القارة الأفريقية في مجموعة من المشاريع، فرويته الإستراتيجية تحتم عليه الانتقال إلى ربط أفريقيا بأوروبا". واعتبر أن "المغرب يشرك القارة الأفريقية في مشاريعه الاستثمارية الهيكلية وتمكن من الترويج لصورة ذهنية جديدة للقارة لم تكن كذلك قبل عقود".

وأضاف "إعادة إحياء مشروع الربط القاري مؤشر إيجابي، لكون المغرب يتجه أيضا نحو تشبيك العلاقة مع إسبانيا لكي تظل المصالح مترابطة إلى حد كبير. والأمز يحتاج إلى مشاريع علاقة، لكي تكون هي أساس العلاقات المستقبلية بين

لا يزال مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا محط اهتمام البلدين لكنه عاد مؤخرا ليكتسب زخما أكبر نظرا للأوضاع العالمية، حيث تتجه أوروبا للاستثمار في أغلب فرص الشراكة مع أفريقيا وفي مقدمتها الشراكة مع المغرب التي سستتج، في حال وقع إتمامها، ربطا بين مصالح القارتين.

الرباط - تسارع إسبانيا والمغرب الخطى لتدشين مشروع الربط القاري عن طريق نفق بحري يربط بين البلدين عند تقاطع المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط. وفي خطوة جديدة صادقت الحكومة المغربية في الثالث من نوفمبر الجاري على تعيين عبدالكبير زهود مديرا عاما للشركة الوطنية لدراسات مضيق جبل طارق (حكومية) المختصة بمتابعة المشروع. وكلفت الشركة المغربية بالتنسيق مع نظيرتها "الشركة الإسبانية لدراسات الاتصالات الثابتة عبر مضيق جبل طارق" لدراسة مشروع النفق البحري الرابط بين البلدين.

مشروع الربط البحري بين المغرب وإسبانيا يربط بين القارتين الأوروبية والأفريقية ولا يتعلق بمصالح دولتين فقط

وجرى التفاهم في وقت سابق على أن يكون النفق بطول 28 كيلومترا على عمق 300 متر ويربط بونتا بالوما (طريفة) الإسبانية مع مالاباطا (طنجة) المغربية.

مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا عاد إلى الواجهة بأهمية أكبر بعد توقيع المغرب ونيجيريا اتفاقية لإنجاز مشروع أنبوب الغاز ودخول هذه الاتفاقية مراحل متقدمة من التمويل وبداية التنفيذ.

وعلى خلفية الأزمة الأوكرانية، أصبحت أوروبا والدول الغربية عموما تبحث عن بدائل جديدة للغاز الروسي، وهو ما جعل الحديث عن مشروع أنبوب الغاز المغربي - النيجيري يزداد تدريجيا في الصحافة الغربية، ومعه عاد الحديث عن مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا لنقل الغاز والبضائع والمسافرين.

تاريخ الفكرة

بدأ التفكير في مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا منذ يونيو 1979، حين التقى العاهلان الراحلان الإسباني

مؤتمر المناخ «كوب 27»: إخفاقات كثيرة واتفاقات مهمة

المناخ وتخصيص قسم للغابات وحمايتها. وتم إقرار زيادة أرقام التمويل من عدة دول لمواجهة مخاطر المناخ، حيث عرضت الولايات المتحدة واليابان مبلغ 20 مليار دولار لإندونييسيا للتوقف عن استخدام الفحم، وأعلنت المملكة المتحدة استثمار 6 مليارات جنيه إسترليني لرفع كفاءة الطاقة والحد من الانبعاثات، كما ستحصل فيتنام على 11 مليار دولار للتوقف عن استخدام الفحم كجزء من تمويل المناخ.

واتفقت الدول المشاركة على رفع سقف التعهدات الدولية لخفض آثار مخاطر التغير المناخي، حيث تعهد الاتحاد الأوروبي بخفض انبعاثات الغازات بمقدار 57 في المئة بحلول 2030، وكندا بنسبة 75 في المئة بحلول عام 2030، كما تعهدت منظمة الأغذية والزراعة "فاو" بوضع خارطة طريق للزراعة تتوافق مع هدف 1.5 درجة مئوية قبل مؤتمر المناخ المقبل، إضافة إلى تعهد الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا بالتوقف عن إزالة الغابات في منطقة الأمازون بحلول عام 2030.

واتخذت هذه المسألة خلال مؤتمر المناخ المعقد العام الماضي في غلاسكو (كوب 26) اسم "الخسائر والأضرار"، ومنذ ثلاثين عاما، تقاوم البلدان الغنية طرح هذه المسألة للنقاش، خشية أن تعيق عليها الدفع على مدى أجيال قادمة وذلك تعويضاً عن إسهاماتها بدرجات كبيرة في حدوث التغير المناخي.

العقدين الماضيين في 55 دولة معرضة للخطر بنحو 525 مليار دولار تمثل نحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لها جميعا. وتشير بعض الأبحاث إلى أن مثل هذه الخسائر قد تصل بحلول عام 2030 إلى 580 مليار دولار سنويا.

أهم إنجازات مؤتمر شرم الشيخ تمثلت في تعهد الدول الغنية بتقديم تمويلات مناخية جديدة للمرة الأولى

كما شهد المؤتمر الذي بدأت فعالياته في السادس من نوفمبر الحالي مناقشة قضايا الأمن الغذائي لأول مرة في مؤتمرات المناخ والاعتراف بعلاقة ازمتات التنوع البيولوجي بتغيرات المناخ، والإجماع على ضرورة إنتاج طعام صحي ومغذي ومستدام وقادر على الصمود في وجه تغيرات البيئة. وتم خلال "كوب 27" تضمين ملف المياه للمرة الأولى كوسيلة لمكافحة تغير المناخ، ما يعني إدخال المياه في القطاعات المستحقة للتمويل المناخي كجزء من سياسات التخفيف والتكيف. وأضاف المؤتمر مصطلح "الحلول المستندة إلى الطبيعة" لأول مرة إلى "قرار الغلاف" الختامي لبيان مؤتمر

والصين إن شيئا لم يعد مجديا من الناحية العلمية على هذا الصعيد. ولم تتوصل الدول المشاركة في "كوب 27" إلى اتفاق حول تصنيف الهند والصين كدول مستحقة للتمويل المناخي أو كدول ملزمة بمساعدة البلدان المتضررة من الانبعاثات. ورفضت الصين، أكبر ملوث في العالم، فكرة عدم اعتبارها دولة نامية بعد الآن، مع أنها تشكل ثاني أكبر اقتصاد في العالم منذ عدة سنوات. في المقابل، قالت ماو نينغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال مؤتمر صحفي "لا يزال أمام الحكومة العالمية للمناخ طريق طويل تعبره".

وأشارت إلى أن "غياب خارطة طريق واضحة لتمويل المساعدات المناخية للدول النامية من قبل الدول المتقدمة لا يفضي إلى بناء ثقة متبادلة بين الشمال والجنوب". من ناحية أخرى، تمثلت أهم إنجازات مؤتمر شرم الشيخ في تعهد الدول الغنية بتقديم تمويلات مناخية جديدة للمرة الأولى، بما في ذلك صندوق "الخسائر والأضرار" لمساعدة البلدان النامية على معالجة آثار التغيرات المناخية.

لكن نص الاتفاق لم يحسم عددا من التفاصيل التي سيتم العمل عليها في العام المقبل وما بعده، ومنها من سيساهم في الصندوق ومن سيستفيد. وقدّر تقرير صدر في يونيو الخسائر المجمعة المرتبطة بالمناخ على مدار

المؤتمر إبرام اتفاق بين الأطراف المشاركة، لكن في ظل الانقسامات جرى تمديد المحادثات إلى ما بعد الموعد المحدد لاختتامها، فانتهت السبت، بدلا من الجمعة. ووصف خبراء ما جرى الوصول إليه بأنه إيجابي لكنه غير كاف للتخفيف من آثار تغير المناخ، وللمد من زيادة درجة الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية. وتتمثل أبرز إخفاقات مؤتمر "كوب 27" في عدم اتفاق الدول المتدين المشاركة في المؤتمر على التخفيض التدريجي لجميع أنواع الوقود الأحفوري بما في ذلك النفط والغاز، ما يعد إهمالا لمعالجة المسببات الأساسية وراء آثار التغيرات المناخية.

ولم تتفق الدول على تحديد المسارات والخطط لتحقيق هدف الإبقاء على درجة حرارة الأرض في حدود 1.5 درجة مئوية، كما فشلت في إقرار تمويل للحفاظ على الغابات من آثار التغيرات المناخية. وينظر العلماء إلى ارتفاع درجة حرارة الكوكب بمقدار 1.5 درجة مئوية على أنه يمثل عتية لمستويات بالغة الخطورة من الاحترار العالمي، غير أن ما يثير القلق هو مدى الالتزام بجدية هذه المسألة، لاسيما في ظل ما تقوله الهند

المفاوضات، وأرجأ البت في قضايا ملحة إلى نسخته المقبلة في الإمارات. وشهد المؤتمر طوال أسبوعين انقسامات عميقة بين الأطراف المشاركة حول المساعدات النقدية المرجوة لمساعدة البلدان الفقيرة على التكيف مع الآثار الناجمة عن التغير المناخي. كما كان موضوع خفض استخدام الوقود الأحفوري بكل أشكاله للحد من ارتفاع درجات الحرارة حول العالم موضع انقسام عميق مع قرب اختتام محادثات مؤتمر "كوب27".

وحاولت مصر التي استضافت

شرم الشيخ (مصر) - في حدث تاريخي، استطاع مؤتمر المناخ "كوب 27" الذي انعقد بمنتجع شرم الشيخ بمصر تأسيس صندوق للخسائر والأضرار الناجمة عن التغير المناخي، وهي خطوة كبيرة جاءت بشكل مفاجئ بعد أسبوعين من مفاوضات جرى تمهيدها ليوم إضافي بسبب الخلافات بين الدول والمجموعات المتفاوضة، غير أن البيان الختامي عكس أيضا في طياته جزءا من التفاصيل التي لم يتم حلها خلال



دولة كردية من ورق

فاروق يوسف
كاتب عراقي



شمالى العراق قد جرى بسبب ضعف الإرادة السياسية العراقية وعدم رغبة الأحزاب الشيوعية في الصدام بالاكرد فإن موقف دولتين قويتين مثل تركيا وإيران من المسعى الكردي قد يؤدي إلى إجهاض تلك الفرصة الذهبية التي لا يمكن أن تكرر في أي مكان يقيم فيه الاكرد. وقد يبدو الموقف الملتبس، غير الواضح الذي تتخذه الحكومة العراقية من الضربات التي توجهها قوات البلدين إلى مواقع محددة شمالى العراق كما لو أنه بمثابة عامل تشجيع للدولتين من أجل إنهاء الأوهام الكردية التي هي جزء من وهم العراق الجديد الذي صار من الصعب تخيل انتقال دولته من الورق إلى العالم الواقعي. فدولة يبلغ تعداد منتسبي قواتها المسلحة قرابة المليون ولا تتمكن من الدفاع عن نفسها ومنع الآخرين من اجتياح أراضيها هي دولة من ورق، جيشها عبارة عن مجموعات فضائية حسب التعبير العراقي. وفي واقع الأمر فإن الاكرد أنفسهم وإن كانوا يفخرون بتاريخ ميليشياتهم (البشمركة) العسكري فإنهم يدركون أن تلك الميليشيا هي أشبه بالقوات العراقية لا تقوى على صد هجوم يقوم به تنظيم إرهابي مسلح مثل داعش.



**الدولة الكردية القائمة
شمالى العراق ليست إلا
وهما شجع الأميركان على
بقائه من خلال إقامتهم دولة
ضعيفة وهم غير مستعدين
لاستعداد إيران وتركيا من
أجل أن يتحول ذلك الوهم
إلى أمر واقع**

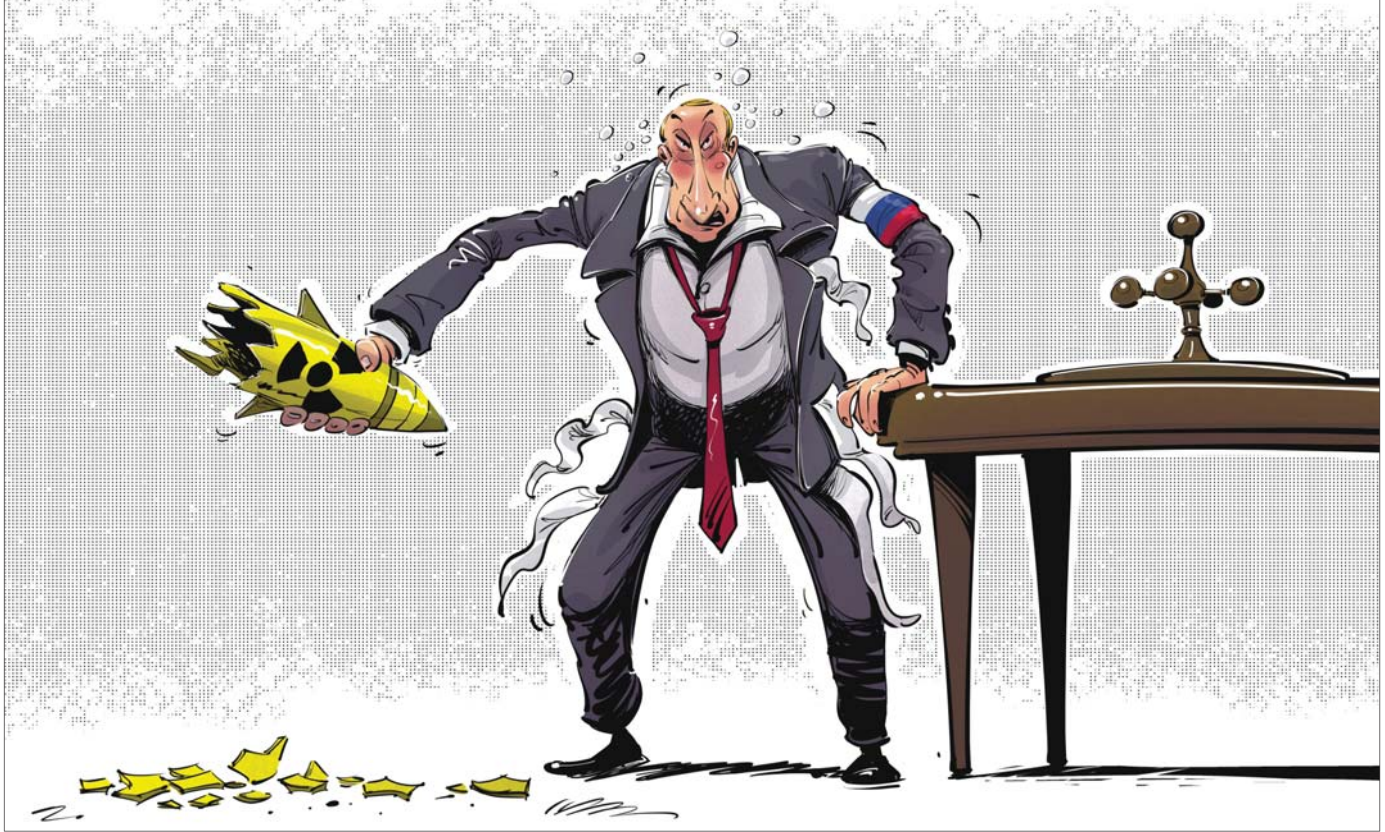
ذلك كله يدفعني إلى القول إن الدولة الكردية القائمة شمالى العراق هي ليست إلا وهما شجع الأميركان على بقائه من خلال إقامتهم دولة ضعيفة في العراق وهم غير مستعدين لاستعداد إيران وتركيا من أجل أن يتحول ذلك الوهم إلى أمر واقع، بدليل أن الولايات المتحدة لم تتدد يوماً ما بالهجمات التركية والإيرانية التي يتعرض لها الجزء الشمالي من العراق بين حين وآخر.

كان في إمكان الزعماء الاكرد أن يتعلموا درساً من استفتاء الانفصال الذي أقاموه عام 2017 حين وقفت الولايات المتحدة ضده وتعاملت معه ببرود، فهم منه أنها غير موافقة على نتائجها. كان عليهم يومها أن يتخلوا عن أوهامهم التوسعية ويكتفوا بدولة مصطنعة ينفق عليها العراق الذي تكرهه.

الأكرد مشكلة مستعصية على الحل في منطقة الشرق الأوسط. هناك من يقول "إنهم صنعوا تلك المشكلة". هناك قوميات من غير دولة. ذلك أمر طبيعي. ليس شرطاً أن تكون لكل قومية دولة مستقلة. لا يوافق الاكرد على تلك النظرية بالرغم من أنهم لم تكن لهم يوماً ما دولة في الأراضي التي يقيمون عليها. أما جمهورية مهاباد التي أقيمت في إيران في خمسينات القرن العشرين فقد كانت كذبة روسية سرعان ما انهارت بعد أن تخلى الروس عنها. صدق الاكرد تلك الكذبة ولم يعد في إمكانهم بعدها أن يعودوا مواطنين في الدول التي يقيمون على أراضيها. لقد صار حلم الوطن القومي أشبه بالورطة التراثية بالنسبة إلى أجيال تنلمذت على عدا الوطن (الرسمي). فأكرد إيران يكرهون أن يكونوا إيرانيين بالرغم من أن لغتهم تنتمي إلى الشجرة اللغوية الإيرانية وأكرد تركيا يكرهون أن يكونوا أتراكا بالرغم من أن سياسيتهم يشاركون في الحياة السياسية التركية وأكرد سوريا يكرهون أن يكونوا سوريين بالرغم من أن سوريا لا تعترف بالقومية الكردية أما اكرد العراق فقد تمتعوا بامتيازات فالت ما يحلمون به غير أنهم يكرهون عراقيتهم.

من حق الاكرد طبعاً أن يطالبوا بحقوقهم على المستويات كافة. غير أن الاعتراف بتلك الحقوق لا يتعارض مع مبدأ المواطنة ولا يتنكر له. العكس هو الصحيح تماماً. غير أن الاكرد (وهنا أقصد الجماعات الحزبية) لا ترى أي انسجام بين الحقوق القومية والانتماء إلى وطن يجمعهم بالآخرين. لقد صيغت أحلامهم على أساس قيام دولة كردية مستقلة تضم أجزاء من دول مستقلة ذات سيادة وذات حدود ثابتة. بمعنى أن قيام دولة كردية يجب أن يتم على حساب سيادة دول مستقلة. وهو أمر ترفضه تلك الدول ولا يقبل به القانون الدولي. وما جرى في العراق لم يكن قراراً عراقياً خالصاً، بل جاء بناء على وضع استثنائي فرضه الغزو الأميركي عام 2003 ولم يكن للاكرد يد فيه. وليس نوعاً من الفطنة السياسية أن يعتبر الزعماء الاكرد أن إقليم شمال العراق، الذي هو الآن عبارة عن دولة مستقلة يعيها العراق، بؤرة لقيام الدولة الكردية الكبرى. فذلك رهان انتحاري يمكن أن يؤدي إلى استفزاز الدول الثلاث واستعدادها وبالأخص تركيا وإيران لأن سوريا تمر هي الأخرى بظرف استثنائي لا يعينها على التفرغ لما يفكر فيه الاكرد خارجها. وإذا ما كان قيام إقليم الاكرد المستقل

YASGER
AHMAD
2022



الحرب في أوكرانيا انتهت

ماذا بقي لبوتين بعد أن خسر الاحترام؟

اللقاء بين الرئيسين جو بايدن وشي جين بينغ، في قمة العشرين، حقق توافقاً رئيسياً أسقط السلاح

الآخرين.

لا شك أن بايدن أظهر استعداداً صريحاً للحد من التوترات مع الصين، لأجل أن يكسب من جين بينغ موقفاً يدين استخدام الأسلحة النووية أو التهديد بها.



**مشاعر الإهانة تزداد أمام
اضطرار قوات فلاديمير بوتين
إلى الانسحاب من بعض الأراضي
التي قال إنها أصبحت "جزءاً لا
يتجزأ من روسيا" بعد أن أصبح
الدفاع عن بقاء قواته فيها
مستحيل**

ما يزال بوسع المقامر أن يهدد بسلاحه الأخير، ولكنه يجب أن يفعل ذلك وحيداً. الحليف الصيني، نهض من الطاولة بمكاسب كبيرة، سواء فيما يتعلق بمستقبل جزيرة تايوان، أو في ما يتعلق بالمنافسة التجارية في الأسواق الدولية. وذلك في مقابل أن يردع بوتين عن استخدام سلاحه الأخير.

من دون تهديد نووي، لم يعد هناك ما يبرر الاحترام. بل إن التهديد نفسه كان من بين أحد أهم أسباب سقوط الاحترام. من ناحية، لأن النتيجة ليست بالضرورة انتحاراً جماعياً، بل انتحاراً فردياً لروسيا وحدها. ومن ناحية أخرى، لأن التهديد بالنووي تعبير عن هستيريا شخص مجنون، ويحيط نفسه بمجموعة مجانين، أو يمثلون أمامه الدور، وبيالغون فيه، كما يفعل نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديميتري ميدفيديف الذي يحاول أن يجعل من نفسه أحمق تماماً، أو كما يفعل رئيس مجموعة عصايات فاغنر يفيغيني بريغوجين، الذي يحاول الظهور كشخص متوحش وبلا مشاعر.

الحلفاء الغربيون لن يردوا على النووي بالنووي، كما قد يرغب "الانتحاريون" في الكرملين. وقادة الأطلسي يتعمدون الآن تجاهل الصواريخ الروسية التي ضربت قرية في بولندا، سواء أكانت بدافع الخطأ أو بدافع الاستفزاز بحثاً ممن أطلقها عن احترام أو اتصال. وكل ذلك لأجل الإيحاء بأن المقامر مفتوح العينين لم يعد يملك شيئاً ليضعه على الطاولة. ولسوف يكون من الخير له أن يحشو مسدسه ويطلق النار. المعركة يمكن أن تتواصل على المزيد من الخسائر كل يوم، إلا أن الحرب انتهت.

ودفنها مع الآلاف من دباباته التي يدفنها الصدا الآن على جوانب الطرقات. لم يشعروا بالذلل الذي يشعر به هو. فزاد في إطلاق الصواريخ ضدهم. وكأنه يصرخ "احترموني. تفاوضوا معي. لدي مطالب. أولها الاحترام". وهو ما عثر عنه وزير خارجيته سيرغي لافروف.

ولأن أوراق المقامر مكتوفة، فإن أحداً لا ينوي احترامه على أساس ما لديه من صواريخ. ما زال يتلقى إشارات بإمكانية التواصل معه، ولكنها مشروطة دائماً بالانسحاب من آخر شبر من أوكرانيا. والانسحاب، يعني أن ينهض من طاولة الروليت راضياً بالإفلاس.

الصواريخ، مهما كثرت، فإن أهدافها المدنية، ليست مما يمكن أن يغير شيئاً على أرض المعركة. أعمال التخريب التي تتعرض لها محطات الكهرباء وشبكاتها لم تخفض المعنويات، كما ثبت أنها قابلة للإصلاح. والمساعدات التي تلقاها أوكرانيا لم تتوقف. إنها تقترب سريعاً أو ربما تجاوزت 100 مليار دولار. الألمان وحدهم كافروا تبرعوا بأكثر من 860 مليون يورو، لكي يثبتوا، كباقي الأوروبيين، أنه لا ينقص الأوكرانيين التضامن الإنساني، ولا المعونات الميدانية. والأسلحة تزداد كلما وضع المقامر المزيد من صواريخه على الطاولة.

لقد ثبت الآن أن الصواريخ سلاح فاشل. ليس لأنه لم يهدم المعنويات، وليس لأنه لا يغير شيئاً من موازين المعركة التي تخاض الآن بالدفاع الموجهة والطائرات المسييرة وبالأفراد، وليس لأن هذه الصواريخ تحلّل قائمة الاتهامات بارتكاب جرائم حرب، وليس لأنها تزيد فاتورة المطالب بتعويضات، بل لأنها تكشف عن وجه المقامر وهو يزداد احمراراً كلما حقق بعينه على طاولة القمار.

النووية لتكون بمثابة رادع، لعلها تُقنع أوكرانيا وحلفاءها بأنها خطر فعلي. الرئيس فلاديمير بوتين، أثبت أنه مقامر. وكلما تعرض للمزيد من الخسارة كلما حقق بعينين مفتوحين أكثر، لكي يُظهر أنه جريء وشجاع وما يزال لديه ما يحتفظ به لكي يواصل المقامرة. رهانه الوحيد هو أنه يمتلك أسلحة نووية وصواريخ تستطيع أن تدور الكرة الأرضية أربع مرات، لتضرب أي هدف بسرعة تفوق سرعة الصوت سبع مرات، أو قل سبعين مرة، لا يهم. ولكن لا يوجد شيء آخر. فهذا هو كل ما لدى روسيا. كل الباقي هراء، إلى درجة أنها باتت تستعين بـ... إيران.

وبوتين يطالب بـ"الاحترام" على أساس ما لديه من صواريخ وأسلحة نووية. يشعر أنه مُهان. وكلما حقق الأوكرانيون المزيد من التقدم، كلما زادت مشاعر الإهانة، والغضب في نفسه. وهو ما يزال يحدق بعينين مفتوحين على طاولة الروليت.

بعد قليل، من الممكن تخيل أنه سوف يخرج لينتف ما بقي من شعر رأسه ليقول "أريد الاحترام، فانا أملك صواريخ وقوة نووية تستطيع أن تسحق كل أوروبا".

مشاعر الإهانة تزداد أمام اضطرار قواته إلى الانسحاب من بعض الأراضي التي قال إنها أصبحت "جزءاً لا يتجزأ من روسيا"، وإنها تقع "تحت المظلة النووية الروسية"، بعد أن أصبح الدفاع عن بقاء قواته فيها مستحيل.

عوض الإهانة بالمزيد من إطلاق الصواريخ. العشرات منها في كل مرة. وقد توجه بها لكي تدمر البنى التحتية الأساسية، وخاصة شبكات الماء والكهرباء، لكي تدفع الأوكرانيين إلى أن يجربوا ما تشعّر به قواته، وما يشعر به هو، من الذل والمهانة.

الأوكرانيون، الذين كان ما يزال لديهم ذرة احترام لروسيا، نزعوها،

علي الصراف
كاتب عراقي



الصواريخ تتطاير. والمبارك ما تزال طاحنة. ولكن الحرب في أوكرانيا انتهت بالفعل. الذين تابعوا تفاعلات الأزمة منذ بداياتها يدركون تماماً أن التهديد النووي كان هو حجر الزاوية في الإستراتيجية الهجومية الروسية. روسيا، لم تكن تجهل، منذ البداية، أن قواتها وأسلحتها الأخرى لا توازي قوات التحالف الغربي وأسلحته، وهو الذي يدعم أوكرانيا. وهي زادت بذلك علماً عندما اضطرت إلى إعادة النظر في خططها الرامية إلى احتلال كيف، أو الأراضي الأخرى خارج إقليم دونباس، لكي تركز على هذا الإقليم وحده.



**ما يزال بوسع المقامر أن يهدد
بسلاحه الأخير ولكنه يجب أن
يفعل ذلك وحيداً. الحليف
الصيني نهض من الطاولة
بمكاسب كبيرة، سواء فيما
يتعلق بمستقبل تايوان أو في ما
يتعلق بالمنافسة التجارية**

ما تعرضت له من ضربات جعلها تتيقن تماماً أن أسلحتها التي لا تتجاوز تقنيات عالمناثية، ولا تستطيع مواجهة الأسلحة، حتى الفردية والخفيفة منها، التي تم إغراق أوكرانيا بها. ومع تزايد الهزائم على الأرض، زاد تحويل موسكو على التلويح بالأسلحة



لماذا سياسات الأذى الأميركية ضد شعب العراق



تفعلها؛ لا يتوقع أحد ذلك.. إنها صورة للحالة الأميركية في العراق منذ أن سلمته إدارة أوباما إلى إيران. طهران تعلم الحالة الأميركية المتراجعة في الملف العراقي، وهي تتصرف وفق تداعياتها، وميليشياتها تنفذ المطلوب إيرانياً. لم تبق حجج منطقية للقول بأن حقيقة الميليشيات ضد السياسات الأميركية داخل العراق، اللعبة الإيرانية تتعاطى وفق المعطيات المستجدة.

العراقيون يعرفون هذه الحقيقة؛ المارق الإيراني الذي يهدد كيان نظام الملاي لا تنقذه الهيمنة الإيرانية داخل العراق.

الرئيس الأميركي الحالي لم يكن صادقا في ادعاءاته حول دقة معرفته بتفاصيل الملف العراقي. قد يكون صحيحا في تبنيه سياسة أوباما. كانت وما زالت لديه الفرصة لتصحيح مواقف الكراهية لشعب العراق التي اختارها وما زال ملتزما بها. لكن شعب العراق غير مكترث لذلك، يعلم أنه يواجه منذ 2003 أخطر تحالف في العصر لتدميره، وهذا سيزيحه للوقوف إلى جانب شعوب إيران في ثورتها الكبيرة.

منتشبا بهذا الانتصار الإيراني في العراق.

في ذلك الوقت لم تعترض واشنطن انطلاقا مما تدعيه "حقوق الإنسان" على الخطوة العراقية - الإيرانية الإرهابية.

اليوم هناك اجتياح عسكري إيراني متوقع، أسبابه الحقيقية حالة الاختناق الأمني والسياسي الإيراني بسبب ما حققته قوى المعارضة الشعبية الإيرانية من تقدم ميداني. امسؤولون في نظام الملاي يعملون على ترحيل مآزقهم إلى الخارج، وامامهم إقليم كردستان معتقدين أنه المنطقة الرخوة بعد بغداد.

الوضع الأمني والعسكري في غاية التعقيد، لعبة الإيرانيين ذكية وقذرة، هم يستثمرون هيمنتهم على الوضع في العراق، لكن وضع الأكراد مختلف في الجزئيات فلدبيهم اتفاقات عسكرية وأمنية خاصة مع واشنطن تقتضي الدفاع عنهم، كما أن العراق بأوضاعه الحالية المتهورة لن يقدم حلاً آمناً للحكام في طهران.

ماذا تفعل إدارة بايدن لتفعيل اتفاقية الإطار بين البلدين؟ هل ستجاوزها وهي اتفاقية ملزمة للطرفين، وهل ستتقدم بغداد بطلب

التقني قاتني رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ورئيس الجمهورية إضافة إلى الفصائل المسلحة، وطرح خلال اجتماعاته مطلبين: نزع سلاح الجماعات الكردية المعارضة لإيران في شمال العراق، وتحصين الحدود لمنع التسلسل. وقال "إذا لم تلبّ بغداد المطالب فإن إيران ستشن حملة عسكرية بالقوات البرية وتواصل قصف قواعد المعارضة".

طهران حين تبلغ بغداد بمثل هذا القرار فهي جادة حتما في تنفيذه، لأنها لا ترى في حكومة بغداد حامية لسيادة العراق، بل مجرد مجموعة من الميليشيات تتحول إلى حكومة طائفة للقرارات الإيرانية.

يذكر العراقيون كيف نفذت حكومة بغداد القرار الإيراني عام 2016 بإخراج أعضاء منظمة مجاهدي خلق المدنيين المتمتعين بحقوق اللجوء الدولية. سبق لميليشيات ولائية أن اقتحمت معسكرا للمنظمة الإيرانية في دبالى حيث نفذت مجزرة ذهب ضحيتها 200 بين قتيل وجريح، تلتها مجزرة لبرتي قرب مطار بغداد باقتحام مماثل خلف عددا من الضحايا المدنيين. في حينه بدا رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي

إيران في العراق وسياسته التخريبية في منطقة الخليج العربي. ورغم ما يقال إعلاميا إن لدى أميركا شراكة في الهيمنة على الوضع العراقي مع إيران، لكن الواقع يحكي غير ذلك؛ هناك قرارات إيرانية منفردة ومهادنة أميركية في العراق وفق لعبة المصالح التي تتقنها طهران.

هناك أمزجة مختلفة لدى الرؤساء الأميركيين في سياساتهم تجاه العراق. على سبيل المثال حين قتل أميركي في العراق عام 2020 من قبل الميليشيات الإيرانية تحت إدارة الجنرال الإيراني قاسم سليماني، كان الرد بقتل سليمانى قراراً رئاسياً.

اليوم يقتل مواطن أميركي بطريقة أكثر بشاعة، وتعلن جهة ميليشياوية مسؤوليتها، فماداً فعل الرئيس باين؟ لا شيء سوى متابعة دبلوماسية تقليدية من قبل السفارة البنا رومانوسكي، التي بلغت كثيراً في تصريحاتها الداعمة للحكومة الولائية الجديدة.

اهتمامات الإدارة الأميركية بتداعيات حرب أوكرانيا لا تلغي اهتمامات دولة كبرى مثل الولايات المتحدة بالشؤون العالمية ومنطقة الشرق الأوسط، خاصة العراق الذي أقر الرئيس السابق دونالد ترامب في إحدى خطبه الأخيرة خلال النشاط الانتخابي الذي بداه مبكراً، بأن أميركا خسرت تريليون دولار فيه بلا مقابل.

هناك اتفاقية إطار إستراتيجي بين واشنطن وبغداد في مجال الحفاظ على أمن العراق وفي الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرها. ليس من الطبيعي أن يتم تفعلها حين يواجه البلد أي تهديدات عسكرية خارجية؟

التساؤل البسيط هو ماذا فعلت واشنطن تجاه الضربات الصاروخية الإيرانية على أربيل خلال الشهور الستة الماضية وهي ضمن الدولة العراقية؟ الجواب: لا شيء.

قبل يومين زار قائد فيلق القدس إسماعيل قاتني بغداد، وهو يزورها متى يشاء، ليعلم بعد اجتماعاته الكثيرة مع مسؤولي الميليشيات العراقية أن بلاده "ستجتاح الأراضي العراقية عسكريا في منطقة كردستان" وفق وكالة أسوشيتد برس.

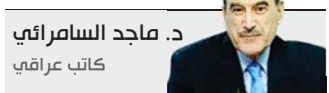
بإشراك مُبرمج مع مرتزقة الأميركيين والميليشيات الإيرانية. وكان على الإدارات الأميركية عمل الكثير لإزاحة تلك الجرائم من الذاكرة، لكنها لم تتجاول مع الحقائق الإنسانية معتقدة أن المراهنة على الفاسدين والمجرمين الولائين تكسبها استمرار مكانة المقام السيء مع نظام الولي الفقيه ووكلائه في العراق.

كثيرة هي الأمثلة؛ آخرها تعامل إدارة جو بايدين مع حكومة جديدة في بغداد تعلم أنها صناعة مسؤول الملف الإيراني إسماعيل قاتني، ولعلها تتمنى لو التقى ممثلوها به مباشرة، رغم عدم استبعاد ذلك. فالحكومة الأميركية تعلن على استحياء رفض التعامل مع وزراء ينتمون إلى قيادات الميليشيات التي وضعتهم الخزائن الأميركية تحت قائمة الإرهاب. قرار لا تمتلك إدارة بايدين تجاوزه وفق القوانين الأميركية، فتضطر إلى إبلاغ حكومة محمد شياع السوداني عدم التعامل معهم. وهو موقف مضحك سياسياً، فكيف تدعم الحكومة ورئيسها الولائي الذي اختار هؤلاء وغيرهم في تعزيز حكم الميليشيات في عهده الجديد، لكنها لا تتعاطى مع بعض الوزراء؟ لو صدر مثل هذا السلوك عن دولة مثل الصومال، يمكن أن يكون مبرراً.

الإدارات الأميركية تعرف أدق التفاصيل داخل العراق، لديها الملفات في أدرج أجهزة المخابرات والبنقاغون والبيت الأبيض، الذي يديره حالياً مدعو المعرفة التفصيلية التاريخية بالملف العراقي، لكنها معرفة مضادة لمصالح الشعب العراقي، لأن نتائج هذه المعارف والمعلومات التزام مطلق بالدعم الأمني والسياسي والإعلامي لهذه المجموعة من الأحزاب والميليشيات الحاكمة.

لهذا لا توجد ثقة شعبية عراقية بالمواقف الأميركية تجاه العراق، خاصة في ظل الانطباعات القاتلة إن الأميركيان قد تخلوا عن العراق، وأصبحت سياسات أحزابهم مهمة بالداخل الأميركي، وخارجياً على الاهتمام بمجريات الأوضاع في الصين وروسيا ومستجدات الحرب في أوكرانيا.

تاريخ مقيت أسود للرئيس السابق باراك أوباما ساهم في تعزيز احتلال



رغم عدم وجود خلافات جوهرية بين الحزبين الأميركيين الجمهوري والديمقراطي حول حيثيات الملف العراقي خصوصا بعد مغادرة القوات الأميركية العراق عام 2011، إلا أن مزاج الرؤساء الأميركيين ترك أثارا سلبية على وضع العراقيين بعد تسليم حكمهم لمجموعة من الفاسدين تحت غطاء ديني مذهبي طائفي.

ألم تعرف تلك الإدارات بما تمتلكه من أجهزة مخابرات، هي الأقوى في العالم، أن بقاء حكم تلك الميليشيات ضد مصالح العراق وحياة شعبه، أم أنها تعرف هذه الحقائق المؤلمة، لكنها تتعاطى بما تملبه عليها مصالحها، أو بالانقاص مصالح رؤسائها المخيبة للآمال؟

هناك اتفاقية إطار إستراتيجي بين واشنطن وبغداد في مجال الحفاظ على أمن العراق وفي الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرها، أليس من الطبيعي أن يتم تفعلها حين يواجه العراق تهديدات عسكرية خارجية؟

الأمثلة كثيرة ومتواصلة؛ خلال عشرين سنة لم تكن واشنطن يوما إلى جانب العراقيين، بل ساندت الفاسدين والقتلة دون حياة من تناقض تلك السياسات مع الحدود الدنيا لحقوق الإنسان.

أكثر من ذاق الأذى من السياسة الأميركية وممارساتها داخل العراق هم شباب اليوم، وذلك خلال الاحتلال، وهم يحتفلون بذاكرة الألم التي لا تتلاشى في ظل تكريس ذات السياسات. أكثر من أربعة ملايين شاب ينتميتهم عندما كانوا أطفالا حملات القتل والترويع والتفجير لإبائهم أو أمهاتهم التي نفذت من قبل فرق موت سيئة الصيت

عملية أرئيل: فشل أمني يتحول إلى عقاب جماعي

والى أن يأتي من يفهم أن أمن الإسرائيليين لن يتحقق بالمنظومة الأمنية، ستبقى دار لقمان على حالها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تغيير رؤوس القائمين على منظومتها الأمنية، أو اتجهت إلى سياسة الردع والعقاب الجماعي وفتح جبهة جديدة ضد غزة، لسبب بسيط وهو أن العمليات الفدائية تملأ الفراغ الذي أحدثته تعثر عملية السلام، وهي الحل الوحيد المتبقي للفلسطينيين للحفاظ على قضيتهم.

التشخيص الخاطئ الذي تقوم به إسرائيل لن يأتي إلا بنتائج غير مجدية وسيجعل المنظومة الأمنية تخفق في كل مرة مادام التهديد متواجدا وبإمكانه إحداث الثغرة الأمنية في كل لحظة

التشخيص الخاطئ الذي تقوم به إسرائيل لن يأتي إلا بنتائج غير مجدية، وسيجعل المنظومة الأمنية تخفق في كل مرة. ومادام التهديد متواجدا وبإمكانه إحداث الثغرة الأمنية في كل لحظة، خاصة وأن الجغرافيا المعقدة التي تضع المكون الفلسطيني في قلب المكون الإسرائيلي أكبر مشكلة تواجه إسرائيل. لذا، الأجدر أن تبحث إسرائيل عن حل لأمنها بإيجاد حل سلمي مع الفلسطينيين، وأن تدفع بجدية نحو حل الدولتين لا حل "الكتنونة المشقة أمنياً"، وإلا فإنها ستدفع من خلال التصعيد الذي تقوم به إلى توافر خليط من المكونات التي ستدعم اندلاع انتفاضة ثالثة. انتفاضة ربما ينضم إليها عرب 48، الذين يشعرون أن إسرائيل دولة لا تزال تلفظهم..

الذين لم يكن بإمكانهم اختراق المنظومة الأمنية الإسرائيلية لولا توافر المعلومات الدقيقة عن الثغرات المتواجدة في محيط المستوطنات. وهو يعني أيضا أن إسرائيل قد تذهب إلى تصفيات جسدية أو حرب خاطفة رادعة تسكت بها الأصوات المنتقدة للقتل الأمني قبل أن يتحول إلى مطالب حزبية لإسقاط رؤوس الدولة الأمنية والعسكرية وأجهزتها. عام 2022 كان الأكثر دموية في الضفة الغربية منذ عام 2006، حيث سجلت العمليات مقتل ما يزيد عن 25 إسرائيليًا. وقد كانت هذه العمليات وراء فشل حكومة نفتالي بينيت والفشل الانتخابي ليائير لابيد، بعد فشله في إدارة الملف الأمني. كما مهدت لعودة بنيامين نتنياهو الذي من الواضح أنه سيستهل مشواره السياسي الجديد في ممارسة سياسة العقاب الجماعي ضد الضفة الغربية. ما هي إلا أيام معدودة ونتجت المنظومة الأمنية الإسرائيلية من خطة الدفاع إلى خطة الهجوم. وقد تضطر إلى التودد للسلطة الفلسطينية بعد أن تأكد أن الشرخ الذي وقع في العلاقات بين الطرفين قد ساهم في نمو خلايا مقاومة وظهورها على العلن، كـ"عرين الأسود" و"كتيبة جنين". ولكن، هل ستكون السلطة على استعداد للتنسيق الأمني مع حكومة نتنياهو؟ الإجابة طبعاً "لا"، لسبب بسيط وهو أن مشروع الدولتين قد أسقط ولم يعد هناك ما يفري السلطة الفلسطينية للتنسيق. لكن المشكلة الأساسية التي تواجه السلطة الفلسطينية هو خوفها من أن تؤدي هذه العمليات المتزايدة في الضفة إلى زيادة شعبية حماس والجهاد وأن تسحب البساط من تحت أقدامها. مما لا شك فيه أن إسرائيل لن تنعم بالأمن والأمان، حتى وإن اضطرت إلى

العسكرية والنقاط الحساسة التي تتواجد على تماس مباشر مع أحياء فلسطينية بإمكانها أن تكون قاعدة لعمليات أقل لو كان المهاجم يحمل سلاحا ناريا.

الاعتراف بالفشل جاء واضحا عندما قررت قيادة الجيش الإسرائيلي إحالة البعض من العسكريين إلى التقاعد، ومعاقبة آخرين منهم بسبب عجزهم عن التصدي للمقاومين الفلسطينيين. كما أحدثت سلسلة الاختراقات المتكررة للمستوطنات تراشيق الاتهامات بالتقصير بين جهاز الشاباك من جهة والمخابرات العسكرية القائمة على أمن المستوطنات من جهة أخرى. واستدعى هذا مناقشة خطة أسلوب الحماية



عملية أرئيل الأخيرة أكدت فشل المنظومة الأمنية الإسرائيلية، بكل ما تملكه من تكنولوجيا ومن عدة وعناد في حماية مستوطناتها أمام الهجمات الفلسطينية التي تترصد لها. هذا الأمر الذي لم تنكره وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي سلطت الضوء على حيثيات العملية وتسلسل الشاب الفلسطيني محمد سوف إلى قلب المستوطنة لينفذ عملياته التي استغرقت عشرين دقيقة متتقلا ما بين مدخل المنطقة الصناعية للمستوطنة وصولا إلى محطة البنزين دون أن

مصنع للحديد بالصومال يشق طريقه وسط العقبات

توفير الخامات الأولية وارتفاع الأسعار وتصدير المخلفات تحديات أمام أول شركة تؤسس منذ 1991



أين تجهيزاتكم الواقية؟

ويقول مدير مصنع "في الآونة الأخيرة بدأ بعض التجار تصدير مخلفات الحديد، ما يؤثر سلبا على عملنا". وأوضح أن حملة التصدير قد تشكل تحديا خطيرا لمصانع الحديد المحلية، والتي تعتمد بشكل كبير على المخلفات، ما يعيق نشاطها.

وأكد إبراهيم أن عمليات التصدير ستعرقل الجهود المحلية التي تسعى لإيصال البلاد إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من مواد البناء بعد سنوات من الاعتماد الكلي على المستورد.

وقبل الحرب في 1991 كان الصومال يملك مصنعا للحديد يطلق عليه اسم "حمر" أنشأ بموجب اتفاقية بين الحكومة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيديو) في عام 1975. وكان ينتج 450 طنا سنويا.

وبحسب إدارة الشركة، فإن المنشأة بدأت في التوسع وبعد انتهاء المرافق الجديدة للمصنع ستحتاج أيدي عاملة إضافية.

14.4 ألف طن طاقة الإنتاج السنوية للمنشأة التي شرعت في النشاط خلال العام الماضي

ويواجه مصنع أو.أن.أم الكثير من العقبات للحصول على المواد الأولية من مخلفات الحديد أو ما يعرف بـ"إسكريب"، الذي يصل سعر الطن منه 150 دولارا، نتيجة أعمال التصدير التي يقوم بها بعض التجار.

المنخفضة وجودتها الكبيرة مقارنة بتلك التي تستورد من الخارج.

لكن الخبراء يعتقدون أن تحقيق هذا الطموح يبدو أمرا صعبا بالنظر إلى الكثير من العراقيل التي قد لا تساعد في بلوغ الهدف الذي تم تحديده لإسيما في ما يتعلق بالتكاليف في ظل التضخم المرتفع الذي يتوقع أن يبلغ 9 في المئة بنهاية هذا العام.

ويوفر المصنع أكثر من 30 فرصة عمل للشباب مكنتهم من إعالة أسرهم في بلد تجاوزت نسبة البطالة فيه نحو 75 في المئة.

ويقول العامل محمد أحمد إن البطالة أرهقته ومنذ ثلاثة أعوام لم يقم بأي عمل، رغم أن لديه خبرة في مصانع الحديد في السعودية، لكن بعد إطلاق هذا المصنع تمكن من العمل فيها.

أدوات بناء عالية الجودة تتوافق مع أعلى المعايير العالمية.

ويقول إبراهيم محمد مدير المنشأة إن المصنع مزود بآدوات حديثة "ونعمل على توسعته خلال الشهور الأولى من 2023 بهدف دخول منافسة كبيرة على المواد الحديدية المستوردة من الخارج والتي تسيطر على الأسواق المحلية".

وأضاف إبراهيم "القدرة الإنتاجية في هذا المصنع لا يمكن أن تلبى جميع احتياجات السوق المحلي، لكن نسعى مدفوعة بالتشديد النقدي للاحتياطي السوق وهو ما يدعم بشكل كبير اقتصاد البلاد".

ويستقبل المصنع العشرات من الطلاب من قبل التجار وتتميز الأدوات المنتجة في هذه المنشأة بأسعارها

يسعى الصومال إلى التقدم خطوة باتجاه التشجيع على إنشاء نواة لتصنيع الحديد بعد سماحه لإقامة أول منشأة في القطاع منذ ثلاثة عقود لتوفير احتياجات السوق، بينما يرى خبراء أن أمام المسؤولين عنها الكثير من الجهد لبلوغ أهدافهم الطموحة بالنظر إلى حجم التحديات.

مقديشو - يبدو المشرفون على

المصنع الوحيد للحديد في الصومال الكثير من التفاؤل لكي يحققوا أهدافهم، وحتى تتمكن هذه المنشأة التي شيدت في العاصمة مقديشو من شق طريقها وسط العديد من المطبات.

وعلى مساحة تصل إلى أربعة هكتارات، تم تدشين مصنع أو.أن.أم في الضاحية الغربية للعاصمة، كاول مصنع ينتج منتجات الحديد المخصص للإنشاءات والتشييد بما فيها حديد التسليح في محاولة للمساهمة بنمو

عمراني تشهده مقديشو.

ومع الاستقرار النسبي في البلاد، تشهد العاصمة طفرة عمرانية تنسج يوما بعد الآخر، ما دفع القائمين على المشروع إلى تدشين المصنع بهدف توفير المواد اللازمة للبناء والمساهمة في عمليات التطوير العقاري المحاطة بالضبابية من حيث عدد الصفقات ورقم الأعمال.

البلاد تستورد معظم حاجياتها المتعلقة بمواد البناء وخاصة من سلطنة عمان والولايات المتحدة بنحو 2.56 مليون طن

ويعتبر الصومال من أفقر الدول العربية جراء مخلفات الحرب والجفاف، ولا يزال وضعه الاقتصادي هشاً رغم أنه يتمتع بإمكانات تتيح له أن يرتقي بمعيشة قرابة 12 مليون نسمة.

وتظهر بعض المؤشرات أن البلاد تستورد معظم حاجياتها المتعلقة بمواد البناء، وفي مقدمتها الحديد والحجر والرخام والإسمنت وكل المواد الأولية الأخرى.

وتشير البعض من التقديرات إلى أن حجم الواردات من دول أهمها سلطنة عمان والولايات المتحدة يبلغ قرابة 2.56 مليون طن سنويا.

ورغم أن المصنع يمر بمراحله الأولى، إلا أنه يحاول إنتاج أكثر من 300 طن من حديد التسليح، بأحجامه المختلفة

فرص تخلف الاقتصادات الناشئة

عن سداد ديونها تتقلص

الديون ذات التصنيف الأعلى تشويه لا يمكن تحمله.

لكن استمرت السندات منبوذة بسبب الارتفاع الكبير في عوائد الولايات المتحدة مدفوعة بالتشديد النقدي للاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي). والآن فقط، يعود المستثمرون مع احتمالية تباطؤ وتيرة زيادات أسعار الفائدة.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى بن لوك، كبير محللي إستراتيجيات الأصول المتعددة في ستيت ستريت غلوبال ماركتس، قوله "تبدو سندات الأسواق الناشئة الأرخص ثمنا ذات العائد المرتفع أكثر جاذبية مقارنة بنظيرتها ذات الجدارة الاستثمارية".

وأوضح أن الانععاش الأخير في أسعار السلع الأساسية، يمكن أن "يولد تدفقات نقدية أكبر ويقلل من فرصة أي تخلف سيادي في المدى القريب".

وأظهر مؤشر جي.بي مورغان أن العائد الإضافي الذي يطلبه المستثمرون لامتلاك سندات سيادية عالية العائد في الأسواق الناشئة فوق سندات الخزانة الأميركية الخالية من المخاطر تقلص بمقدار 108 نقاط أساس خلال الشهر حتى الخامس عشر.

كما تقلص الفارق على مقياس مماثل للديون ذات التصنيف الأعلى بمقدار 23 نقطة أساس فقط.

وأدى ذلك إلى تقليص الفجوة بينهما بمقدار 85 نقطة أساس، وهو أكبر انخفاض شهري منذ رفع المركزي الأميركي أسعار الفائدة ثماني مرات بما مجموعه 200 نقطة أساس في عام 2005.

وقال خبراء بنك الاستثمار الأمريكي في مذكرة إن البلدان التي كانت على وشك التخلف عن السداد قبل أشهر فقط، مثل باكستان وغانا وأوكرانيا، تقود هذا الإقبال.

بن لوك

السندات الأرخص ثمنا ذات العائد المرتفع أكثر جاذبية

وقبل هذا الشهر، كانت عمليات البيع الأشد منذ الأزمة المالية عام 2008 قد جعلت مديري الاستثمار في الأسواق الناشئة يتحدثون عن مدى رخص السندات ذات العائد المرتفع وأن أدائها الضعيف مقابل



ألو... الطلب أكبر مما تتصور!

طفرة العوائد النفطية تخفف

من عجز الميزانية الكويتية

العام عبر استغلال طفرة أسعار النفط بعدما لجأت إليه خلال السنوات الماضية لتغطية العجز في الميزانية. ويرى خبراء أنه لتحقيق هذا الهدف يجب أن تضع الدولة حدودا للسحب لعدم استنزافه مستقبلا. وتسعى الحكومة لاستغلال الفوائض المالية المتوقعة بسبب ارتفاع أسعار النفط لترميم صندوق الاحتياطي العام، أحد الصناديق السيادية التي تضررت خلال السنوات القليلة الماضية.

72 في المئة نسبة تقلص العجز في العام المالي المنتهي في مارس 2022 ليلبلغ 9.8 مليار دولار

وقال وزير المالية عبدالوهاب الرشيد في وقت سابق هذا الشهر إن الميزانية ستحقق فائضا سيجوّح "لترميم الاحتياطي العام".

ويدير الصندوق الهيئة العامة للاستثمار، وتستخدمه الحكومة من أجل تغطية عجز الميزانية خلال الأزمات مثلما حصل منذ منتصف عام 2014 عندما هوت أسعار النفط الخام إلى مستويات مقلقة.

كما وضعت الحكومة تسريع الوتيرة لإعادة هيكلة الاقتصاد هدفا لتهديد الطريق لإحداث نقلة نوعية حتى العام 2026 وفق خطة مرحلية سيتم من خلالها وضع التوازنات المالية على طريق التصحيح التدريجي.

وتمثل هذه الأرقام تحسنا كبيرا في الميزانية، ففي السنة التي نفشت فيها أزمة كورونا، نفدت سيولة صندوق الاحتياطي العام، واضطرت الحكومة لبيع بعض أصوله. وأظهر الحساب الختامي ارتفاع العجز الفعلي للميزانية المنتهية في مارس 2021 بنسبة 174.8 في المئة مع انخفاض الإيرادات غير النفطية 6.5 في المئة وزيادة الإنفاق الراسمالي بنحو تسعة في المئة.

واستنفدت الحكومة السيولة في الخزينة (الاحتياطي العام) بالكامل في صيف 2020 نتيجة السحوبات التي جرت لتغطية إنفاق الدولة، التي عانت من اختلالات هيكلية متراكمة لسنوات.

وبدأت الكويت تستشعر على نحو أكبر المخاطر التي تترىص بتوازناتها المالية وهي تتجه على ما يبدو إلى معالجتها بما يمكنها من تحقيق الأهداف والتي لطالما كان البلد عاجزا عن إدارتها جراء السجلات السيادية العقيمة وسوء إدارة الملف الاقتصادي.

ومطلع نوفمبر الجاري، أقر مجلس الأمة (البرلمان) الميزانية الحالية والتي تستهدف الحكومة من خلالها تحقيق أقل عجز في تسع سنوات.

وتم رفع الإنفاق المقرر إلى حوالي 23.53 مليار دينار (76 مليار دولار) بعد تعديلات الميزانية، فيما يُتوقع أن تبلغ الإيرادات نحو 23.4 مليار دينار.

ودخلت الحكومة في سياق للإسراع في إعادة ترميم صندوق الاحتياطي

دبي تعتمد معايير أكثر كفاءة بسوق المال لإغراء المستثمرين

أس. أندبي داو جونز انديسينز "نسعى لتوفير حلول مؤشرات متميزة ومستندة إلى قواعد تلبي متطلبات الأسواق المحلية". وأضاف "تعمل على مساعدة المتعاملين في السوق على تحقيق أهدافهم الاستثمارية". ومطلع أكتوبر الماضي كشفت بورصة دبي أنها ستشروع في تطوير معايير الاستثمار عبر اعتماد منهجية جديدة لمؤشرات الربع الأخير من العام الحالي. وقال المشرفون على البورصة في بيان حينها "ستتضمن المنهجية الجديدة مختلف مؤشرات السوق، بما في ذلك المؤشر العام لسوق دبي المالي ومؤشر الشريعة والمؤشرات القطاعية على أن تتولى شركة أس. أندبي داو جونز انديسينز مهمة وكيل احتساب المؤشر".



وأضاف "تستفيد قاعدتنا المتنامية من المتعاملين المحليين والعالميين من مؤشرات شفافة لأسواق الأسهم والعقود الأجلة في سوق دبي المالي". واختارت بورصة دبي شركة أس أند بي داو جونز انديسينز العالمية لتتولى مهمة وكيل احتساب المؤشر. وتتتمثل أحد التحسينات الرئيسية في الزول بالحد الأقصى لوزن أي شركة مرجحة ضمن عينة المؤشر إلى عشرة في المئة فقط بدلا من 20 في المئة بما يسهم في الحد من تأثير عدد قليل من الشركات على المؤشر. وإضافة إلى ذلك إعادة موازنة المؤشر بصورة ربع سنوية مع قيام لجنة مختصة مستقلة بالإشراف على منهجية المؤشر والتعديلات المستقبلية، وكذلك احتساب المؤشر على أساس القيمة السوقية للأسهم الفعلية المتاحة للتداول الحر.

وقال سوق دبي المالي إنه تم تطبيق المنهجية الجديدة أيضا على المؤشرات القطاعية الثمانية بالإضافة إلى مؤشر الشريعة. وتتضمن المنهجية الجديدة على مؤشرات قطاعية، وهي الاتصالات والسلع الاستهلاكية والمواد الأساسية والعقارات والمرافق العامة والقطاع المالي والصناعة والخدمات الاستهلاكية. وكانت البورصة قد اتاحت لكافة المتعاملين إبداء الراي بشأن المنهجية الجديدة لمؤشرات قبل اعتماد صيغتها النهائية خلال فترة مشاورات امتدت بين الثالث والسابع عشر من أكتوبر الماضي. وتعليقا على الخطوة، قال شربل قزي رئيس منطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وأفريقيا في شركة

البنوك المحلية سجلات متكررة بين مواطنين غاضبين راغبين بالحصول على ودائهم وموظفين ملتزمين بتعليمات إداراتهم. وكان آخر هذه المواجهات الاثنين حين اقتحم شباب فرعا لبنك البركة في العاصمة بيروت مطالبا بسحب وديعة والدته البالغ قيمتها 130 ألف دولار. وتشكل إعادة هيكلة القطاع المصرفي، الذي يضم أكثر من 60 بنكاً، أحد أبرز المطالبات الإصلاحية التي يشترطها صندوق النقد الدولي مقابل تطبيق خطة مساعدة للبنان بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات. وتعكس الأوضاع المعيشية الصعبة في لبنان مع ارتفاع أسعار الاستهلاك في السوق المحلية أن الحكومة أمامها الكثير لتفعله لمواجهة هذه المحنة. وعلى الرغم من الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات لمعالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة بالبلاد، إلا أن صندوق النقد يرى أن التقدم في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها في أبريل الماضي ما يزال طبيا للغاية. وقال مرارا خلال الأشهر الماضية إن "الاقتصاد اللبناني ما يزال يعاني من الركود الشديد في ظل استمرار حالة الجمود السياسي بشأن الإصلاحات الاقتصادية التي تشدد الحاجة إليها، مع ارتفاع حالة عدم اليقين في البلاد".

تضخم الأسعار يستمر في الضغط بقسوة على اللبنانيين

برنامج الأغذية العالمي يخصص 5.4 مليار دولار لمساعدة بيروت



ما عاد أحد يهتم للأسعار

والسودان وسوريا واليمن يعانون من الجوع بسبب الصراع المتصاعد في المنطقة. وفي سعي جديد من المنظمات الأممية لتقديم طوق إنقاذ للبلاد، أعلن برنامج الأغذية العالمي الاثنين أنه سيخصص 5.4 مليار دولار لمساعدة لبنان خلال السنوات الثلاث المقبلة وذلك فيما تدفع الأزمة الاقتصادية في البلاد الملايين إلى هوة الفقر. وقال نجيب ميقاتي رئيس حكومة تصريف الأعمال إن "نصف المساعدات سيذهب إلى اللبنانيين، بينما سيخصص النصف الآخر للاجئين السوريين الذين يعيش أكثر من مليون منهم في لبنان"، وفق تقديرات حكومية. وأضاف أن حوالي "70 في المئة من المساعدات كانت في السابق تذهب إلى اللاجئين السوريين و30 في المئة للبنانيين".

والتقى ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري للبرنامج في لبنان عبدالله الوردت مع ميقاتي الاثنين وقال بعد الاجتماع إن "المساعدات ستشمل مساعدات عينية وتقنية"، وفقا لببان صادر عن مكتب ميقاتي. وأوضح أن البرنامج التابع للأمم المتحدة سيقدم مليون لاجئ ومليون لبناني مساعدات نقدية في البلد الذي يبلغ عدد سكانه ستة ملايين. وعلى مدى أكثر من عامين ونصف العام شهدت قاعات الانتظار في معظم

تتسع بين الطبقة الفقيرة التي انضمت إليها الطبقة المتوسطة، وطبقة الأثرياء. ويشهد لبنان المقل بالديون ارتفاعا حادا في غلاء المعيشة منذ أكتوبر عام 2019، ويصفها المحللون بأنها الأسوأ منذ عقود، وتقدر الأمم المتحدة أن قرابة 40 في المئة من السكان يعيشون في حالة من الفقر المدقع. وكان لبنان في السابق يعد من بين البلدان متوسطة الدخل، إلا أن تراكم الأزمات جعله إحدى الدول في المنطقة العربية التي باتت تعتمد على المساعدات الخارجية التي بالكاد تكفي لنصف سكان البلد البالغ تعدادهم ستة ملايين نسمة. وفاقم تقنين القطاع المصرفي للسحب النقدي بالدولار والليرة التي انهارت هذا العام وفقدت أكثر من 50 في المئة من قيمتها من متاعب الكثير من الأسر.

وحل لبنان في المركز الثاني عالميا على مؤشر البنك الدولي لتضخم أسعار الغذاء بنسبة 240 في المئة بعد زيمبابوي في المركز بنسبة 353 في المئة. ولفت البنك في تقرير نشره مؤخرا إلى أن "منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أصدرت تقريرا يحذر من أن انعدام الأمن الغذائي الحاد يهدد أكثر من 58 مليون شخص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". وظهر تقرير يونيسيف أن قرابة 29.5 مليون طفل في لبنان



ويرى البعض أن المعدل الفعلي للتضخم الذي تعلنه الحكومة غير دقيق وقد يكون أكبر من ذلك بكثير لأن مجموعة واسعة من السلع وأغلبها مدموم مثل الأدوية تقتصر تجارتها في السوق السوداء بفعل نقص المنتجات واحتكارها من قبل اللوبيات والتجار. كما أن تكاليف النقل بفعل الزيادات المتواترة في أسعار الوقود ارتفعت بشكل كبير لدرجة أن باتت حركاً على عدد قليل من الناس، مما يجعل الفجوة

نستله تشدد المنافسة في سوق كبسولات القهوة الصديقة للبيئة

الدائري في منظمة غرينبيس، فإن البدائل القابلة للتحويل إلى سماد هي "خطوة صغيرة إلى الأمام". وقال إن "مشكلة هذه الابتكارات هي أنها تعطي الانطباع بأنه يمكننا استهلاك القهوة دون أي مشاكل بيئية". وأوضح أنهم سيبرون بشكل عام "في الاتجاه الخاطئ"، لأنه مثل اللحوم ومنتجات الألبان تعد القهوة من بين المواد الغذائية التي لها "أثر بيئي سيء للغاية"، بحجة أنه سيكون من الأفضل "تقليل الاستهلاك" بدلا من ذلك. وقالت لاريسا كوبيلو، من منظمة زيرو ويست غير الحكومية، إن المستهلكين قد يستنتجون خطأ أنه "إذا تحولت إلى سماد في الغداء الخلفي لمزلي، فقد تتحلل في الريف أيضا"، مما يؤدي إلى رمي القمامة.

خاصة بها، في سويسرا وفرنسا، أحد أكبر أسواق نسبريسو وستطرح في السوق الألمانية العام المقبل. وقدمت السلسلة الحجج البيئية على منتجاتها، مدعية أن كبسولات الألومنيوم التقليدية تولد حوالي مئة ألف طن من النفايات سنويا، ينتهي معظمها في القمامة دون إعادة تدويرها.



وتم إطلاق كبسولات نسبريسو في عام 1986، وأحدثت ثورة في استهلاك القهوة في أوروبا من خلال إتاحة تحضير قهوة إسبريسو في المنزل. وشهد نجاحها محاولة المنافسين الاستفادة بسرعة، مما أدى إلى معارك شرسة في المحكمة لمحاولة منع الآخرين من إنتاج كبسولاتهم الخاصة التي ستعمل في آلات نسبريسو. وتراقب المنظمات البيئية المعركة نحو سوق السميد بعين حذرة. وبالنسبة إلى فلوريان كاسر، خبير الاستهلاك والاقتصاد

ووفق لو كانف سيتم بيع المنتج في أسواق أخرى بحلول 2024، مما يعطي الشركة الوقت الكافي لتقييم خطواتها قبل توسيع عملياتها. وأوضح أن كبسولات نسبريسو الجديدة التي يمكن استخدامها في الآلات الحالية للعلامة التجارية لن تحل مكان كبسولات الألومنيوم بل ستقدم "بديلا" للأشخاص الذين يرغبون في تحويل كبسولاتهم إلى سماد، بدلا من الاضطرار إلى أخذها إلى نقاط إعادة التدوير. ومع أنه أشار إلى أن الخيار مطروح للمستهلكين، إلا أنه قال إن "الأشخاص الذين لم يفكروا مطلقا في نسبريسو من قبل سيشترون هذه الكبسولة، وقد نعيد على متنها الأشخاص الذين غابوا". ومثل الكبسولات، التي أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر من قبل نسكافيه دولتشى غوستو، وهي علامة تجارية أخرى لشركة نستله، ستوضع طبقة رقيقة من البولييمير الحيوي القابل للسميد داخل الاختام الورقية في القهوة لإبقائها طازجة. واستغرقت شركة نسبريسو، التي حققت إيرادات بنحو 6.45 مليار دولار من مبيعات العام الماضي، ثلاث سنوات من البحث للتوصل إلى الكبسولة، حيث قدم

وباتي هذا المنتج، الذي قد يُحدث تحولاً في هذه السوق، على شكل كرات مضغوطة مغطاة بطبقة رقيقة من الطحالب، مما يُلغي الحاجة إلى تغليفها بالألومنيوم أو البلاستيك. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للشركة غيوم لو كانف قوله إن نسبريسو التي تصنع آلات قهوة منزلية وكبسولات وإكسسوارات "ستسوق كبسولات ورقية يمكن تحويلها إلى سماد في المنزل في فرنسا وسويسرا عام 2023".

ويأتي هذا المنتج، الذي قد يُحدث تحولاً في هذه السوق، على شكل كرات مضغوطة مغطاة بطبقة رقيقة من الطحالب، مما يُلغي الحاجة إلى تغليفها بالألومنيوم أو البلاستيك. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للشركة غيوم لو كانف قوله إن نسبريسو التي تصنع آلات قهوة منزلية وكبسولات وإكسسوارات "ستسوق كبسولات ورقية يمكن تحويلها إلى سماد في المنزل في فرنسا وسويسرا عام 2023".

ويأتي هذا المنتج، الذي قد يُحدث تحولاً في هذه السوق، على شكل كرات مضغوطة مغطاة بطبقة رقيقة من الطحالب، مما يُلغي الحاجة إلى تغليفها بالألومنيوم أو البلاستيك. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للشركة غيوم لو كانف قوله إن نسبريسو التي تصنع آلات قهوة منزلية وكبسولات وإكسسوارات "ستسوق كبسولات ورقية يمكن تحويلها إلى سماد في المنزل في فرنسا وسويسرا عام 2023".



لا تفوتوا فرصة تذوق منتجنا

الحياة تدبّ من جديد بين أنقاض البيوت المدمّرة

مخيم اليرموك

مدينة أشباح تستعدّ لاستقبال سكّانها أم ضاحية جنوبية ثانية؟



● حوالي 4 آلاف شخص عادوا إلى اليرموك، حتى يونيو الماضي، حسب «الأونروا»



● الصورة الأيقونية للعام 2014 لمخيم اليرموك قبل تهجير سكانه



● من هم العائدون الذين سيسكنون اليرموك بعد «تطهيره» من المعارضين وعناصر داعش؟



المخيم بعد صورة حقيقية للفلسطينيين قرب دمشق في عصر ما قبل ظهور متشدي حماس والجهاد، حيث لم يكن لأي من هاتين الحركتين تواجد قوي فيه

لوبياء وغيرهما، وكانت الشاحنات تدخل فارغة إلى المخيم وتخرج مليئة بالأثاث والأجهزة والبضائع ورخام الأرضيات والكابلات الكهربائية وحديد الأسقف المتنزعة من البيوت المدمرة. والسؤال اليوم؛ بعد أن تمّ «تطهير» المخيم من المعارضين والمتطرفين، وحتى عناصر داعش، من هم أولئك الذين سيتمّ إسكانهم فيه الآن؟ هل يعود اليرموك إلى سابق عهده؟ أم سيكون ضاحية جنوبية ثانية تقودها حماس، بعد تطبيعها الأخير مع نظام الأسد، ومعها الموالون لها، بؤرة تدبرها إيران عن بعد؟

ويبقى البعض الآخر متشككا؛ كما في حالة سميح محمود البالغ من العمر 24 عاما، والذي نشأ في اليرموك ويعيش الآن في لبنان، إذ يقول إنه لم يتبقى الكثير من ذلك المكان الذي يتذكره، مشددا على كونه غير مرتبط بمباني اليرموك وشوارعه. وختم بالقول «أنا مرتبط بالناس والطعام وجو المخيم. وقد انتهى كل ذلك الآن». كان هذا الشاب واحدا ممن شاهدوا قبل أربع سنوات كيف نهب جيش الأسد والمليشيات الموالية له المخيم في مايو عام 2018. وتمّ تمزيق اليرموك إلى قطاعات، في شارع 15 وشارع

حسب الأونروا، بينما نالت 8 آلاف أسرة أخرى إذنا بالعودة خلال الصيف. وقالت الوكالة إن العائدين يعانون من «نقص الخدمات الأساسية ومحدودية وسائل النقل والبنية التحتية العامة المدمرة إلى حد كبير»، حتى أن البعض يعيش في منازل دون أبواب أو نوافذ. وذكرت وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين أن عدد العائدين إلى اليرموك زاد جزئيا، لأن المخيم يوفر السكن المجاني. وقال المفوض العام

للاونروا فيليب لازاريني ضمن مؤتمر صحفي عقده مؤخرا إن عددا متزايدا من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا «يعودون أساسا إلى الانقراض لمجرد أنهم لا يستطيعون تحمل نفقات العيش حيث يتواجدون».

وكانت علاقة الفصائل الفلسطينية بالسلطات السورية في دمشق معقدة في غالب الأحيان. وكان الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خصمين لدودين.

لكن اللاجئين الفلسطينيين عاشوا في راحة نسبية في سوريا، متمتعين بحقوق اجتماعية واقتصادية ومدنية أوسع من تلك التي يوفرها لبنان المجاور.

ومع بدء الانتفاضة السورية حاولت الفصائل الفلسطينية في اليرموك البقاء على الحياد، ولكن المخيم انجرّ إلى الصراع بحلول أواخر العام 2012، وانحازت مختلف الفصائل إلى أطراف متعارضة في الحرب.

ودعمت حركة حماس المعارضة السورية، قبل أن تغير موقفها بعد سنوات وتعود إلى الانسحاب بنظام الأسد والمحمور الإيراني، بينما قاتل آخرون، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، إلى جانب النظام السوري.

ثم أصبح مخيم اليرموك في العام 2013 هدفا لحصار مدّمر من القوات الحكومية. وسيطر عليه تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) في العام 2015. لكن هجوما حكوميا استعاد السيطرة على المخيم في العام 2018، وأفرغه من سكانه المتبقين.

المخيم بين الاحتمالات

ويقول أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت ساري حنفي الذي نشأ في اليرموك، إن العائدين يرجعون «للضرورة القصوى، ولا يعود الآخرون لأن هذا المكان غير صالح للعيش».

ويوافقه شاب من اليرموك يعيش في مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان حاليا؛ فمع بقاء نظام الأسد، قال إنه إذا عاد سيظلّ «يعيش دائما في حالة من القلق وبدون الشعور بالأمن». وأضاف الشاب الذي طلب عدم الكشف عن هويته، خوفا على سلامة أقاربه في سوريا، «لم يعد الشخص الذي يعود إلى المخيم، أو إلى سوريا بشكل عام، يفكر في مقدار الحرية التي سيحصل عليها. يريد فقط أن يعيش في منزل».

وفي وقت سابق وعد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي، عند افتتاح المركز المجتمعي، بإزالة الانقراض وترميم المرافق وبعث المواصلات العامة. وقال محمود زغوت من «مجموعة العمل من أجل الفلسطينيين في سوريا» ومقرها لندن، والمتحالفة مع المعارضة السورية، إن «طريق إقناع الناس بالعودة مازال طويلا».

وذكر أن منطقة اليرموك تفتقر إلى «المستشفيات والمخابر ومراكز توزيع الغاز والمواد الاستهلاكية الأساسية والغذائية».

وحتى الآن يوجد من يامل في عودة اليرموك إلى مجده السابق، مثل سهيل الناطور، الباحث المقيم في لبنان وعضو «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» اليسارية، الذي أشار إلى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي دمّرت القوات الإسرائيلية في 1982 وأعيد بناؤه فيما بعد. وقال إن اليرموك يمكن أن يكون «ذات يوم رمزا مزدهرا لإحياء اللاجئين الفلسطينيين».

الأمنية التابعة لنظام بشار الأسد وتؤازرها قوات القيادي الفلسطيني أحمد جبريل ومليشيات الجهاد الإسلامي التابعة لإيران. بكلمات أخرى، كان المخيم هو صورة الفلسطينيين في عصر ما قبل ظهور حماس والجهاد، ولم يكن لأي من هاتين الحركتين تواجد قوي فيه، بفعل البيئة الاجتماعية المتحررة والمنفتحة التي كانت تتناقض مع رؤية الإسلاميين وتوجهاتهم.

السلطات السورية تسمح لسكان اليرموك السابقين الذين يمكنهم إثبات ملكية منازلهم واجتياز فحص أمني بالعودة، لكن القليل منهم عادوا، متجاوزين الخوف من الاعتقال أو التجنيد

ويصف تقرير أبي سيوال في اسوشيند برس المنشور قبل أيام مخيم اليرموك بأنه كان أكبر مخيم فلسطيني في سوريا يعج بالنشاط مليئا بالحافلات الصغيرة والمحلات التجارية لبيع الفاكهة والشاورما والكافّة النابلسية المصنوعة من عجينة الجبنة النابلسية. وقد لعب الأطفال فيه كرة القدم وتقاتلوا بالبنادق البلاستيكية حتى جاء رجال مسلحون ببنادق حقيقية.

لا تزال أكاداس الركام، حتى اليوم، في شوارع اليرموك. وترعرع الأعلام الفلسطينية المبعثرة من منازل معظمها مهجورة، في تذكير بأن المكان كان ذات يوم مركزا سياسيا وثقافيا رئيسيا للاجئين الفلسطينيين في الشتات.

وقد بدأت السلطات السورية قبل عامين في السماح لسكان اليرموك السابقين الذين يمكنهم إثبات ملكية منازلهم واجتياز فحص أمني بالعودة، لكن القليل منهم عادوا متجاوزين الخوف من احتمال الاعتقال أو التجنيد بالقوة، بينما لم تعد لدى الآخرين منازل يعودون إليها حتى لو أثبتوا ملكيتهم لها أو لم تثبت عليهم أي تهمة أمنية. ومع ذلك، ومع انحسار القتال في معظم أنحاء سوريا، يريد البعض رؤية ما تبقى من منازلهم.

فتحت الحكومة مخيم اليرموك لزيارة نادرة للصحافيين في وقت سابق من هذا الشهر، بهدف تسليط الضوء على مساعيها لإعادة الإعمار. وكانت المناسبة حينها تدشين مركز مجتمعي جديد بنته منظمة غير حكومية. وكان محمد يوسف جميل من بين الذين عادوا. وأصله من قرية لوبيا الفلسطينية الواقعة غربي مدينة طبريا، وكان يعيش في اليرموك منذ العام 1960. وربى ثلاثة أبناء في المخيم قبل اندلاع الحرب.

عودة بعد تهجير

عاد الرجل البالغ من العمر 80 عاما قبل سنة ونصف السنة مع موافقة الحكومة على إصلاح منزله المدمر. وفيما كانت 30 أو 40 عائلة تعيش في الشارع الذي يقع فيه البيت، لم يعد هناك الآن سوى أربع أسر.

نُهبت الكثير من المباني التي لم تدمرها القنابل، وجُرّدت من النوافذ والأسلاك الكهربائية وحتى صنادير المياه. ولذلك يقول الرجل عن منزله «سابقى هنا لحمايته من اللصوص». انهار النصف الأيمن من منزل عائد آخر يدعى محمد طاهر، بينما كان يصلح النصف الأيسر الذي لا يزال قائما. ويشبكي الرجل البالغ من العمر 55 عاما قائلا «لا توجد كهرياء»، إذ لم تبق مياه إلا في بعض أجزاء المخيم أما نظام الصرف الصحي فلا يزال يعمل، لكن دون سكان.

والآن حدود يونيو الماضي عاد حوالي 4 آلاف شخص إلى اليرموك،

دمشق - ارتبط اسم مخيم اليرموك، منذ تأسيسه لإيواء اللاجئين القادمين من فلسطين بعد العام 1948 في حي القاعة الملاصق لدمشق، بالحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي، فوجد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وبقية القوى العلمانية التي هي واجهة ثورة الفلسطينيين، أسهم كثيرا ليس في تنشيط المخيم وحده، بل أيضا تنشيط دمشق كلها في فترات الركود التي عرفت منذ ثمانينات القرن العشرين.

وقد شدّ اليرموك في العام 1957 كمخيم للاجئين الفلسطينيين، ولكنه نما إلى ضاحية نابضة بالحياة اجتذبت أيضا الطبقة العاملة السورية. وكان نحو 1.2 مليون شخص يعيشون فيه، قبل أن تتحول انتفاضة 2011 إلى حرب مدمرة، من بينهم 160 ألف فلسطيني، وفقا لوكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ومجرّد استعراض أسماء من عاشوا في المخيم من القيادات السياسية الفلسطينية أو السورية، وأولئك المفكرين والفنانين والمبدعين المشاهير، كفيل بعكس صورة عن هذا المكان الذي كان مصيره الدمار الشامل.

كان مخيم اليرموك بأحيائه، فلسطين والتضامن والحجر والتقدم وشارع لوبيا، جزءا من ذاكرة دمشق ومن حياة السوريين، مكانا يحفل بالحياة والتجارة وصلات السينما والأسواق الشعبية والمعارض الفنية والمراكز الثقافية والاجتماعية. لكن هذا لم يمنع من تحوّل إلى ساحة حرب منذ العام 2011، حين شهد خروج تظاهرات ما لبث أن ووجهت بالعنف على يد السلطات السورية، قبل أن تثبت فيه المجموعات المسلحة ويتعرض لمسح عسكري شامل دمر أبنيته وهجر سكانه.

صورة المخيم

ومازالت تلك الصورة التي نشرت في الوكالات الأجنبية تثير الذعر مما كانت عليه أوضاع سكان المخيم المحاصرين من قبل قوات مشتركة، تقودها الأجهزة



فيليب لازاريني؛

الفلسطينيون يعودون إلى أنقاض اليرموك لأنهم لا يستطيعون تحمل نفقات العيش في أماكن غيرها



ساري حنفي؛

العائدون إلى اليرموك يرجعون للضرورة القصوى، ولا يعود الآخرون لأن هذا المكان غير صالح للعيش



سهيل الناطور؛

مخيم عين الحلوة الذي دمّرت إسرائيل أعيد بناؤه، واليرموك يمكن أن يعود إلى الحياة مجددا

السعودية تحثفي بالخيال العلمي في معرض جدة للكتاب

● جدة (السعودية) - تنظم هيئة الأدب والنشر والترجمة مؤتمراً للخيال العلمي خلال الفترة من الثامن إلى التاسع من ديسمبر القادم في "سوبر دوم" بجدة، ضمن فعاليات معرض جدة للكتاب 2022 بحلته الجديدة، والذي سيقام خلال الفترة من الثامن إلى السابع عشر من ديسمبر المقبل.

ويسعى المؤتمر الذي تنظمه الهيئة للمرة الأولى في المملكة، إلى إثراء تجربة الجمهور وتوعيته بابرز جوانب الخيال العلمي ومجالاته، مشتملا على عدد من الجلسات الحوارية التي تستضيف كتابا ومؤلفين من ذوي الخبرة في الكتابة الإبداعية، ويتيح الفرصة للكتاب بمختلف خبراتهم الالتقاء ببعضهم وتكوين شبكة من العلاقات لتبادل الآراء والاستفادة من خبراتهم في إنتاج أعمالهم، فضلا عن ورش العمل التي ستشهد مشاركة مجموعة من الخبراء والفنانين والمختصين في هذا المجال، والتجارب التفاعلية في مختلف المسارات.

ويتضمن المؤتمر جملة من الفعاليات النوعية التي ستستمر بعد انتهائه طيلة فترة أيام المعرض، ومنها

المؤتمر يسعى عبر ورشاته وندواته وفعالياته إلى إثراء تجربة الجمهور وتوعيته بأبرز جوانب الخيال العلمي ومجالاته

وسيصخص المؤتمر جلسات لأندية القراءة، لمناقشة كتب الخيال العلمي، بالإضافة إلى فعالية "اصنع قصتك" الموجهة إلى الأطفال لمساعدتهم على كتابة قصة إبداعية وطباعها.

«أنف ليلي مراد» قصص فلسطينية قديمة تتحول إلى رسومات

● عمان - يضم معرض "أنف ليلي مراد" الذي يحتضنه غاليري القاهرة - عمان، لوحات للفنانة الفلسطينية رانيا عامودي سبق أن شاركت في مشروع بالتعاون مع الكاتب الفلسطيني زياد خدّاش وصدر مؤخرا في كتاب بنفس العنوان، بدعم من بلدية رام الله.

وجاء في كلمة الغاليري حول المعرض إن خدّاش وعامودي يؤكدان في هذا المشروع ارتباط النص السردي بصورة الرسام للكتابة نفسها، وأن نصوص كتاب "أنف ليلي مراد" الذي صدر مؤخرا ليتوج تلك التجربة، تنطوي على طرب، وتعيد كتابة المنسي باستخدام الكلمات والألوان التي تجعل اللوحات قابلة للقراءة بالعين والقلب معا.

ويقول زياد خدّاش حول هذا المشروع المشترك "نؤمن بأن الشجر أحيانا يكون أساسا لإبداع الأفكار وتامل المسيرة الفنية، ولأن الفنون تضجر أيضا مثل موظفي مكاتب الوزارات الحكومية؛ فقد جلس فن الكتابة مع فن الرسم، وقررنا أن يتشاركا الفكرة، ويستفيدا من خبرات بعضهما بعضا وتقنيتهما".

ويضيف خدّاش "قال فن الكتابة لفن الرسم: 'سأحول المشهد إلى قصص'، وأنا سأحول المشهد إلى لوحات" قال فن الرسم. والمشهد لم يكن سوى إعلانات جريدة 'فلسطين' الياقوتية التي تأسست



وهذا ما حدث، فالأغراض الشخصية التي كانت تسقط من أيادي الإنسان الفلسطيني وجيوبه وأكياسه قادت إلى ضياع مهول، هو ضياع البلاد كلها".

وقد حول الثنائي إعلانات الفقد وغيرها من الإعلانات قراءة فجائية المخيلة، مستفيدة من مادة تاريخية غنية، ما أعطى اللوحات والقصص معا طابعا توثيقيا جماليا "يضمن حماية الحقيقة من الضياع، ويضمن للفن شروطه وأقنه وشطحه" بحسب تعبير خدّاش.



استعادة التاريخ بالخيال (رسومات الفنانة رانيا عامودي)

بات من السهل اليوم كتابة قصيدة ومن الصعب بلوغ الشعر

الشاعر العماني إبراهيم السوطي: ليس لدي مفهوم للشعر



الشعر ترويج عن النفس أولا

ويضيف "أنا أقول هذا بعد عدة قراءات عميقة لقصائد نثرية ومحاولتين من الكتابة وهو الأمر الذي أكد لي سبب بقاء قصيدة النثر موضوعا جديلا لا ينتهي، ولو كانت هناك أسباب كافية عدا كتابة الأسماء الكبيرة لها لما استمر هذا الجدل حتى اليوم، منذ قبل ستينيات القرن الماضي يوم هاجمت الشاعرة العراقية نازك الملائكة في عام 1961 مجلة 'شعر' التي تصدر في بيروت وكانت تسمي النثر شعرا، فقد عثرت الشاعرة العراقية عن شعور البعض بالنقص أمام الشعر الحقيقي، كما عدته تحقيرا للشعر واللغة العربية والجماليات العربية، ولإلمة العربية، وأنا حقيقة لم أقرأ قصيدة النثر تحديا لها، وإنما حبا للاطلاع والمعرفة عن كتب".

وفي سياق مرتبط بما جاء أعلاه، هناك من لا يريد أن يعرف القصيدة، وهناك من يطلق العنان لنفسه في الإسهاب لتفسير نواتها.. يقول السوطي في هذا الإطار "الشعر في نظري هو ترويج عن النفس في المقام الأول، ثم إنّه محاولة جادة دخلت شكلا خلال العدد الضئيل من المشاركات في المسابقات فانا دخلت فراغا عبر باب وخرجت منه عبر باب، ربما كان خطأ مني إلا أعير المسابقات ذلك الاهتمام الذي يقال عنه، وأنا حتى اليوم لا يشغلني إلا أن أظل أكتب رغم أنني أدرك أنه لا يمكن أن يكون الجميع على خطأ بخلافي أنا الوحيد، وأدرك أيضا أن كل ما تسعى إليه ستحصل عليه".

النقاش خلال فترة زمنية يجد الشاعر ما يتزود به".

ويتحدث السوطي عن المسابقات سواء كانت مهرجانات أو غيرها فينطرق إلى "المحصله" وبيّن "بطبيعة الحال المسابقات سلاح ذو حدين يصيب من يسعى إليها لأجلها وليس لأجل نفسه، ويأخذها وليس ليأخذ وينهل منها، فإما أن يفشل في الحصول على الجائزة فيسقط بغير نهوض وإما أن يحصل على مبتغاه من الجائزة ويظن أنها القمه وليس بعد القمه إلا القاع، إذ حتى المكوث واقفا على القمه هو تماما المكوث في القاع؛ فكم من أسماء فقدت بريقها وحضورها بعد ما حصلت على مبتغاه من المسابقات".

المسابقات الأدبية والملتيقات والأمسيات هي أحداث تكريمية للساحة الأدبية أكثر من كونها حلبة تحد وتنافس

ويتابع "أما أنا فلا أظن أنني دخلت المسابقات أصلا وإذا قلت أنني دخلت شكلا خلال العدد الضئيل من المشاركات في المسابقات فانا دخلت فراغا عبر باب وخرجت منه عبر باب، ربما كان خطأ مني إلا أعير المسابقات ذلك الاهتمام الذي يقال عنه، وأنا حتى اليوم لا يشغلني إلا أن أظل أكتب رغم أنني أدرك أنه لا يمكن أن يكون الجميع على خطأ بخلافي أنا الوحيد، وأدرك أيضا أن كل ما تسعى إليه ستحصل عليه".

أحوال الشعر

في هذا التداخل والتكون المضطرب في أحوال الشعر(نثرا - كلاسيكيا - تجديديا)، يوضح السوطي معرّفا إياه والصنف الأقرب إليه منها "تظل قصيدة الشعر شعرا وقصيدة النثر نثرا، وكما أسلفت ما زلت أصادف تلك الحدود الفاصلة بينهما، وفي قياسي إذا انعدم الشعر في القصيدة الموزونة لتسمي نثرا فإن هناك ما يظل يميزها عن النثر وهي الموسيقى الظاهرة التي تعد من أساسيات الشعر، فإذا خرج الشعر عن قصيدة النثر فما الذي يميزها عن النثر وماذا تسمي؟ وكمن الأدوات التي نحتاجها لتغيير جنس نثري إلى شعر بالإضافة إلى ذلك فنحن سوف نصبح قائلين على تحويل أي جنس أدبي (رواية، قصة، قصة قصيرة جدا...الخ) إلى شعر".

يعيش الشعر العربي حالة من الفوضى لا تخفى على أحد، حيث تضاعف الشعراء وانتشرت الكتب الصادرة والصفحات الافتراضية التي تنشر ما تقول إنه شعر، وغاب في المقابل النقد وعوّضه الإعجاب الافتراضي، وبالتالي تزعزعت المعايير. وفيما يلي حوار مع الشاعر العماني إبراهيم السوطي الذي له رأي في أحوال الشعر العربي اليوم.

خميس الصلتي

صادق لقصيدة النثر ويمكنني أن أثني على بعض الأسماء في ساحتنا الأدبية إلا أنني ما زلت أصادف تلك الحدود الفاصلة في تجاربهم، وربما كل هذه المشاهد أسهمت في ولادة فكرة الغياب وكنت أبحث عن باب يعود من خلاله الشعر فوجدتني أبدا القصيدة وأقول 'يوما وقد حضر الغياب'".

وعن أسس التوافق والترابط بين إصدار "السيد الغياب" وبين الإصدار الأول "حنين" يقول السوطي "لا أظن أنني تتبعت خطاي وأنا أنقل من سنة 2011 إلى 2018، وأستطيع أن أقول إنني كنت أعمى ولكن أعمى يسير واثقا في وضوح النهار ولم يكن مبصرا يتخبط بقلق حاد في غرفة معتمّة، وإذا كان هناك ترابط فهو الندم الذي نسيته بعد إصدار 'حنين' وعاد بنفس الطعم بعد إصدار 'السيد الغياب' وهو ندم سببه في ظني القلق الدائم الذي ما يزال يلازمي بعد الانتهاء من الكتابة ولكنني أذكر نفسي بحفظ الكتابة من الضياع فأسلو".

وعن كيفية أن تبني المسابقات وتتبنى شاعرا أو حتى أدبيا، وتؤسس أرضية قد يخطو بخطاه ليكون واثقا بها يقول "في ظني المسابقات الأدبية والملتيقات والأمسيات هي أحداث تكريمية للساحة الأدبية أكثر من كونها حلبة تحد وتنافس، أما نحن الأدباء فبعد ممارسات عديدة وتجارب كتابات فنحن في حاجة إلى الشعور بوجودها وأن يكون لهذه التجارب اعتبار على الساحة التي أحببنا وعشقنا".

ويضيف "عندما تفكر في دخول مسابقة أدبية فنحن لدينا فرجات عدة أولها وأهمها الحدث الثقافي الذي سيملأ أعماقنا بهجة ويملا أرواحنا حياة وفرحة أخرى هي الحصول على فرصة للتحدى أنفسنا، نعم نحن لا نكرهية لننسى دخول المسابقات والتأمل، والفوز فيها يعد شهادة اعتراف خاصة بك وبتجربتك وهو فوز أكبر للتحدي الأكبر مع نفسك، أما عن أسس البناء والأرضية الصلبة فهذا يقوم به الشاعر بنفسه وليست له علاقة بمسابقة أرمي فيها قصيدة من خلال بريد وباتني خير الفوز، وأستثنى من ذلك الملتقى الأدبي وما على شاكلته حيث أنها تعمل عمل المعاهد التعليمية من خلال عمل حلقات العمل وجلسات

● مسقط - يأتي الشاعر العماني إبراهيم بن سعيد السوطي ليوثق تجربته الشعرية الممتدة لسنوات في سياق شعري في إصدارين شعريين هما "حنين" في 2011 و"السيد الغياب" في 2018، وقد عرفته الساحة الشعرية في سلطنة عمان بهدوء الحضور مع الاشتغال الحقيقي على مفهوم الكلمة الشعرية وتفرد بها، والمتبّع له يجد ذلك التوازن في طرحه ومشاكساته التي تؤثّر روح القصيدة في أن واحد.

وشارك السوطي في العديد من الفعاليات المحلية والعربية وفاز بجوائز مقدمة في عدد من المسابقات الشعرية في سلطنة عمان، ولكنه لم يغفل بحثه في الشعر وماهيته.

مسابقات شعرية

يتحدث السوطي عن علاقته بـ"السيد الغياب"، ذلك الإصدار الذي شكّل الجزء الأوفر من تجربته الشعرية، فيقول "ربما هو الهاجس الذي يسكن إبراهيم الشاعر وليس أنا، ما جعل الشعر يظل غير مرئي إلا قليلا مما يعزّي روحه، وأما أنا فقد تساعلت كثيرا عن سبب تكديس الفكر حول فكرة القصيدة العربية سواء على طول الممرات والشوارع أو داخل القاعات المخصصة، وربما لأنني لا أحب فقط الجلوس ضمن الباحثين عن الحلول أو أن الأمر يضجرني قليلا لاكتفي بكتابة الشعر، إلا أنني لاحظ كيف تتور القاعات للقصيدة الشعبية والخط أنه لا يعجبني حيث أن القصيدة الفصحى كانت أولى بهذه الطقوس، ولكن لكل شيء أسبابه ومسبباته حيث ثقافة الإنسان العربي التي تتعد عن لغته الأم بعد جهل وأيضا ثقافة الشاعر التي تتعد عن لغته الأم ولكن بعد علم".

ويضيف أن انتشار قصيدة النثر في جسد الثقافة كان كانتشار النار في الهشيم، ويرى أنها ليست إلا تشبها بالشعر، فلا يجد الشعر في القصيدة إلا بعد نشر كفيّل بأن يقصيه، ولا يجد كلمة موسيقية إلا بعد أحاديث، حتى "أصبح الشعر تسريحة على رأس لاعب أجنبي تهافت عليها المراهقون قبل المتطفلين، ومع ذلك فانا قارئ

المصرية ياسمين فراج توثق موسيقى دراما الشاشات



الكتاب يتضمن توثيقا للدراما التلفزيونية المصرية، وتحديدًا في شهر رمضان نظرا إلى كثافة الأعمال الدرامية فيه

وقالت ياسمين فراج إن هذا الكتاب استغرق مجهود عشر سنوات كاملة لإنجازه، وأبرز العوائق التي قابلتها هي التواصل مع بعض المؤلفين الموسيقيين خاصة من جيل الشباب، فهم غير مهتمين بالتوثيق لسيرهم الذاتية وأعمالهم، وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل وتتمنى ألا تواجه نفس هذه العقبة في الجزء الثاني من نفس عنوان هذا الكتاب الذي سوف يوثق للعقد الثاني من موسيقى دراما الشاشات في الألفية الثالثة.

الدراما السعودية لم تتحرر من سطوة «طاش ما طاش»

السعودي، قبل أن يُعرض على "أم بي سي" عام 2006، بالتزامن مع الجزء الرابع عشر، حيث حقق نجاحا كبيرا.

وتوقف المسلسل الكوميدي الشهير عام 2008، مع نهاية الجزء الخامس عشر، وعُرض بدلاً منه المسلسل الكوميدي "كلنا عيال قرية"، من بطولة ناصر القصبي وعبدالله السدحان أيضا، وذلك قبل أن يعود العمل الأصلي مرة أخرى عام 2009.

وُضِر المسلسل، على مدار أجزائه السابقة، في دول عدة إلى جانب السعودية، منها الإمارات والبحرين والأردن ومصر ولبنان وسوريا والهند، إضافة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية التشيك.

وكان طاقم العمل قد استعان بالجمهور لكتابة حلقات المسلسل منذ الموسم الثامن، ووضع مكافآت لكل فكرة، وهو ما يرى نقاد أنه كان سببا في شهرة المسلسل وقربه من الجمهور موسما تلو آخر.

كما استعان طاقم العمل ببعض الكتاب والروائيين والصحافيين لكتابة حلقات المسلسل منذ الموسم الثالث، منهم عبدالله بخيت وناصر العزان ومحمد الطويان وخلف الحربي.

ولم يحافظ المسلسل على اسمه الأصلي "طاش ما طاش" بل تم تغييره إلى "طاش 17 و"طاش 18" في آخر نسختين له.



كوميديا سوداء أقيمت المشاهدين على مدى ثمانية عشر موسما

القاهرة - صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالتعاون مع أكاديمية الفنون المصرية، كتاب "موسيقى دراما الشاشات.. العقد الأول من القرن الحادي والعشرين" للدكتورة ياسمين فراج.

وياسمين فراج، استاذة النقد الفني في أكاديمية الفنون، تخرجت في كلية التربية الموسيقية خلال نهاية التسعينات.

ويوثق الكتاب حركة الموسيقى الدرامية والموسقيين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من خلال أربعة فصول مضمونها كالتالي: الفصل الأول، يتضمن السير الذاتية لأهم مؤلفي وملحنى الموسيقى الدرامية الذين تواجدوا بالفعل على الساحة الموسيقية، أو بدأوا مشوارهم الاحترافي كمؤلفين موسيقيين في الفترة من عام 2000 إلى سنة 2010.

أما الفصل الثاني فيتضمن توثيقا للدراما التلفزيونية المصرية، وتحديدًا في شهر رمضان نظرا إلى كثافة الأعمال الدرامية فيه دونًا عن بقية أشهر السنة، في كل موسم من السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، وتحليلا موسيقيا لنماذج منتقاة من شارات هذه المسلسلات.

ويتضمن الفصل الثالث تحليلًا لنماذج من موسيقى بعض الأفلام السينمائية المصرية (الروائية الطويلة) التي أنتجت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في حين يقدم الفصل الرابع تحليلًا موسيقيا ونقديا لموسيقى الأفلام العالمية التي فازت بجوائز الأوسكار خلال السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين.

إلى أي طبقة اجتماعية تنتمي نساء مسلسل «ستيلتو»

تفاهة نساء المسلسل وسطحيتهن تختزلان المرأة في البهرج والشرور



نساء لا يشبهن أغلب بنات جنسهن

فارهة ولديهن عاملات ومربيات، ويُقَمّ الحفلات الباذخة، في الوقت الذي لا تجد غالبية النساء في منطقتنا فرصة عمل لتأمين الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة، ويقضين ساعات وأياما وأشهرًا في ضياع أعمارهن بين جدران المطبخ والبيوت لإعداد الطعام أو لتربية الأطفال. وإذا كانت تلك المرأة عاملة أو موظفة، فيترتب عليها عمل إضافي يساوي عدد ساعات العمل خارج المنزل، وفي كلتا الحالتين، سواء أكانت عاطلة عن العمل في البيت أم تعمل، تتعرض إلى العنف المنزلي من قبل الأب أو الزوج أو الأخ أو الابن. وهنا يطرح سؤال: هل لدى هؤلاء النساء متسع من الوقت كي يفكرن في حياكة مؤامرة أو دسيسة ضد زميلاتهن؟

مسلسل «ستيلتو» جاء كي يكون عونًا ودعمًا لكل التصورات المعادية للمرأة، التي تعتبر محاولة من أجل تقديس دولية المرأة

وليس هذا فحسب، بل يصور المسلسل دور بقية النساء المشاركات الثانويات، إما يمارسن النفاق الاجتماعي أو النيمية أو يلعبن أدوارا لتعميم أجواء المؤامرات والدسائس كي تتحول إلى محيط اجتماعي يسبغ فيه الجميع، في حين يقتصر دور الرجال الثلاثة على كونهم أزواجًا لثلاث نساء، هم خارج الزمن ولا يشكلون أي معادلة في الحياة الاجتماعية، بل إنهم أدوات للتظاهر الاجتماعي لزوجاتهم، أو وسيلة شكلية تضاف إلى زينة النساء. أما ما يحدث من مظالم ضد النساء في المجتمع، فهؤلاء الرجال هم بعيدين عنه وأبرياء أنقياء باستثناء أحدهم الذي "تورط" بعلاقة خارج المؤسسة الرسمية للزواج، وحصر شر النظام الرجولي والذكوري -الذي هو جزء من منظومة سياسية واجتماعية تنتجها بوعي وتخطيط السلطة السياسية الحاكمة- في الحياة الزوجية وليس أكثر من ذلك.

إن تفاهة وسطحية سلوك النساء في المسلسل (هناك نسختان باللغة التركية والأميركية أيضا) هما تفاهة وسطحية الطبقة التي تنتمي إليها هؤلاء النساء، وتعكسان ضحالتها وطفليتها، وهي الطبقة البرجوازية.

إن نساء "ستيلتو" لا يمثلن -من قريب أو من بعيد، ومن حيث وسيلة كسب العيش، ومن حيث الثقافة والعقيلة والطموح والأمانى- الملايين من النساء اللواتي يكافحن في أفغانستان وإيران والعراق وكل المنطقة والعالم من أجل لقمة العيش، من أجل الكرامة والمساواة الإنسانية، من أجل التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وتمزيق صفحات كل أشكال الظلم الجنسي، وكسر قيود العبودية، وهدم النظام الذكوري والرجولي الذي هو جزء من السلطة السياسية الحاكمة.

ومنظومة سياسية واجتماعية وأخلاقية معادية للمرأة، هما اللتان تسودان في المجتمع أو في الشارع بعبارة أدق. إن تكريس الظلم على المرأة هو سياسة منهجية ومدروسة. فالتحرش الجنسي بالنساء على سبيل المثال، ليس وليد الصدفة، وليس نابعا من كون المرأة تتعرض مفاتنتها كما يدعي فطاحل الرجعية والعفوية في المجتمع، فكم من مئات النساء المحجبات تعرضن إلى التحرش الجنسي، وأيضا ليس كما يقولون إن المرأة هي مسؤولة عن التحرش، وليست المنظومة السياسية الحاكمة. إن تحول ظاهرة التحرش الجنسي إلى ظاهرة اجتماعية واسعة، مصدره الإسلام السياسي بالدرجة الأولى، حيث بدأت هذه الظاهرة تتسع وتاخذ مداياتها خلال الثورتين المصرية والنسوية، عندما كانت النساء يتصدرن المشهد بأعداهن الغفيرة أو بعلو أصواتهن أو بإبداء رأيهن، ومشاركتن في تلك الثورتين.

وكما أشرنا في أكثر من مناسبة إلى أن استعباد المرأة ودفعها إلى خلف المجتمع جزء من هوية وجود الإسلام السياسي. وعندما فشلت التعبئة الأيديولوجية والتحريض الاجتماعي في احتواء المرأة واعتقالها في دائرة البيت والطبخ وتربية الأطفال لفرض البلاهة عليها، لجأ الإسلام السياسي إلى سلوك التحرش الجنسي كوسيلة وسياسة لإعادة نصف المشاركات في الثورة إلى بيوتهن وعزل الجماهير والافراد بضرب هذه الثورة وتفنيت صفوفها.

هكذا بدأت تنظيمات الإسلام السياسي -وهنا أقصد الإخوان المسلمين- تمارس هذه السياسة، سياسة التحرش الجنسي ضد النساء، لتتحول تلك السياسة وبشكل مدروس إلى عقلية وممارسة اجتماعية سائدة في المجتمع، وإيجاد المبررات التافهة التي أشرنا إليها لإثبات حقانية التحرش، وإقناع التحرش من أي نقد وبالتالي إنقاذ تصرفه من المحاسبة القانونية، وهكذا تحول التحرش إلى سلوك يكاد يكون عاديًا في الشوارع وأماكن العمل والقانوني.

وعلى الصعيد القانوني، وهنا سأتحدث عن العراق، هناك إحجاف واسع في حق النساء على صعيد الأمومة، حيث تم تشريع قانون 57 الذي مفاده انتزاع الأطفال من النساء إذا حدث تفريق بين الأبوين، وشيوع ظاهرة الزواج القسري وخاصة للقاصرات، وقانون تعدد الزوجات. وعلى الصعيد الاقتصادي تضرب البطالة بشكل سرطاني صفوف النساء، حيث تشكل نسبة البطالة في صفوفهن 87 في المئة، كما لعب وباء كورونا دورا كبيرا في تشديد القهر الاقتصادي عليهن.

في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية، بالنسبة إلى الأغلبية الساحقة من النساء في المنطقة، يصور مسلسل "ستيلتو" النساء المترفات، واللواتي يعشن بشكل طفيلي، ويقمن باقتناء أغلى الحلي والملابس ويسكن في قصور

من زاوية الصراع بين الخير والشر. والواضح أن هذا الصراع هو سردية تاريخية، أبطاله النساء الأربع بخبرهن وشرهن، وهن من يتحكمن على مفاتيح حياة جميع الذين يعيشون معهن. إن حجم الإنفاق الهائل على هذا العمل الدرامي، على صعيد أماكن التصوير في تركيا والمكياج والملابس وغيرها، إضافة إلى الاستعانة بشركة تركية وكوادرها المحترفة، أعطى زخما كبيرا لجذب أكبر عدد من المشاهدين، ولعب حجم الإنفاق المذكور واحترافية القائمين على العمل دورا كبيرا في تسويق المشاهد الاجتماعية التي يسردها العمل الدرامي داخل أوساط واسعة، وتمير جملة من الأفكار والتصورات التي تساعد على إعادة إنتاج السردية الدينية التاريخية عن المرأة، وتقوية وترسيخ وتثبيت الصورة النمطية للمرأة في المجتمع، والتي أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها رجعية.

تلك السردية قالت إن من أخرج آدم من الجنة هو حواء، وإن أول صراع دموي في التاريخ سببه المرأة، حيث كان بين قابيل وهابيل، وإقدام الأول على قتل أخيه من أجل الفوز بامرأة، وإن المرأة هي سبب كل الشرور في الحياة. وإذا أرادت هذه الصورة النمطية أن تكون أكثر ليبرالية، سنسمع بأن المرأة لا تريد التغيير والحرية، وأن المرأة ضد المرأة، وغير ذلك من الترهات التي تنهال علينا ليلا نهارًا من التعليقات والمقالات في مواقع التواصل الاجتماعي والحوارات في الفضائيات.

جاء مسلسل "ستيلتو" في هذا الوقت كي يكون عونًا ودعمًا لكل تلك التصورات المعادية للمرأة، التي تعتبر محاولة من أجل تقديس دولية المرأة وترسيخ التصور الذي يقول بأن هذه هي الصورة النمطية للمرأة، فهي لن تتغير، ولا تستحق المساواة الكاملة، وأن جل عملها هو حياكة المؤامرات والدسائس، كما كان في مسلسل "حريم السلطان" الذي عرض قبل سنوات، ولكن الفارق مع الأخير هو أن مؤامرات النساء ودسائسهن في "حريم السلطان" كانت من أجل السلطة أو الفوز بها. أما بالنسبة إلى الأول "ستيلتو" فهو وجود مشاكل نفسية وعقد متأصلة في طبيعة المرأة التي تعني في التحليل الأخير إثبات سطحيته التي لا تملك أي شيء في الحياة سوى الغيرة والحسد والضغينة لملء فراغها والفوز بنسوة تحقيق الذات الخاوية، وأن كل ما تقوم به هو جزء من حقيقة المرأة ورسالة وجودها.

يعرض مسلسل "ستيلتو" في هذا الوقت، أي في زمن وصل فيه الظلم الجنسي الذي طال النساء إلى درجات يندى لها الجبين، وشخصيا وفي مناسبات عديدة رسمية وغير رسمية، قلت وأقول هنا، حقا أخجل من نفسي لتصنيفي من جنس الرجل، لما وصلت إليه أوضاع النساء، فالذكورية والرجولة المقتدة، التي هي انعكاس مباشر لثقافة السلطة الحاكمة وتكرس في شكل قوانين

"ستيلتو"، مسلسل قد يراه البعض كسائر المسلسلات التي تعرض على الشاشات العربية، لكنه في الواقع يقدم مقاربة درامية لحضور المرأة في الحياة: فهو ينفي عنها كل التمكين والمساواة والحقوقي التي سعت لافتكاكها عبر العصور، ويسجنها في قالب الجمال والمكائد والتبعية للرجل، ويجعلها امرأة لا تمثل سوى النساء البرجوازيات ولا تشبه بقية النساء المناضلات في العالم.



سمير عادل
كاتب عراقي

نساء "ستيلتو" لا يمثلن -من قريب أو من بعيد، ومن حيث وسيلة كسب العيش، ومن حيث الثقافة والعقيلة والطموح والأمانى- الملايين من النساء اللواتي يكافحن من أجل لقمة العيش، من أجل الكرامة والمساواة الإنسانية.

لسنا من الهواة أو من المواظين الجيدين على متابعة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية أو البرامج الترفيهية، إلا أننا وجدنا ضجة وتعليقات كثيرة على مسلسل عرض على قناة "أم بي سي" العراق بعنوان "ستيلتو"، ومازال يعرض على قنوات اشترك خاصة، بحيث تحول إلى تريذ، وتجاوز مواقع التواصل الاجتماعي، ليصل إلى أوساط اجتماعية عديدة، لذلك اضطررنا إلى مشاهدة عدد من حلقات المسلسل كي نعرف سبب كل هذا الصخب حول المسلسل المذكور.

في كل صغيرة وكبيرة من الأحداث، وفي كل ظاهرة سياسية واجتماعية، وفي كل عمل ثقافي وفكري على صعيد الكتابة والسينما والمسرح والتلفزيون، وفي كل قرار يصدر عن السلطة السياسية أو قوانين تشهرها الهيئات التمثيلية أو النيابية، بسهولة يمكن شم ولس أو الشعور قليلا بالحاجة إلى التوقف والتمعن لمعرفة أن هناك مصالح طبقية تقف خلفها.



نساء «ستيلتو» لا يمثلن الملايين من النساء اللواتي يكافحن في أفغانستان وإيران والعراق وكل المنطقة

وعلى عكس ما تتفوه به الأفلام البرجوازية من نكران للعديد من الظواهر والقرارات والقوانين الصادرة، بانها إما فوق طبقية أو تشمل مصالح كل الفئات الاجتماعية في المجتمع، فإن السينما والمسرح والفن والأدب، كما هو الحال بالنسبة إلى الدين والأخلاق والأيديولوجيا، هي جزء من البنية الفوقية، والتي ما هي إلا تعبير عن مصالح الطبقة الحاكمة، وتعتبر كل المنظومة الأخلاقية والاجتماعية والثقافية في المجتمع انعكاسا لها.

إن ذكر هذه المقدمة البسيطة هو من أجل توضيح المنهجية التي تساعدا على تحليل الماهية الاجتماعية لمسلسل "ستيلتو" الذي تحول إلى ظاهرة مثقلا ذكرنا، أثارت العديد من النقاشات بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي أوساط اجتماعية مختلفة، وأصبحت محل شد وجذب حول أحداث المسلسل، وتفسير وتحليل تلك الأحداث

الإعلام الرسمي في مصر مع قطر والإعلام الشعبي ضدها

المواقف السياسية تتحكم في توجهات البرامج ومواقع التواصل تتمسك بتصفية الحسابات



إعلام ملتصق كثيرا بالنظام الحاكم

الإعلام الشعبي يعتقدون أن رأيهم الحر هو الأساس.

وبين خطاب يصنعه الجمهور وآخر تحركه جهات حكومية أصبح المشهد الإعلامي في مصر تجاه قطر مدعاة للمزيد من الاستقطاب في ظل عدم استساغة الجمهور للتحويلات المفاجئة وتمسكه بتصفية الحسابات القديمة. وهي رسالة ضمنية تحمل قدرا من التذمر ضد الحكومة بأن سيطرتها القاسية على الإعلام وإن حققت لها منافع سياسية، فقد أفقدتها أداة قوية للمناورة مع النظام القطري، طالما أنها مصممة على أن يخلو الإعلام الرسمي من كل صوت معارض.

لحسابات دوائر الحكم، ولذلك وجد نفسه في مازق عندما أصبح مضطرا لفقدان المزيد من بوصلته المهنية، ما وضعه في مواجهة محتدمة مع الإعلام الشعبي.

ويؤكد البعض من خبراء الإعلام أن التناقض المفاجئ لكثير من الأصوات الإعلامية تجاه قطر، من السلب للإيجاب، ومن النقد إلى المدح، لم يكن مقعنا للجمهور، بل يبدو مستقرا إلى حد كبير، عكس التغير التدريجي في الإعلام الذي تدعمه الدوحة، ولذلك ففدت المنابر التي تحولت عن مسارها وأصبحت أشبه بأدوات للنفاق جزءا كبيرا من رصيدها، وأصبح صانعو

أن بعض الصفحات أفاضت في إعادة بث مقاطع فيديو لمقدمي برامج حملت مفارقات أشبه بالكوميديا الساخرة، لأنهم تحولوا من الهجوم إلى المدح القطري مشكوك في مصداقيته وجدواه لدى الرأي العام، ويحمل مارب سياسية، وحتى لو كانت موجهة لا يجب أن يتم بتلك الطريقة.

ولا تزال أزمة الإعلام المصري أنه ملتصق كثيرا بالنظام الحاكم ودرجة لا تضمن له الحد الأدنى من الاستقلال، وينتجى رؤى الحكومة كاملة بلا هامش مناورة، ولا يحتفظ بجزء ضئيل من الموضوعية، ويخضع

وما يلفت الانتباه أن الدعم الإعلامي لقطر، قبل وبعد افتتاح كأس العام، كان شبيه جماعي، فلم تغرد صحيفة أو برنامج تلفزيوني خارج السرب، وبدا الأمر كأن هناك تكليفات بضرورة الوقوف في صف الدوحة أمام تعرضها لحملة غربية تحاول تقزيم جهودها في تنظيم البطولة والإيجاء بأن العرب يفشلون في الأحداث الكبرى.

وحمل الحضور الرسمي لعدد من الزعماء العرب، وفي مقدمتهم الرئيس السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رسالة دعم سياسية لقطر، ولم يكن منطوقا أن يغرد الإعلام الرسمي بعيدا عن هذا الإطار، غير أن المعضلة في الغناء على الدوحة بطريقة مناقضة لما دأبت عليه المنابر المصرية وقت المقاطعة.

ورأى محمد شومان عميد كلية الإعلام بجامعة الشروق في القاهرة أن المساندة الإعلامية من مصر لقطر مطلوبة في هذا التوقيت، لأنها تبعث برسالة مباشرة للخارج بأنها دولة كبيرة تترفع عن الصغائر، ولا تحاسب خصومها السابقين بالظلمة، ولا تسعى لتصفية الحسابات، وعندما وجدت أن قطر تتعرض لهجمة إعلامية منظمة من الخارج تحركت سريعا لدعمها كبذل عربي من الضروري دعمه إعلاميا.

وأضاف "العرب" أن الهجمة الإعلامية الغربية ضد قطر كانت حافزا للمنابر المصرية للمساندة، لأن الرأي العام يُقاس من خلال الإعلام بشكل كبير، والمهم أن يمارس الإعلام الرسمي دوره في إقناع الجمهور بجدوى الدعم السياسي الذي يقدم للدوحة، وهذا مطلوب لتثبيت المصالحة بين البلدين.

ولم تنكر رسائل الحكومة المصرية لقطر عبر إعلامها الرسمي مقتنعة لجمهور المصنات الاجتماعية، وكانت مليئة بعبارات وتوصيفات وصور تحمل قدرا كبيرا من التقزيم للدوحة، وهي رسائل مضادة تعكس لأي درجة لا ينسى الكثير من المصريين ما فعلته قطر وإعلامها الموجه ضد بلادهم منذ سقوط نظام حكم الإخوان بعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013.

وبلغت ذروة الصدام بين الإعلام الرسمي والشعبي في مصر بسبب قطر

وقبل الدعم الإعلامي المصري لقطر لاستضافتها بطولة كأس العالم بتلمل وصل حد التذمر من الإعلام الشعبي الذي تمثله منصات التواصل الاجتماعي بأطيافها، وبدا المشهد يضم فريقين متنازعين، يسعى كل واحد منهما لكسب الجولة لصالحه، مدفوعا بمبررات بعضها سياسي والآخر يستند على خلفيات سابقة كانت فيها الدوحة خصما للقاهرة.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أشادت وسائل الإعلام الرسمية المصرية، صحفا ومواقع إخبارية وبرامج تلفزيونية، بحفل الافتتاح واعتبرته تنظيما مشرفا للموندنال، مبررة انحيازها للدوحة بأنها تمثل العرب أمام دول غربية تروج لكون العرب لا يستطيعون تنظيم حدث مثل هذا.

وفسر خبراء الدعم الرسمي بأنه يحمل معاني سياسية بعد التحسن الملحوظ في العلاقات بين القاهرة والدوحة، لكن ذلك لا يخلو من حرج بالغ لعدد من الإعلاميين المصريين ممن درجوا على توجيه انتقادات حادة لقطر ثم تحولوا إلى مدحها.

واستقبل جمهور منصات التواصل الذين يشكلون شريحة كبيرة مما يوصف بـ"الإعلام الشعبي" مديح الإعلام الرسمي بتعليقات ساخرة، بعضهم ذهب إلى تذكير من يمدحون الدوحة حاليا بنبرتهم الحادة ضدها وقت القطيعة، واتهامها بتمويل تنظيمات إسلامية متشددة، وتحريض منابرها الإعلامية على استهداف الدولة المصرية، وتم استدعاء مقاطع قديمة تعكس هذا التناقض وإعادة بثها.

وكان نجم الكرة المصرية محمد أبو تريكة قاسما مشتركا في الخلاف المتصاعد بين الإعلام الرسمي ونظيره الشعبي في مصر، فهو ضمن فريق التحليل الفني بقنوات "بي. إن سبورتس" وحمل دفاعه عن قطر مزيدة سياسية ومكيدة بدت موجهة لبلده مصر، حيث ركز فقط على النقاط البيضاء للدوحة.

واستنكر الكثير من رواد صفحات التواصل الاجتماعي التبييض الإعلامي المتعمد في مصر لوجه قطر واعادوا نشر صور لأحداث كبرى نظمها مصر

بي.بي.سي تجسد المقاطعة الغربية الإعلامية لموندنال قطر

مقاطعة هيئة الإذاعة البريطانية «المحايدة» تعكس أزمة لصورة قطر في العالم

بلغاتهم وخلفياتهم المختلفة، ربما لم يلتقوا أبدا. لكن كرة القدم جمعتهم. لكن "بي.بي.سي" لم تورد أيا من هذه التفاصيل، أو أيا من الجوانب الإيجابية لموندنال قطر، على الرغم من أن لينكر حاول دفع شيرر إلى ذكر أوجه التشابه مع نادي طفولته نيوكاسل يونايتد الذي بات استثمارا سعوديا. وأجاب شيرر "نحن كشعبين لا يمكننا اختيار مكان كأس العالم، تماما مثلما لا يمكننا اختيار من يستثمر في أندية كرة القدم لدينا"، مسلط الضوء على بعض الفروق الدقيقة المرتبطة بكون مشجعا في عصر حملات الغسل الرياضي.

وبعد ذلك، بجوالي نصف ساعة، تحولت تغطية "بي.بي.سي" حول الموندنال بسرعة كبيرة نحو مناقشة كرة القدم، التكتيكات، والتشكيلات والفائزين المحتملين، والخاسرين المحتملين، وإعلانات رعاية الكحول الذين لا يستطيعون بيع الكحول.

واعتبرت الغارديان أن مشاهدي "بي.بي.سي" تابعوا أمرا غير عادي: مذيع تلفزيوني لديه حقوق عرض أكبر حدث رياضي في العالم يختار التخلص بشكل شامل من المنتج الذي كان على وشك تقديمه.

يذكر أن إعلاميين انتقدوا "بي.بي.سي". وقال الإعلامي بيرس مورغان، إن "ما قامت به بي.بي.سي، فيه عدم احترام شديد لقطر، وبدلا من ذلك وضعت المزيد من إشارات الفضيلة حول مدى فظاعة الأمر". وأضاف "إذا شعروا بالفزع، عليهم إعادة جيشهم لتعليق صوتي بقول "لولا اللعبة الجميلة، فإن هاتين المجموعتين من الرجال،

يشعر بالقوة تجاه العمال المهاجرين وعائلاتهم، فإن منظمة العفو الدولية تطلب من الفيفا أكثر من 400 مليون دولار لصندوق التعويضات. لم يوافقوا على ذلك. لماذا؟" سال شيرر. وبدلا من رواية الدوحة المفضلة أن دولة عربية صغيرة توحد العالم بكرة القدم، لم تترك تغطية "بي.بي.سي" أدنى شك لدى المشاهدين في المملكة المتحدة في أن كأس العالم غارقة في اتهامات بالرشوة وأن قطر كانت دولة مضيفة مريبة للغاية.

بي.بي.سي لديها حقوق عرض أكبر حدث رياضي في العالم لكنها اختارت التخلص بشكل شامل من المنتج

وكان هناك، بالطبع، بديل لتغطية "بي.بي.سي"، إذ يمكن للمشاهدين في المملكة المتحدة عبر "فريفيو" مشاهدة قناة الجزيرة، القناة الإخبارية التي تبث باللغة الإنجليزية والتي تمولها الحكومة القطرية، التي اعترفت بوجود الانتقادات ولكن تم تقديمها في سياق "التقدم المذهل في البنية التحتية" في الدولة.

وبينما سلطت "بي.بي.سي" الضوء مرارا وتكرارا على وفاة العمال المهاجرين، عرضت قناة الجزيرة عمال البناء وهم يجتمعون مع الفريق البريطاني، مع تعليق صوتي بقول "لولا اللعبة الجميلة، فإن هاتين المجموعتين من الرجال،

وسخرت الصحيفة غيرها من الصحف البريطانية من هزيمة المنتخب القطري ووصفته بأنه "مجموعة من العمال الباحثين عن الفرص"، حتى أنها سخرت أيضا حتى من تيمية كأس العالم وقالت إنها تشبه "شبحا".

وقالت التايمز البريطانية إنه "يمكن لمئات المليارات من الجنهيات الإسترلينية الحصول على كأس العالم وبناء مدينة في الصحراء وجذب الانتباه العالمي، لكن لا يمكنها أن تستغري فريق كرة قدم دولي نصف لائق"، في إشارة إلى المنتخب القطري الذي أصبح وفق الصحيفة أول منتخب لدولة مضيفة لكأس العالم يخسر المباراة الافتتاحية.

وسلطت صحيفة وول ستريت جورنال الضوء على حفل الافتتاح الذي قالت إنه تم أمام العائلة القطرية المالكة ومقاعد فارغة.

واستضافت هيئة الإذاعة البريطانية لاعبي كرة قدم سابقين لتحليل الرياضة وفق وجهة نظر الهيئة البريطانية، وقاموا بكسر أي ادعاء بأن السياسة يجب أن تبقى بعيدة عن كرة القدم. فسخر اليكس سكوت اللاعب الدولي الإنجليزي السابق من رئيس الفيفا جيانى إنفانتينو، لأنه أشار إلى أنه يمكن أن يشعر بالتضامن مع العمال المهاجرين وتكاليف حضور كأس العالم. وقال "لن تعرف أبدا كيف يكون الحال عندما تكون عاملا مهاجرا. الاستمرار في القول إن كرة القدم للجميع، إنها ليست كذلك". وأعرب سكوت "لا يمكنك القول إن كرة القدم للجميع".

وذهب كاتب إنجلترا السابق آلان شيرر إلى أبعد من ذلك، وأفاد "إذا كان

وعرضت بي.بي.سي حفل الافتتاح عبر الإنترنت فقط.

وقال لينكر بينما رحب بالمشاهدين في بداية تغطية "بي.بي.سي وان"، "إنها كأس العالم الأكثر إثارة للجدل في التاريخ ولم يتم ركل الكرة حتى الآن". وأضاف "مذا أن اختار الفيفا قطر مرة أخرى في عام 2010، واجهت أصغر دولة استضافت أكبر مسابقة لكرة القدم بعض الأسئلة الكبيرة، من اتهامات بالفساد في عملية تقديم العطاءات، إلى معاملة العمال المهاجرين الذين بنوا الملاعب حيث فقد الكثير منهم حياتهم، والمثلية الجنسية غير قانونية هنا. وأيضا حقوق المرأة وحرية التعبير في دائرة الضوء، ثم القرار قبل ست سنوات بتغيير كأس العالم من الصيف إلى الشتاء".

وختم بالقول "في ظل هذه الخلفية، هناك بطولة مستقام، واحدة سنتم مشاهدتها والاستمتاع بها في جميع أنحاء العالم. وتقول الفيفا التزم بكرة القدم، حسنا، سنقوم بذلك، لوضع دقائق على الأقل".

وحسب الغارديان، التي أفردت أيضا الكثير من التقارير للحدث عن السجل القطري في مجال حقوق الإنسان، رفضت "بي.بي.سي" تفسير سبب تحويلها لتغطية حفل الافتتاح إلى بث مباشر عبر الإنترنت فقط، وهي فرصة تقليدية للبلدان المضيفة لإبراز القوة الناعمة في جميع أنحاء العالم، وشاهد الجمهور في بلدان أخرى جونج كوك، أحد أشهر المطربين في العالم، وهو يؤدي أغنيته الجديدة الملهمة "انظر من نحن، نحن العالمون/ سنحقق ذلك لأننا نؤمن به"، في ملعب مزدحم.

ومعاملة العمال المهاجرين، وحظر المثلية الجنسية. وكان ذلك في أول دقيقتين فقط وتوج تجاهل هيئة الإذاعة البريطانية "المحايدة" لحفل افتتاح الموندنال، تعامل الإعلام الغربي مع الحدث الرياضي الأكبر في العالم، مستعيضة عنه بسيل من الانتقادات للدولة الخليجية الصغيرة، ما جسد وجهة نظر غالبية وسائل الإعلام الغربية التي تناولت الجانب السياسي فيه أكثر بكثير من الجانب الرياضي الرئيسي، وغاب الجانب الإيجابي فيه أمام سيل الانتقادات الإعلامية له.

وتوجه لينكر قبل أيام إلى قطر لتغطية فعاليات الموندنال، وقالت "بي.بي.سي" حينئذ "لينكر يتوجه إلى قطر لتغطية فعاليات الموندنال، وليس من أجل الدعم".



عرض آخر ينتقد قطر

توصية بفحص البروستاتا مرة واحدة في العام

فيها محصوراً في غدة البروستاتا، تكون فرص نجاح علاجه هي الأفضل. ولا يشعر الكثير من المرضى بأي أعراض، ويتم تشخيصها فقط في حال القيام بفحص دم يسمى "فحص مستضد البروستات النوعي"، لذلك ينصح بالقيام بفحوص الكشف المبكر. وفي المرحلة المبكرة يكون السرطان عادة بطيئاً في النمو. والورم لا يمكن الشعور به، ويشمل نصف جانب واحد من البروستات أو حتى أقل من ذلك، ومستويات مستضد البروستات النوعي منخفضة، وتبدو الخلايا السرطانية مثل السليمة.

أما في المرحلة الثانية فيكون الورم موجوداً فقط في البروستات، ومستويات مستضد البروستات النوعي متوسطة أو منخفضة، وسرطان البروستات في المرحلة الثانية صغير ولكنه قد يكون لديه خطر متزايد للنمو والانتشار.

وفي مرحلة تالية يكون الورم داخل البروستات فقط، وقد يكون كبيراً بما يكفي للإحساس به أثناء فحص المستقيم، ومستوى مستضد البروستات النوعي متوسط، وقد تكون الخلايا السرطانية متباينة (أي مختلفة عن الخلايا الطبيعية) بشكل معتدل أو ضعيف. في المرحلة الأخيرة يكون السرطان قد انتشر خارج البروستات، ثم إلى الغدد الليمفاوية القريبة، وإلى الغدد الليمفاوية البعيدة، أو أجزاء أخرى من الجسم، أو إلى العظام.

أيضاً بسبب تضخم البروستاتا الحميد، ومع ذلك يجب إجراء الفحوصات الطبية لدى الطبيب المختص للتأكد من حالة المرض، كما يجب الكشف المبكر في حالة وجود تاريخ عائلي للإصابة بالمرض. وبحسب خبراء "مايو كلينيك" فإن سرطان البروستاتا هو سرطان يحدث في غدة البروستاتا. وهي غدة صغيرة على شكل حبة الجوز موجودة لدى الذكور، وتنتج السائل المنوي الذي يغذي الحيوانات المنوية وينقلها.

أعراض سرطان البروستاتا لا تظهر إلا عندما يصبح الورم كبيراً أو تتكون النقائل أو ينتشر الورم في مجرى البول

وسرطان البروستاتا هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً. وتنمو العديد من أنواع سرطان البروستاتا ببطء وتقتصر على غدة البروستاتا، ومن الممكن ألا تسبب أضراراً جسيمة. ومع ذلك، في حين أن بعض أنواع سرطان البروستاتا تنمو ببطء وقد تحتاج إلى حد ضئيل من العلاج أو قد لا تحتاجه، هناك أنواع أخرى عدوانية ويمكن أن تنتشر بسرعة. وسرطان البروستاتا الذي يتم اكتشافه مبكراً، في المرحلة التي لا يزال

ميوئخ (ألمانيا) - نصحت جمعية السرطان الألمانية الرجال بإجراء فحص البروستاتا مرة واحدة في العام بدءاً من عمر 45 عاماً، نظراً إلى أن معظم الرجال لا يقومون بهذا الإجراء بسبب عدم ظهور أي أعراض مرضية في المرحلة المبكرة من المرض.

وأوضحت الجمعية الألمانية أنه لا تظهر أي أعراض مرضية تشير إلى وجود ورم خبيث في البروستاتا في المرحلة المبكرة، ولذلك لا يتوجه معظم الرجال لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة في هذه المرحلة، وهنا تكمن المشكلة، حيث لا تظهر الأعراض إلا عندما يصبح الورم كبيراً أو تتكون النقائل أو ينتشر الورم في مجرى البول.

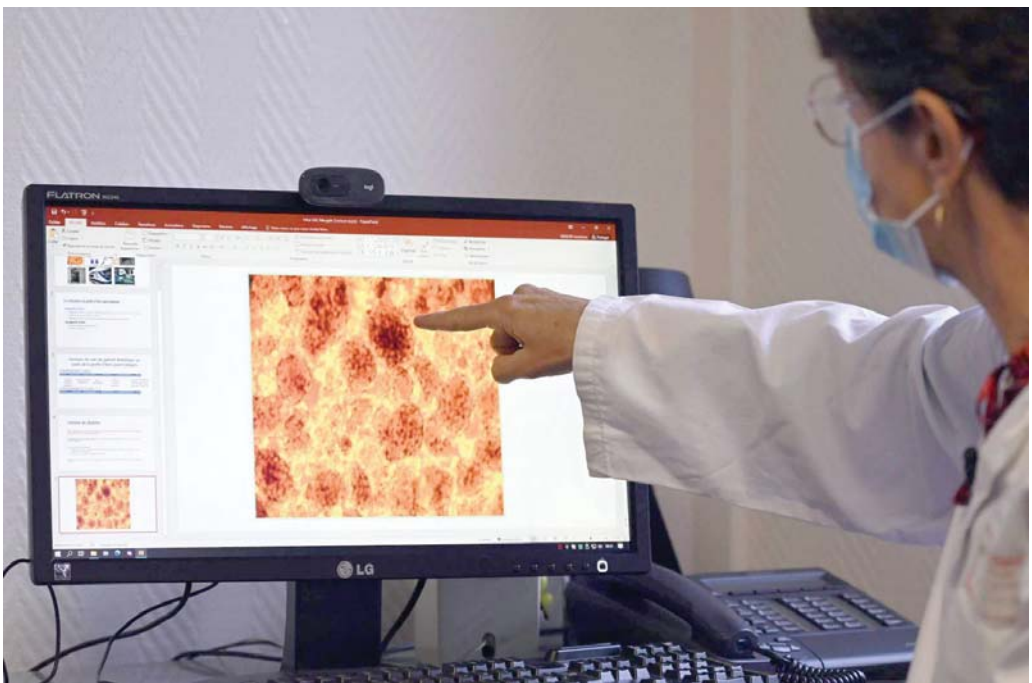
ويمكن أن تظهر الأعراض المرضية أيضاً في صورة مشاكل في التبول، مثل الحاجة إلى التبول كثيراً أو عدم التبول بصورة جيدة أو ظهور دم في البول، ويعتبر الكشف المبكر من الأمور الهامة جداً في حالة وجود تاريخ عائلي للإصابة بسرطان البروستاتا.

ومن ضمن العلامات الأخرى التي تشير إلى الإصابة بسرطان البروستاتا الضعف الجنسي أو الشعور بالتم أثناء القذف، كما يجب أخذ بعض العلامات الأخرى على محمل الجد مثل ظهور ألم شديد في أسفل الظهر أو الحوض أو الوركين أو الفخذين.

وأوضحت جمعية السرطان الألمانية أن هذه الأعراض المرضية يمكن أن تظهر

أول دواء يؤخر ظهور النوع الأول من مرض السكري يحظى بالموافقة

الدواء يخبر الجهاز المناعي بعدم مهاجمة خلايا البنكرياس التي تنتج الأنسولين



خلايا البنكرياس مسؤولة عن إنتاج الأنسولين

العالم الآن عقارا أثبتت فعاليته في معالجة الأسباب الجذرية لمرض السكري من النوع الأول، مما يؤخر ظهور الحالة ويبطئ تقدم المرض". ويبحث داء السكري عندما لا يتمكن الجسم من امتصاص السكر (الغلوكوز) في خلاياه واستخدامه للحصول على الطاقة. وينتج هذا عن تراكم سكر

إضافي في مجرى الدم. ويعد السكري مرضاً شائعاً يمكن أن تكون له عواقب وخيمة. وهناك نوعان مختلفان من المرض؛ النوع الأول والنوع الثاني. في النوع الأول، يهاجم جهاز المناعة في الجسم الخلايا التي تنتج الأنسولين ويدمرها، ما يعني أن الجسم لا يستطيع إنتاج أي أنسولين.

أما النوع الثاني، وهو الأكثر شيوعاً، فيحدث عندما لا يكون الجسم قادراً على إنتاج ما يكفي من الأنسولين، أو عندما لا تتفاعل خلايا الجسم مع الأنسولين. وإذا ترك دون علاج، فإنه يمكن أن يسبب عدداً من المشاكل الصحية المختلفة بسبب الكميات الكبيرة من الغلوكوز التي تدمر الأوعية الدموية والأعصاب والأعضاء.

ويوصف داء السكري بـ"القاتل الصامت"، نظراً إلى أن الكثير ممن يصابون به لا يدركون ذلك، حيث أنه غالباً ما لا يظهر أعراضاً مبكرة.

وهناك بعض العلامات الرئيسية لمرض السكري التي يمكن ملاحظتها في كلا النوعين من المرض، والتي تشمل الشعور بالعطش، والتبول بشكل متكرر أكثر من المعتاد، خاصة في الليل، والشعور بالتعب الشديد وفقدان الوزن وفقدان كتلة العضلات.

وفي حين أن هذه هي الأعراض الأكثر شهرة عندما يتعلق الأمر بمرض السكري، إلا أن هناك أيضاً علامات "مفاجئة" أخرى يمكن ملاحظتها في مرضى السكري، وهي الحكة الفمائية أو مرض القلاع.

ويمكن أن تكون عدوى الخميرة شائعة عند مرضى السكري وذلك لأن السكر يساعد على نمو المبيضات. وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية (إن.إتش.أس) إن الذين يعانون من مرض السكري غير الخاضع للسيطرة بشكل سيء قد يعانون من هذه الحالة. وهذا غالباً لأن المستويات المرتفعة من السكر في الدم تعني أيضاً مستويات عالية في أجزاء أخرى من الجسم مثل العرق واللعاب والبول. وقد تنمو الخميرة بعد ذلك، ما يعني أن ينتهي الأمر بالمرضى مع مرض القلاع. وفي كثير من الأحيان إذا كان الشخص مصاباً بداء السكري، فقد لا يتمكن جهاز المناعة لديه من السيطرة على جروح الجلد والالتهابات، لأن ارتفاع نسبة السكر في الدم يمكن أن يغير كيمياء الدم بطرق تقلل من دفاعات الجسم وتجعل جهاز المناعة يعمل بشكل أبطأ. وقال الخبراء إن هذا بدوره يعني أن الجروح والتقرحات ستستغرق وقتاً أطول للشفاء.

حظي عقار "تيبيليزوماب" ضد داء السكري من النوع الأول بموافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية، وهو نوع من العلاج المناعي الذي يعمل على معالجة السبب الجذري لمرض السكري بدلاً من أعراضه فقط. ويمكن هذا الدواء أن يؤخر مرض السكري حيث يخبر الجهاز المناعي بعدم مهاجمة خلايا البنكرياس التي تنتج الأنسولين، ما من شأنه أن يحد من فرص ظهوره.

ولنح - وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أول دواء يمكن أن يؤخر تطور مرض السكري من النوع الأول. ويستهدف عقار "تيبيليزوماب" مشاكل المناعة الذاتية التي تسبب المرض بدلاً من أعراضه، ما يجعل الدواء يغير قواعد اللعبة. ويقول الخبراء إن "تيبيليزوماب" هو نوع من العلاج المناعي الذي يعمل من خلال معالجة السبب الجذري لمرض السكري بدلاً من أعراضه فقط. ويخبر الدواء الجهاز المناعي بعدم مهاجمة خلايا البنكرياس التي تنتج الأنسولين. وهذا ضروري للتحكم في مستويات الغلوكوز في الدم.

عقار «تيبيليزوماب» يستهدف مشاكل المناعة الذاتية التي تسبب المرض بدلاً من أعراضه، ما يجعل الدواء يغير قواعد اللعبة

وفي مرض السكري من النوع الأول، يصبح البنكرياس غير قادر على إنتاج الأنسولين، لذلك يتعين على الناس حقنه للحفاظ على مستويات السكر في الدم ثابتة.

وتتمثل أعراض داء السكري في الشعور بالعطش الشديد، والتبول أكثر من المعتاد، وفقدان الوزن دون المحاولة،

هذه الأعراض تنذر بمتلازمة القدم السكري

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الباطنة إن متلازمة القدم السكري تعد واحدة من أخطر المضاعفات طويلة الأمد لداء السكري؛ حيث أنها قد تتسبب في بتر القدم. وأوضحت الجمعية أن متلازمة القدم السكري تحدث بسبب اضطرابات الدورة الدموية في القدم وتلف الأوعية الدموية وتلف الأعصاب بالقدم. وتشمل الأعراض أيضاً الخدر في القدم والساق والأصابع ووخز وحرقان وجفاف جلد القدم واحمرارها والشعور بالحمى ووجود نقاط ضغط وتشققات، بالإضافة إلى تدهور التئام الجروح. ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يهدف إلى

دروسين، وتتكون تحت جزء من الشبكية يسمى ظهارة الشبكية الصباغية ويمكن أن تحرم شبكية العين من الدم والأكسجين، ما يؤدي إلى فقدان البصر. ويمكن إبطاء تكوين دروسين عن طريق مكملات الفيتامينات المناسبة. والشكل الرئيسي الآخر من الضمور البقعي المبكر المرتبط بالمرضى الرواسب الدرقية تحت الشبكية هو أقل شهرة، ويتطلب تصويراً شبكية عالي التقنية للكشف عنه.

وتحتوي هذه الرواسب على شكل مختلف من الكوليسترول، وتتكون تحت خلايا شبكية العين الحساسة للضوء مباشرة، حيث يحدث التلف وتضع الرؤية. ولا يوجد علاج معروف لـ"إس دي دي".

وأظهر تحليل حالة 200 مريض من المصابين بالضمور البقعي المرتبط بالعمر، ويعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية الحادة والسكتة الدماغية، أنهم كانوا أكثر عرضة بتسبع مرات للإصابة بهذه الرواسب.

وقال المؤلف المشارك الدكتور ريتشارد روزن "يوضح هذا العمل حقيقة أن أطباء العيون قد يكونون أوائل الأطباء الذين يكتشفون الأمراض الجهازية، خاصة في المرضى الذين لا يعانون من أعراض واضحة. ويجب أن يؤدي اكتشاف رواسب "إس دي دي" في شبكية العين إلى الإشارة إلى مقدم الرعاية الأولية للفرد، خاصة إذا لم يتم إشراك طبيب قلب سابقاً، وهذا يمكن أن يمنع حدثاً قلوبياً يهدد الحياة".



هناك علاقة بين الضمور البقعي المرتبط بالعمر وأمراض القلب

وترتبط بفقدان البصر. ويعد اكتشافها صعباً ويتطلب عمليات مسح تصوير عالية التقنية. وأوضح البروفيسور سميت أن تدفق الدم إلى العين ينخفض إما بسبب تلف القلب الذي يقلل من تدفق الدم في جميع أنحاء الجسم، "أو من الشريان السباتي المسدود، الذي يعيق تدفق الدم مباشرة إلى العين".

المرضى الذين يعانون من شكل معين من الضمور البقعي المرتبط بالعمر، من المرجح أن يكون لديهم تلف قلبي

وأضاف "ضعف إمداد الدم يمكن أن يسبب ضرراً لأي جزء من الجسم، وشبكية العين المدمرة وبقايا "إس دي دي" هي من بين تلك الأضرار. ويعني تلف الشبكية فقدان البصر، ويمكن أن يؤدي إلى العمى".

ويشار إلى أن الضمور البقعي المرتبط بالعمر هو السبب الرئيسي للعمى لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً وينطوي على تلف المنطقة المركزية للشبكية المسماة البقعة، وهي المسؤولة عن القراءة والقيادة.

وتتكون هذه الترسبات، المعروفة باسم دروسينويد تحت الشبكية، من دهون تتشكل تحت خلايا شبكية العين الحساسة للضوء في مؤخرة العين كوليسترول صفراء صغيرة تسمى

نيويورك - أفادت دراسة حديثة بأن ضعف البصر مع التقدم في السن يمكن أن يكون علامة تحذيرية لحدوث سكتة دماغية أو نوبة قلبية.

وهذا ما يفسر علاقة شكل معين من الضمور البقعي المرتبط بالعمر بأمراض القلب والأوعية الدموية. ووفقاً للدراسة الجديدة، التي أجراها باحثون في مستشفى ماونت سيناي في نيويورك للعين والأنف، فإن المرضى الذين يعانون من شكل معين من الضمور البقعي المرتبط بالعمر من المرجح أن يكون لديهم تلف قلبي أساسي من قصور القلب والنوبات القلبية، أو مرض صمام القلب المتقدم، أو الشريان السباتي، وهو مرض الشرايين المرتبط بأنواع معينة من السكتات الدماغية.

ويمكن أن تؤدي نتائج الدراسة، التي نشرت في مجلة "بي إم جي أوبن أوفثالمولوجي"، إلى زيادة الفحص للحفاظ على الرؤية وتشخيص أمراض القلب غير المكتشفة ومنع الأحداث القلبية الوعائية الضارة.

وقال البروفيسور ثيودور سميت من كلية ماونت سيناي للطب في نيويورك "لأول مرة، تمكنا من ربط أمراض القلب والأوعية الدموية المحددة عالية الخطورة بنوع معين من الضمور البقعي المرتبط بالعمر، وهو النوع الذي يحتوي على رواسب دروسينويد تحت الشبكية".

وتتكون هذه الترسبات، المعروفة باسم دروسينويد تحت الشبكية، من دهون تتشكل تحت خلايا شبكية العين الحساسة للضوء في مؤخرة العين شائعة عند مرضى السكري وذلك لأن السكر يساعد على نمو المبيضات. وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية (إن.إتش.أس) إن الذين يعانون من مرض السكري غير الخاضع للسيطرة بشكل سيء قد يعانون من هذه الحالة. وهذا غالباً لأن المستويات المرتفعة من السكر في الدم تعني أيضاً مستويات عالية في أجزاء أخرى من الجسم مثل العرق واللعاب والبول. وقد تنمو الخميرة بعد ذلك، ما يعني أن ينتهي الأمر بالمرضى مع مرض القلاع. وفي كثير من الأحيان إذا كان الشخص مصاباً بداء السكري، فقد لا يتمكن جهاز المناعة لديه من السيطرة على جروح الجلد والالتهابات، لأن ارتفاع نسبة السكر في الدم يمكن أن يغير كيمياء الدم بطرق تقلل من دفاعات الجسم وتجعل جهاز المناعة يعمل بشكل أبطأ. وقال الخبراء إن هذا بدوره يعني أن الجروح والتقرحات ستستغرق وقتاً أطول للشفاء.

حنكة المدرب رينارد سلاح السعودية في مواجهة الأرجنتين

يلعب في إحدى الدورات الرضائية للسداسيات في الصالة الرياضية للآزرق، فدعاه وتحدث إليه بعد نهاية المباراة مباشرة، مثنياً على أدائه، وأوصى بتسجيله ضمن الفئات العمرية للنادي، بعد اقتناعه وإعجابه بموهبته الكبيرة.

وتدرج الفرج في الفئات السنية للهِلال، ليصل في عام 2008 إلى فريق الشباب الذي غادره سريعاً، بعدما لعب في صفوفه خمس مباريات فقط، حيث تم ترفيعه في العام التالي إلى الفريق الأول الذي كان يشرف عليه حينها المدرب الروماني أولاريو.

وقاده تالقه مع الهلال إلى تسجيل خامس أسرع هدف في الدوري السعودي للمحترفين، وكان أمام الشعلة بعد 15 ثانية فقط من صافرة البداية.

وحقق الفرج مع الأزرق 21 بطولة، منها 7 في الدوري، و6 في كأس ولي العهد، و3 في كأس خادم الحرمين الشريفين، ومثلها لكأس السوبر، بالإضافة إلى دوري أبطال آسيا مرتين عامي 2019 و2021.

وانضم الفرج إلى المنتخب السعودي (دون 23 عاماً) في موسم 2011 - 2012، حيث خاض مباراتين وسجل هدفاً، قبل أن يستهل مشواره مع المنتخب الأول في الرابع عشر من أكتوبر 2012 بفوز ودي على الكونغو 3 - 2. وخاض نجم الهلال 70 مباراة دولية إجمالاً سجل خلالها 8 أهداف.

وقد أحرز أول أهدافه الدولية خلال الفوز بسباعية على تيمور الشرقية في الخامس عشر سبتمبر 2015 ضمن تصفيات آسيا لمونديال روسيا 2018.



ورقة رابحة

ليفاندوفسكي يطمح إلى كتابة اسمه في تاريخ كأس العالم

هدفاً في 134 مباراة) إلا أنه ما زال يبحث عن هدفه الأول في نهائيات كأس العالم. ففي مشاركته الوحيدة عام 2018، لم يحصل "ليفان" على فرصة التسجيل في ثلاث مباريات خاضها منتخب بلاده قبل أن يودع في المركز الرابع الأخير للمجموعة خلف كولومبيا واليابان والسنگال، مكتفياً بفوز وحيد مقابل هزيمتين.

وعلى الورق، يبدو المنتخب البولندي قادراً على نيل إحدى بطاقتي

المجموعة الثالثة التي يبدأها الأربعة ضد المكسيك قبل لقاء السعودية وأخيراً الأرجنتين وقائدها ليونيل ميسي.

وإذا نجح مهاجم بايرن ميونخ الألماني السابق ورفاقه في الحصول على أحد المركزين الأولين، ستخطي بولندا الدور الأول للمرة الأولى منذ 1986، وذلك بعد انتهاء الدور الأول في المشاركات الثلاث الماضية (2002 و2006 و2018).

وإجادته اللعب على الطرفين، بل يستطيع أن يتخطى الدور الأساسي الذي يوكله له مدربه، ليساند ويهاجم ويسجل. ويقول عنه مدرب المنتخب السعودي "أركز دائماً على الأداء الجماعي، لكن في حال اضطرت إلى الاختيار، فسأنتقي سلمان الفرج، قائد المنتخب وفريق الهلال، الذي يشبه في الكثير من النواحي الإيطالي تياجو موتا.. قدم يسرى وتقنية استثنائية، هو تقريباً ميزان الفريق".

قد تكون مواجهة الأرجنتين في أول مباراة لرينارد بمونديال قطر أصعب مهمة للمدرب الفرنسي مع المنتخب السعودي

كما أثنى عليه مدرب الهلال السابق الروماني كوزمين أولاريو في عامه الأول مع النخبة في 2009، قائلاً "هذا اللاعب الموهوب من الممكن أن يلعب في أي نادٍ أوروبي، لما يمتلكه من إمكانيات تؤهله لذلك". ولم يتكف الفرج بدوره في خط الوسط، بل لعب كظهير أيسر وفي المحور والوسط المهاجم، لكن "وجدت نفسي في المحور والوسط المهاجم" كما يقول، وقد شكّل مع سالم الدوسري وياسر الشهراني ثلاثياً ساحراً.

وقد وُلد الفرج في المدينة المنورة في الأول من أغسطس 1989، واكتشفه رئيس نادي الهلال حينها الأمير محمد بن فيصل في عام 2004 بعدما شاهده

الدوحة - قد تكون مواجهة الأرجنتين الثلاثاء، في أول مباراة لهيرفي رينارد بمونديال قطر 2022، أصعب مهمة للمدرب الفرنسي مع المنتخب السعودي. ويعول السعوديون على خبرة رينارد (54 عاماً) العريضة، والتي قاد خلالها منتخبات عربية وأفريقية كبيرة. ووصل رينارد إلى الدوحة على رأس الجهاز الفني السعودي، بعد أن حقق إنجازاً كبيراً في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022، عندما تمكن من حجز بطاقة الصعود إلى المونديال قبل نهاية التصفيات، وعلى حساب منتخبات عربية مثل أستراليا واليابان.

وقاد رينارد المنتخب السعودي في 36 مباراة منذ توليه تدريب الأخضر في يوليو 2019، ما بين مباريات رسمية وودية. وأخراً أمام كرواتيا الثلاثاء الماضي بالعاصمة السعودية الرياض. وبدأ مشواره مع الأخضر بالتعادل أمام منتخب مالي 1 - 1، وحتى مباراة كرواتيا الودية الأسبوع الماضي والتي انتهت بفوز كرواتيا 0 - 1.

وحقق المنتخب السعودي تحت قيادته 19 انتصاراً، أهمها التي قادت الأخضر للتأهل إلى نهائيات مونديال قطر 2022، وتعادل المنتخب السعودي معه في 10 مباريات وخسر 7.

ويعتبر محمد كنو لاعب وسط الهلال السعودي أكثر اللاعبين مشاركة مع رينارد برصيد 22 مباراة، بينما يعد سالم الدوسري أكثر من سجل أهدافاً معه برصيد 9 أهداف.

ويخوض منتخب السعودية نهائيات كأس العالم 2022 في المجموعة الثالثة والتي تضم بجانبه منتخبات الأرجنتين والمكسيك وبولندا. ويعتبر الأخضر السعودي أكثر المنتخبات العربية تأهلاً للمونديال في التاريخ بعدما حسم تأهله للمرة السادسة، حيث ظهر من قبل أعوام 1994، 1998، 2002، 2006 و2018.

يعد لاعب الوسط سلمان الفرج قائداً لا يستغنى عنه في المنتخب السعودي الذي يُعد أحد ركائزه الأساسية في مونديال قطر 2022، حيث يأمل في التغلب على إصابة مفصل الكتف لخوض مواجهة الأرجنتين الثلاثاء في باكورة مباريات "الأخضر" ضمن المجموعة الثالثة. ويمتلك الفرج (33 عاماً) مهارات فنية عالية، فهو قائد بالبطرة وصاحب تكة كروية فريدة تسمح له بمنح الفكة لزملائه داخل الملعب. كما يتميز بتمريراته الثاقبة وصلابته في الدفاع،

الدوحة - تتواجه بولندا وهادفاها المخضرم روبرت ليفاندوفسكي مع المكسيك على ملعب 974، الوحيد الذي سيفكك بالكامل من بين ملاعب المونديال الثمانية.

وفي مشاركته التاسعة، أبرزها في 1974 و1982، يعمل بياالو تشيرفوني (أبيض وأحمر) على المهاجم الجديد لبرشلونة الإسباني واحد صانعي أجداد بايرن ميونخ الألماني في العقد الأخير. ويرغب ابن الرابعة والثلاثين في تعويض مشاركة محبطة في 2018، عندما تذيّل فريقه مجموعته في دور المجموعات وأخفق في تسجيل أي هدف. وقال "ليفان"، أفضل هداف في تاريخ بولندا (76 في 134 مباراة دولية) "طبعاً أفكر في كأس العالم الأخيرة. سأقوم بكل شيء لتحقيق حلم التسجيل في كأس العالم".

وعبر المدرب تشيسلاف ميخنييفيتش عن رغبة "الاحتفاظ بالكرة أطول وقت ممكن، وبناء جمل سريعة بعد الاستحواذ والتضريس بسرعة للتخفيف من ضغط الخصم، معتبراً أن تنظيم خط الوسط يشكل "المعضلة الأساسية" بالنسبة إليه، ورغم الصمود في المستوى الأول من دوري الأمم الأوروبية، تلقت بولندا ثلاث هزائم، بينها واحدة ثقيلة ضد بلجيكا 1 - 6.

أما المكسيك المشاركة للمرة 17، أبرزها في 1970 و1986 على أرضها عندما بلغت ربع النهائي، فيأمل مدربه الأرجنتيني جيراردو مارتينو "تأثراً" في أن يكون مهاجم وفرفهامبتون الإنجليزي راؤول خيمينيس قادراً على المشاركة. ولم يلعب ابن الـ31 مع "إل تري" منذ

تونس تخطط لمفاجأة الدنمارك في بداية مشوار المونديال

فرنسا تفتتح حملة الدفاع عن لقبها بلقاء أستراليا



نزاع الخبرة والطموح

في مونديال روسيا 2018. حينها احتسب حكم الفيديو المساعد "في.أي.آر." في أول استخدام لهذه التقنية الجديدة في نهائيات كأس العالم ركلة جزاء لصالح فرنسا ترجمها أنطوان غريزمان بنجاح في الفوز الصعب 2 - 1.

ويختلف مونديال قطر عن سابقيه، إذ تلقت فرنسا ضربة معنوية قوية حتى قبل انطلاق المنافسات بانسحاب المهاجم المخضرم ابن الـ34 عاماً كريم بنزيمة، أفضل لاعب في العالم، من التشكيلة لإصابة بفخذ، لينضم إلى سلسلة غيابات أرهقت "الزرق". تواصل مسلسل سقوط مصاب تلو الآخر، فقبل بنزيمة ودّع تشكيلة بطلة 1998 و2018 نجما الوسط بول بوجبا ونغولو كانتي، بالإضافة إلى الحارس مايك مينيان، قلب الدفاع بريسكيل كيمببي والمهاجم كريستوفر نكوكنو. غير أن غياب بنزيمة صبّ في مصلحة إعادة إحياء الثنائي بين كيليان مبابي وأوليفييه جيرو الذي قاد فرنسا قبل أربعة أعوام إلى لقبها الثاني بمؤازرة من غريزمان. وحتى إن قرر المدرب ديديه ديشان الهجوم برباعي مع إضافة عثمان ديمبيليه، فإن القوى الموجودة بحكم الضرورة تعيد إحياء ذكرى موسكو الجميلة.

طريق وعرة

تستعد أستراليا التي احتاجت إلى خوض الملحق لبلوغ نهائيات مونديال قطر، لافتتاح مشوارها في البطولة في من دون وجود نجوم في صفوفها لكن فريقها يتمتع بروح عالية بفضل مبادئ مدربه غراهام آرنولد.

وتشارك أستراليا التي تحتل المركز 36 في التصنيف العالمي للمنتخبات في نهائيات كأس العالم للمرة السادسة في تاريخها، وذلك بعد 16 عاماً من وصولها إلى دور ثمن النهائي في مونديال ألمانيا، في أفضل سجل لها في المونديالات. كما تأمل في تحقيق فوزها الأول في النهائيات منذ مونديال جنوب أفريقيا 2010 (5 هزائم مقابل تعادل).

ولم يكن الطريق إلى قطر مفروشا بالورود بالنسبة إلى أستراليا التي وجدت نفسها خلف اليابان والمملكة العربية السعودية في التصنيفات الآسيوية، واضطرت للفوز على الإمارات 2 - 1 في الملحق القاري، وثم على البيرو في الملحق الدولي بركلات الترجيح 5 - 4 بعد التعادل سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي.

وتعرض أسلوب وخطط المدرب آرنولد الفنية لموجة من الانتقادات، لينقد رأسه من مقصلة الإقالة بعدما فوت التأهل المباشر إلى قطر. وأقرّ مدافع فرنسا وليفربول الإنجليزي إبراهيم كوناتييه الأحد "لا أعرف أي لاعب"، في مطلع حديثه عن منافسه المرتقب. وبالفعل، لا تضم قائمة المشاركين في قطر سوى قلائل من المشاركين في الدوريات الخمس الكبرى على غرار أيدين هروستيتش لاعب وسط هيلاس فيرونا الإيطالي، والجناح أوير مابيل (قادش الإسباني).

تأمل تونس في تحقيق مفاجأة أمام الدنمارك الثلاثاء ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال قطر في كرة القدم. في حين يستهل منتخب فرنسا حملة الدفاع عن لقبه من دون أفضل لاعب في العالم مهاجمه كريم بنزيمة الغائب للإصابة بمواجهة أستراليا.

تعليمات المدرب مع أعلى مستوى من التركيز". من ناحيتها، وصلت الدنمارك إلى قطر وفي جعبتها الكثير لترويه، بداية مع قصة لاعبي كريستيان إريكسن العائد إلى الملاعب بعد نوبة قلبية كادت تؤدي بحياته، كنجم لمنتخب بلاده يسعى للابتعاد قدر الإمكان في مونديال قطر.

وقال إريكسن للصحافيين "أنا سعيد فقط بالعودة. مثل الجميع نعلم أن المشاركة في كأس العالم مميزة. كنت محظوظاً لأنني لعبت مرة أو اثنتين من قبل لكنها تظل مميزة". ولا تعتبر الدنمارك لقمة سائغة لمنافسيها، فقد سبق لها أن فازت على فرنسا مرتين في مسابقة دوري الأمم الأوروبية في نسختها الحالية، فيما قال المدرب كاسبر هيولماند في مقابلة لمجلة وورلد سوكر "الكثير من الأشياء حصلت منذ عام 2021، ليس فقط في كأس أوروبا". وبالفعل، فقد خاضت الدنمارك 18 مباراة اكتسبت خلالها حب وتقدير الشعب، وتطورت من ناحية اللعب وخاضت تصفيات جيدة في ظل تائق سيمون كابر (ميلان الإيطالي) والحارس كاسبر شمابيل (نيس الفرنسي) وبواكيم مايهلي (أتالانتا الإيطالي). ويشكل غياب الهدف "القاتل" نقطة الضعف الرئيسية للدنمارك التي من المتوقع أن تتجاوز هذه السلبية وتحجز بطاقتها إلى الدور الثاني.

لقاء مكرر

في المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلتقي منتخب "الديوك" نظيره "سوكورز" في إعادة للمواجهة الأولى بينهما في الدور ذاته قبل أربعة أعوام



إنجلترا تقسو على إيران بسداسية والسنغال تتعثر أمام هولندا

وفي مباراة أخرى حقق المنتخب الهولندي عودة موفقة إلى نهائيات كأس العالم، بعد غياب عن نسخة 2018، وذلك بفوزه الصعب على نظيره السنغالي 2 - 0 على ملعب الثمامة، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

وبعدما افتتحت قطر المضيفة منافسات المجموعة والنسخة الثانية والعشرين من النهائيات بالخسارة أمام الإكوادور 0 - 2 الأحد على ملعب البيت، أكملت هولندا الجولة الأولى بثلاث نقاط في مستهل عودتها إلى البطولة، بفضل هدفى كودي خاكبو والبديل ديفي كلاس. وغابت هولندا عن نسخة 2018 بعدما حلت وصيفة في 2010 بقيادة بيرت فان مارفيك وثالثة في 2014 بقيادة مربيها الحالي العائد لويس فان غال.

إنجلترا، رابعة موندial 2018 ووصيفة كأس أوروبا، حققت في مباراتها الافتتاحية أكبر فوز لها في تاريخها في كأس العالم

وبصدمة خسارة نجمها الأول ساديو مانيه بسبب إصابة حرمته من خوض النهائيات وفي ظهورها الأول كبطلة لأفريقيا (2021)، استهلّت السنغال بقيادة أليو سيسيه مغامرتها الموندiale الثالثة، بعد 2002 (ربيع النهائي) و2018 (الصور الأول)، بخسارة في مواجهتها الأولى مع فريق الطواحين الذي بدا بدوره المباراة دون نجم برشلونة الإسباني مففيس ديباي قبل دخوله في الشوط الثاني.

وحافظ البرتغالي على سجله الخالي من الهزائم للمباراة السادسة عشرة تواليا منذ تعيين فان غال في صيف 2021 مدربا للمرة الثالثة بعد خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أوروبا. وستقام الجولة الثانية الخميس حيث تلتقي هولندا مع الإكوادور، والسنغال مع قطر.

وفاق سطيف الجزائري يعلن رحيل مدربه البدري

وتولى حسام البدري قيادة وفاق سطيف في مطلع الموسم الحالي بعد مشوار طويل في مجال التدريب استمر مع عدة أندية على رأسها الأهلي المصري والمريخ السوداني بجانب توليه قيادة منتخب مصر.

وقال البدري "أرجو أن تتقبل جماهير وفاق سطيف اعتذارى وعدم استكمال مشواري مع الفريق". وتابع "عندما توليت المهمة كان الاتفاق على مشروع متكامل، لكن وفاق سطيف لا يملك الإمكانيات التي تساعد على تحقيق طموحاته، وهو ما دفعني إلى الرحيل بعد سلسلة من الاعتذارات لأن شيئا لم يتغير".

وأشار إلى أن أحمد قندوسي لاعب وسط وفاق سطيف من العناصر الموهوبة التي تشرف بتدريبها ويتمنى له التوفيق، مؤكدا أن الفريق يضم عدة عناصر قد تفيد المنتخب الجزائري. وأتم البدري "ما حققناه في آخر أربعة أشهر كان عجاذا بفضل الجماهير ودعمها للفريق".

وفي سياق آخر أعلن نادي وفاق سطيف توقيع أول عقد احترافي للاعبه الشاب تقي الدين عويسى، في إطار سياسة الإدارة الحالية في تحسين المواهب الشابة.



نهاية صعبة

● الدوحة - اكتسح منتخب إنجلترا نظيره الإيراني 6 - 2 وحقق ثاني أكبر انتصاراته، على مستوى بطولة كأس العالم لكرة القدم، في موندial قطر 2022. وفي افتتاح منافسات المجموعة الثانية تناوب على تسجيل أهداف الأسود الثلاثة كل من جود بيلينغهام وبوكايو ساكا (43 و62) ورحيم ستيرلينغ (45 +1) وماركوس راشفورد (71) وجاك غريليش (90)، فيما أحرز مهدي طارمي هدفى إيران (65 و90 + 13 من ركلة جزاء).

وبهذه النتيجة حققت إنجلترا، رابعة موندial 2018 ووصيفة كأس أوروبا، في مباراتها الافتتاحية أكبر فوز لها في تاريخها في كأس العالم، وهو ثاني أكبر انتصار لها في الموندial بعد فوزها على بنما 6 - 1 في نسخة روسيا 2018. ومنذ البداية كان المنتخب الإنجليزي الطرف الضاغط هجوميا، وسنحت أولى فرصه عندما حوّل قائده هاري كاين تمريرة داخل منطقة الجزاء شكلت خطرا كبيرا، غير أنها مرت عن ستيرلينغ دون رقابة دفاعية وسدّها ماغواير في الشباك الخارجية.

ورغم السعادة التي بدت على وجه غاريث ساوغيت، مدرب منتخب إنجلترا، بالفوز فإنه أشار إلى أن فريقه كان بإمكانه تقديم الأفضل. وقال ساوغيت "لا ينبغي أن نستقبل هدفين. إنها بداية رائعة، لكن يجب أن نكون أفضل". ويستعد منتخب إنجلترا، وصيف بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) التي أقيمت في صيف العام الماضي، لملافة منتخب أميركا يوم الجمعة المقبل، ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة.

بدوره تحدث جود بيلينغهام وبوكايو ساكا، نجما منتخب إنجلترا لكرة القدم، عن الفوز الكاسح الذي حققه منتخب الأسود الثلاثة على نظيره الإيراني الإثنين في بطولة كأس العالم المقامة حاليا في قطر. وصرح بيلينغهام عقب المباراة "إنه يوم رائع ومباراة جيدة بالنسبة إلينا. ستة أهداف في مباراة ضمن بطولة كأس العالم لكرة القدم تبدو رائعة حقا، بغض النظر عن الفريق الذي تلعب أمامه".

موتسيسي يدعم المغرب قبل مواجهة كرواتيا لقبح يحلم بتكرار إنجاز إدريس باموس



مساندة متواصلة

حمدالله بالجدية ذاتها والحماس الذي يظهره حاليا في التدريبات، وقد أنقص وزنه بشكل ملحوظ، فسيبدأ المباراة مع يوسف النصيري، أو سيكون له دور ودقائق أكثر من تلك التي خاضها أمام جورجيا.

ويؤكد حمدالله في كافة تصريحاته الإعلامية حجم سعادته بما يصادفه حاليا داخل منتخب المغرب من تقدير وترحيب، مقرا بأنه يعيش داخله أجواء استثنائية. أعلنت لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن طاقم حكام مباراة المغرب وكرواتيا. وسيدبر اللقاء الحكم الأرجنتيني فرناندو راباليني، وسيعاونه الثنائي جوان بابلو ودييغو بونفا، فيما سيكون كيفين أورتيجا حكما رابعا.

اللاعب عبدالرزاق حمدالله، هدف اتحاد جدة السعودي، من أجل تحضيره ليكون لائقا لمباراة كرواتيا الافتتاحية بعدما منحه مدرب المغرب نصف ساعة من اللعب بديلا في ودية جورجيا.

وكان حمدالله خلف اصطلياد ركلة الجزاء، وبعدها أثنى عليه المدرب كثير، وخاصة على انصهاره مع المجموعة بسرعة، وهو الذي ظل مبتعدا عن أجواء المنتخب مدة ثلاثة أعوام ونصف العام. ويضاعف الركركي رفقة مساعده من وتيرة العمل مع حمدالله لإدخاله منظومة الأسود الهجومية التي لا تعتمد على رأس الحربة الصريح مقملا قال مدرب المغرب مرارا في تصريحات تلفزيونية. وقد رجحت مصادر إعلامية أنه لو واصل

يستعد المنتخب المغربي للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العالم 2022 في قطر تحت قيادة مدربه وليد الركراكي. وأوقعت قرعة الموندial منتخب المغرب في مجموعة قوية تضم بلجيكا وكرواتيا وكندا. ويشترك منتخب الأسود في الموندial للمرة السادسة.

● الدوحة - زار باتريس موتسيسي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف)، وفوزي لقبح، رئيس اتحاد الكرة، وتأهل الأسود كأول منتخب عربي وأفريقي للدور الثاني. وكانت ولايتا لقبح الذي يرأس اتحاد الكرة المغربي منذ 2014 قد شهدتا طفرة ملحوظة للكرة المغربية على مستوى نتائج الأندية، إذ توجت بالعديد من البطولات القارية المختلفة بواسطة الوداد والرجاء ونهضة بركان.

إلا أنه ينقصها تأهل الأولمبي المغربي للأولمبياد، وفوز المنتخب الأول بكأس الأمم الأفريقية، وفي الموندial تجاوز دور المجموعات. ولذلك سخر لقبح هذه المرة كافة الإيرادات المالية واستقطب لاعبين من مزدوجي الجنسية من بلجيكا لتمثيل المغرب كما غير الجهاز الفني بالكامل.

قال حكيم زياش نجم المنتخب المغربي إن الأجواء جيدة داخل معسكر منتخب بلاده، الذي يستعد لمواجهة كرواتيا غدا الأربعاء في الجولة الأولى من دور المجموعات بموندial قطر. وأضاف زياش في تصريح صحفي "نستعد بكل حماس وجدية، قدمنا مباراة جيدة أمام جورجيا ولعبنا بطريقة جيدة، نحن نركز حاليا على المباراة الأولى أمام كرواتيا". وتابع "كل اللاعبين يشعرون بالفخر ويعرفون ما عليهم فعله"، وأكمل "نحن في مرحلة متقدمة من الاستعدادات، وكل واحد يعرف ما ينتظره وما يجب تقديمه، إذا وقفت على الأجواء ستجدها رائعة، ونحن مطالبون بترجمة ذلك في الملعب". وختم "إلى جانب هذه الأجواء الجيدة، هناك عمل شاق وشعور بالمسؤولية وهدفنا أن نوقع على بداية جيدة".

من ناحية أخرى يشغل وليد الركراكي ومساعده داخل الجهاز الفني للأسود غريب أمزين، بشكل مكثف مع

● الدوحة - زار باتريس موتسيسي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف)، وفوزي لقبح، رئيس اتحاد الكرة المغربي، معسكر الأسود قبل انطلاق المran الذي أجراه اللاعبون أمس الإثنين. وتأتي زيارة موتسيسي في إطار دعم المنتخبات الأفريقية الخمسة المشاركة في موندial قطر.

وسبق للكاف أن أعلن أن موتسيسي سيزور المنتخبات الأفريقية الخمسة السنغال والمغرب وغانا والكاميرون وتونس لدعمها ومساندتها.

وزار موتسيسي السنغال وتونس، وكان له لقاء مع عناصر المنتخبين. ويستعد المنتخب المغربي لافتتاح مشواره ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي انطلقت الأحد في قطر أمام منتخب كرواتيا وذلك غدا الأربعاء.

لقبح يعد أول رئيس اتحاد كرة للمغرب يتأهل الأسود في ولايته مرتين للموندial، وكانتا متتاليتين (2018 و2022)

وحل فوزي لقبح رئيس اتحاد الكرة المغربي بالدوحة للحاق ببعثة الأسود ليرأسها إلى غاية إنهاء المنتخب المغربي ظهوره في هذه المسابقة. وخلف حلول لقبح بمقر إقامة الأسود سعادة غامرة وارتياحا ودفعة معنوية هائلة، قبل مواجهة كرواتيا.

ويعد لقبح أول رئيس اتحاد كرة للمغرب يتأهل الأسود في ولايته مرتين للموندial، وكانتا متتاليتين (2018 و2022 في روسيا و2022 في قطر). ويأمل لقبح أن

ريال مدريد يغلق بابه أمام عودة رونالدو

وطالب رونالدو وسائل الإعلام بعدم توجيه الأسئلة المتعلقة به إلى زملائه في المنتخب بشكل مستمر، معربا عن قلقه في قدرة البرتغال على تحقيق نتائج جيدة في بطولة كأس العالم لكرة القدم.

شعور بالقلق

وعما إذا كان يشعر بالقلق قبل خوض مباريات الموندial قال الدون "شاشع بالقلق إذا كنت بحاجة إلى إثبات شيء ما في بطولة كأس العالم، بعد الوصول إلى عمر 37 عاما و8 أشهر". وأضاف "بعد ما قمت به وفزت به في مسيرتي، ستكون الحاجة إلى إثبات نفسي مفاجأة بالنسبة إلي.. بالطبع يجب أن أظهر قدراتي عاما بعد عام، وكل شخص يكون لديه رأي بخصوصي".

وواصل "بالنسبة إلي التوقيت مهم للغاية، لكن من السهل كتابة آراء عني.. قد تكون حقائق أو أكاذيب، لكن توقيت الحديث يعود إلي، ولست مضطرا إلى التفكير في الآخرين".

وأردف رونالدو "أنا متأكد من أن كل ما يقال لن يؤثر على ما يريد المنتخب الوطني.. كل اللاعبين والمدربين هنا يعرفون من يكون رونالدو، وفي ماذا أفكر.. لذا لن يتأثروا بما يقوله الناس أو يكتبونه عني".

وستفتتح البرتغال مشوارها في الموندial بمواجهة غانا بعد غد الخميس، ضمن المجموعة الثامنة التي تضم أيضا كوريا الجنوبية وأوروغواي. وفي هذا الصدد طمأن نجم مانشستر سيتي الإنجليزي برناردو سيلفا المتابعين بأن الأجواء ممتازة في المنتخب البرتغالي عشية انطلاق موندial قطر، وذلك رغم الجدل الذي تسبب فيه انتقاد القائد كريستيانو رونالدو لفريقه مانشستر يونايتد ومدربه الهولندي إريك تڤ هاغ.

وانهالت الأسئلة على برناردو سيلفا بشأن رونالدو الذي يبدو في طريقه إلى الانفصال عن "الشياطين الحمر"، لكن لاعب وسط مانشستر سيتي رفض الانغماس في الرد على هذه الأسئلة،

● مدريد - حسم ريال مدريد موقفه من إمكانية عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب مانشستر يونايتد، إلى سانتياغو برنابيو خلال الموسم الحالي.

ودخل رونالدو في أزمة طاحنة مع إدارة النادي الإنجليزي مؤخرا، على خلفية تصريحاته التي هاجم خلالها مسؤولي يونايتد، ومدربه إريك تڤ هاغ.

وزعمت تقارير إسبانية أن ممثلي الدون عرضوا عودته إلى ريال مدريد لمدة 6 أشهر، تبدأ من يناير المقبل.

لكن وفقا لصحيفة ميور البريطانية، فإن النادي الملكي رفض الأمر، وهو القرار الذي يمثل صدمة لرونالدو.

علاقة متوترة

يذكر أن كريم بنزيمة، نجم الميرينغي، يعاني من إصابة قد تبعده عن الملاعب لفترة ليست قصيرة، لذا أراد المهاجم البرتغالي المخضرم استغلال هذه الظروف للعودة إلى الفريق العاصمي.



مسار مجهول

شابة فلسطينية ترسم القصص للأطفال المكفوفين

يستطيع المكفوفون القراءة والكتابة بطريقة برايل، لكن كيف لهم أن يبصروا القصص المصورة التي ينعم بها الأطفال في بداية حياتهم التعليمية، الشابة الفلسطينية تيماء سلامة التي درست الفنون الجميلة رسمت لهم قصصا مجسمة يمكنهم لمسها والإحساس بجماليتها.

غزة (فلسطين) - كيف يزور المكفوف معرضا تشكليا، سؤال طرحته الفنانة الفلسطينية التشكيلية تيماء سلامة على نفسها حين شاهدت فنانة مكفوفة في أول معارضها تقف أمام لوحة وتحاول محتارة معرفة معناها. منذ ذلك الحين قررت أن تعمل على تقنية جديدة تعتمد على رسم لوحات مجسمة يمكن للمكفوفين لمسها والإحساس بجماليتها طالما يمتلكون البصيرة، فكانت عينا للمكفوفين لإبصارهم وتذوقهم اللوحات الفنية وقراءة القصص المصورة. وبدأت تقضي ساعات طويلة في رسمها الذي هيأته في غرفة فوق سطوح بيتها، لا تمل من الجلوس، لتنتج لوحة مرسومة ومنحوتة تضم كلمات أسفلها تعبر عن محتواها بشكل مبسط.

وبدأت الشابة ذات الـ 25 ربيعاً ترسم القصص المصورة واللوحات للمكفوفين وتعرضها عليهم، قالت، "بدأت العمل بعد أن تفاجأت بعدم وجود أي عمل فني لفئة المكفوفين في قطاع غزة، فحاولت التفكير في عمل فني يمكن هذه الفئة من التفاعل مع قصص الأطفال".

وتؤكد أنها "بحث بدقة عالية عن القصص الشعبية التراثية التي سردها النساء الفلسطينيات على مدار سنوات طويلة، وبقيت حاضرة حتى يومنا هذا، واكتشفت أن قصة الحطاب والشجرة مناسبة لمشروعي الفني الأول المخصص لذوي الإعاقة البصرية".



تجسيم الصور

وأضافت، "إن القصة الفنية الثانية ستكون شقيقة حتى للمبصرين، لأنها ستصمم بتقنية عالية تختلف عن سابقتها، ومواد مغايرة من الصلصال لاستخدامها في فن النحت، إضافة إلى تزويدها بخلاصة خبرات وتجارب سابقة". وبفضل الشابة الفلسطينية، أصبح الأطفال المكفوفون يمتلكون القدرة على تصفح قصص كتبت خصيصا لهم، بلغة يمكنهم من قراءتها بسهولة مطلقة، فيما بات باستطاعتهم تخيل أشكال أبطالها، من خلال تحسس مجسمات فنية تصف شخصياتهم.

موجودة في الحياة اليومية مثل الطين والصلصال والجبس. وأكدت سلامة أن طموحها لن يتوقف عند إنتاج هذه القصة وستواصل عملها في إنتاج المزيد لفئة المكفوفين، بالإضافة إلى طموحها للمشاركة في المعارض العربية والدولية. وتستعد اليوم لتصميم حكاية جديدة، تتلاءم مع احتياجات ذوي الإعاقة البصرية من الصغار. وتقول تيماء إن عملها القادم حظي بدعم ثقافي من خلال منحة مقدمة من المركز الفرنسي الثقافي في غزة.

بالرسم والنحت ضمن إطار يخرج عن المألوف، ويعطي قيمة أكبر للوحاتي، والهدف الاسمي هو إنتاج فن للمكفوفين لدمجهم في المجتمع الفلسطيني، كونهم فئة راقية، ولديهم طاقة كبيرة من التميز والإبداع". وحول الصعوبات التي واجهتها أشارت تيماء سلامة إلى أن مجرد التفكير في إنتاج هذا العمل كان بمثابة رحلة مليئة بالتحديات، بالإضافة إلى أن انقطاع الكثير من المواد بعد فترة من استخدامها كان من أبرز الصعوبات، الأمر الذي جعلها تلجأ إلى مواد

الإمارات توزع جائزة «نوبل العرب» في الطب

وفاز بجائزة حمدان لأفضل كلية ومركز طبي في العالم العربي كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية. وبالنسبة لجائزة حمدان لتكريم الشخصيات الطبية في العالم العربي ففاز بها أستاذ علم الوراثة البشرية بجامعة الفيصل الدكتور فوزان الكريع الذي يعتبر من كبار الباحثين في مجال علم الوراثة المنديلية، والذي أنشأ مختبر علم الوراثة المنائية في مستشفى الملك فيصل. وفاز بجائزة أفضل قسم قسم طبي في القطاع الحكومي في الإمارات، مركز الجينوم في مستشفى الجليلة التخصصي للأطفال بدبي. وفاز بجائزة الشخصيات الطبية المتميزة الاستشاري في معهد القلب والأوعية الدموية والصدر في أبوظبي الدكتور وائل الحمديد.

وتضم قائمة الفائزين الدكتور إيان هكتور فريزر الأستاذ في كلية الطب بجامعة كوينزلاند في أستراليا، والراحل جيان تشو باحث سابق في مختبر ليونز، وشارك العالمان في أبحاث فيروس الورم الحليمي البشري، مما أدى إلى تطوير لقاح ضد سلالات فيروس الورم الحليمي المسؤولة عن حالات سرطان عنق الرحم. وقد قام الدكتور إيان فريزر بإعطاء الجرعة الأولى من اللقاح في عام 2006. ومن بين الفائزين، أستاذ الطب السريري في كلية لانجون بجامعة نيويورك، الدكتور مارك لافورس الذي قدم وبتكلفة ميسرة في عام 2010 لقاحاً ضد بكتيريا المكورات السحائية المسبب للالتهاب السحائي لدول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا،

الفائزين أطباء وباحثون في العلوم الطبية من مختلف أنحاء العالم، ومنها السعودية وأستراليا والولايات المتحدة، وتبلغ القيمة المالية للجوائز مليونين و 800 ألف درهم إماراتي (الدولار يعادل 3.67 درهم). وأضاف، "يعد الفائزون من رواد الطب والمؤسسات الأكاديمية والإنسانية والأقسام السريرية المتميزة، ومن الأفراد الذين ساهموا في التطورات الطبية والتي كان لها تأثير عالمي وإقليمي في تخفيف المعاناة الإنسانية". وذكر أن الجائزة تهدف لتسليط الضوء على رواد العلم في العالم، مشيراً إلى أن هناك فائزين بجائزة حمدان الطبية الإماراتية، حصلوا لاحقاً على جائزة نوبل في الطب.

دبي - تستعد الإمارات لتكريم الفائزين بجائزة (حمدان الطبية) وهي أكبر جائزة عربية في المجال الصحي، وتوصف بأنها (نوبل العرب) في مجال الطب. ويقام حفل التكريم غدا الأربعاء في مدينة دبي، بحضور خشد من الأطباء والباحثين في العلوم الصحية من مختلف دول العالم، وسيتم خلاله منح الجوائز لـ 14 فائزاً. وقال عبدالله بن سوقات عضو مجلس أمناء الجائزة إن



بسنت شوقي بطلة مسلسل بنون

وقدمت بسنت في السباق الرمضاني الماضي مسلسلاً إذاعياً بعنوان "كمال اصطناعي" جمعها بزوجها الفنان محمد فراج ومن تأليف مصطفى إبراهيم ومن إخراج زهرة رامي، وتدور أحداثه في إطار الفانتازيا حول طبيب يخترع روبوت يخوض تجربة العيش مع البشر وتواجهه مواقف وأحداث كوميدية.

هرمون السعادة، والمسلسل يركز على العلاقات الإنسانية وكيفية تافر هذا الهرمون بالسوشيال ميديا من خلال التطبيقات. وأوضح أنها تجسد شخصية تدعى "شيماء"، وهي شخصية سوية ومن أكثر الشخصيات السوية في المسلسل، مشيرة إلى أنها انحصرت مؤخراً في أدوار الشر فقط.

عادل، محمود حجازي، رشا بن معاوية، رانيا ملاح وعدد آخر من الفنانين الشباب. وكان آخر أعمال بسنت شوقي مسلسل "دوبامين"، بطولة ريم مصطفى، محمد كيلاسي، ياسل الزارو، تيام مصطفى قمر، وآخرون ومن تأليف محمد جلال وإخراج رؤوف عبدالعزيز. وقالت بسنت إن مصطلح "دوبامين" يرمز إلى

القاهرة - تواصل الممثلة بسنت شوقي تصوير دورها في أحداث مسلسلها الجديد "بنون" المكون من ست حلقات مع المخرج أسد فولادكار والمقرر عرضه على إحدى المنصات الرقمية خلال الفترة المقبلة، والعمل يشارك في بطولته هاني

صباح العرب

حكيم مرزوقي



على قدر أهل العزم تأتي الهزائم

العالم يعيش على إيقاع عرس كروي جماعي يمتد قرابة الشهر، فوق أرض عربية وبمشاركة أربعة فرق عربية تحت أنظار جمهور عربي موسع في المدرجات وأمام الشاشات.

المغزى هو أن كرة القدم أصبحت رياضة تتقن اللغة العربية، وإن كانت لا تجيدها مثل الإسبانية والإنجليزية والألمانية، وحتى اللهجات الأفريقية، لكنها وجدت لها مكاناً بيننا رياضة جماهيرية تنطلق من الحارات الشعبية التي ترفدها وتغذيها بالمواهب الشابة. الشغف وحده لم يعد يكفي كي يتربع بلد دون غيره على عرش الساحرة المستديرة، وكما كان منذ العقود القليلة الماضية بل كانت هذه الرياضة تصبح من العلوم الصحيحة بفضل الاحتراف والتخصص وضخ الأموال التي مكنتها من صناعة النجوم ودخول عالم الأسواق المالية.

ولّت أزمئة الهواية والحماسة، وولّت معها تلك المتعة العفوية والروح التلقائية في الفرح والغضب ومذاق الفوز والخسارة. كل هذا من شأنه أن يحرك السواكن ويؤدي إلى بعض الانزياحات كان يفقد الفقراء سطوتهم في عالم الفوتبول ليتروا محلهم للأثرياء وأصحاب النفوذ المالي فتقتصر الصناعة والاحتراف على الشغف والهواية.

اليابان والولايات المتحدة مثلاً، دخلتا عالم كرة القدم من بوابة العلم والاحتراف، فأصبح هؤلاء الذين لم يكن لديهم باع في هذا الصنف من الرياضة، يتصنرون على من كانوا في الأس القريب سادة الفوتبول في الدول الفقيرة من أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

صفوة القول إن المال والعلم يتفوقان على الشغف والتقاليد بالإرادة والتصميم فلا عراق ولا تاريخ ولا من يحزنون. صحيح أننا افتقدنا مع صناعة الفوتبول متعة العشق والجنون كما يفقد الواحد طعم الخضروات والفواكه الطازجة مع زراعة البوت البلاستيكية، لكننا نحن العرب لم يتسن لنا هذا ولا ذاك أي لا وفرة الإنتاج الصناعي ولا نكهة الزراعة البيولوجية. أصبحنا من جماعة "الشبه شبه" أي أولئك الذين يلعبون الفوتبول لمجرد أن تؤكد مشاركتنا في هذا الصنف الرياضي ولا نتأخر عن هذه النظاهرة، أما أن نسجل تفوقنا فامر لا يزال بعيد المنال. ويستمر الإحساس بالإحباط والهزيمة المؤكدة والمبكرة في هذه النظاهرة الكروية العالمية لدى جماهيرنا، وإن رافقته بعض الطرافة والسخرية المرة.

وفي هذا الإطار علّق الماكرون من تونس في صفحات التواصل الاجتماعي على حجم حقائب لاعبي المنتخب الوطني أثناء سفرهم إلى الدوحة قائلين بأن صغر سماء الحقائب يدل على أن إقامتهم لن تطول في مونديال قطر، ملمحين إلى معرفتهم بانسحابهم من الجولة الأولى.. وعاش من عرف قدره ووقف عنده.

تري، ماذا لو حصلت المفاجأة وتخطينا الجولة الأولى باقتدار؟ هل سيئد اللاعبون على ما خف حمله من ثياب أم سيكتفون لعبهم مع أحجام الحقائب فيتعمدون الخسارة كي لا يخيبوا التوقعات؟

رسائل مكافحة الانتحار في اليابان على ورق الكلينيكس

طوكيو - تبنت جامعات مقاطعة ياماناشي اليابانية في غرب طوكيو مؤخراً مبادرة لمكافحة الانتحار تتمثل في الطبع على ورق المراحيض (الكلينيكس) رسائل تساهم في إبعاد هذه الفكرة عن رؤوس ضحايا محتملين. ويمكن القراءة بالحرف زرقاء على هذه الأوراق البيضاء "عزيزي، أنت الذي تمضي أياماً صعبة في النظارة بان كل شيء على ما يرام... ليس عليك إخبارنا بكل شيء لكن لا تخبرنا بالقليل فقط". وبالإضافة إلى هذه الرسائل التي كتبها متخصص في الصحة العقلية والمرققة بارقام هواتف للوقاية من الانتحار، هناك أيضاً صور مهينة على ورق المراحيض، مثل قطة متكورة على نفسها.

نواعير حماة من معالم التراث الإنساني

براغ - أكد موقع هيدباثنا ستيزكا التشيكي المختص في السياحة أن جمال نواعير حماة وتفردها جعل اليونسكو تضعها على قائمة التراث الإنساني والثقافي المحمي دولياً. وأشار الموقع في تقرير له عن النواعير إلى أن الوثائق التي عثر عليها تؤكد أن أول هذه النواعير صممت في القرن السابع الميلادي، موضحاً أنه على الرغم من وجود النواعير في أماكن مختلفة إلا أن المكان الأفضل في العالم الذي يمكن فيه الاندهاش من جمال هذا التصميم يوجد في حماة على نهر العاصي. وشكلت النواعير في القديم عصب الحياة الرئيسي لهذه المدينة، فقد أوكلت إليها مهمة ري البساتين والبيوت،

وتختلف أحجام النواعير، وتحمل أسماء متعددة تتعلق بالأمكنة التي تقع فيها. ولفت الموقع إلى أن عدد النواعير في حماة كان نحو 100، أما الآن فتوجد 16 ناعورة أكثرها تميزاً ناعورة المامورية التي بنيت عام 1361 بقطر يبلغ 21 متراً، وتمت إعادة تاهيلها بعد أن تعرض جزء منها للاهتراء جراء العوامل الجوية، واستخدمت فيها أصناف متنوعة من الخشب مثل السندبان والجوز والصنوبر والكينا. ووصف الموقع أصوات النواعير في حماة بـ"أغنية لا نهاية لها ومن يسمعها مرة فإنه بالتاكيد سيعود من جديد إلى حماة لرؤية هذه النواعير والتمتع بجمالها".

